٣ر٢١٤

آ ٥ ب الاشاعة لاشراط الساعة ،للبرزنجى، محمد بن عبدالرسول سنة ١١٠٣هـ . كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

١٤٠ ق ٢٣ س ١٥×٢٠ سم

٤٩٩٠ نسخة جيدة ،ناقصة الاول ،خطها نسخ معتاد [illegible] مقابلة سنة ١٢٥٨هـ .

الاعلام ٧:٧٥ نشرة دارالكتب المصرية ١:٥٠

١ - السمعيات ، أصول الدين أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

ادارة

Department of

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

التاريخ .... Date الرقم .... No.

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٩٩٠ ف ٢١٠٩٧/١ هـ

العنوان: الإشاعة لأشراط الساعة

المؤلف: محمد بن عبد الرسول البرزنجي

تاريخ النسخ: الثاني عشر الهجري

اسم الناسخ: - - -

عدد الأوراق: ١٤٠ ق - - - ٢٠×١٥ سم

ملاحظات: - - -

٤٩٩٠

للنشور منها الى الاخرة والتهيى للعرض على الله ولقائه وقد آذنت
بالانصرام ولما كان هذا كان حقا على كل عالم ان يشيع اشراطها
ويبث الاحاديث والاخبار الواردة فيها بين الانام ويبرزها
مرة بعد اخرى على العوام فعسى ان ينتهوا عن بعض الذنوب
ويلين منهم بعض القلوب وينتبهوا من سنة الغفلة ويغتنموا المهلة
قبل الوصلة فدعاني ذلك الى ان اجمع فيها اوراقا على سبيل
الاختصار تبصرة لاهل الاعتبار وتذكرة لاولي الابصار
ووسيلة الى رضى الجبار وذريعة الى دار القرار والله اسال
ان يخلص نيتي ويحسن طويتي فانما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى وان ينفع به عامة المومنين وان يغفر لي ولابائي
واخواني واولادي طينا ودينا اجمعين آمين وسميته
الاشاعة لاشراط الساعة وارجو من النبي صلى
الله عليه وسلم الشفاعة مع قلة البضاعة واقول وفي ميدان
نعمه يجول لا بد من مقدمة لما كان امر الساعة شديدا وهولها
مديدا وامدها بعيدا فان الله في ذلك اليوم يجمع بين الاولين
والاخرين ويقضي للمومنين على الكافرين ويميز بين المخلصين والمنافقين
كما قال تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
وقال والساعة ادهى وامر وقال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان
وانها لا تاتي الا بغتة كما قال تعالى وقد استاثر بعلمها ولم يطلع عليها
احدا من خلقه او علمها النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه
عن الاخبار بها تنويها لشانها وتعظيما لامرها كان الاهتمام
بشانها اكثر من غيرها وضررها اكبر من ضرر غيرها فاكثر النبي
صلى الله عليه وسلم من بيان اشراطها واماراتها وما بين يديها

فيها القول بعض البسط ويؤدي الى التكرار لا يمكن جمع فيها صح

جامعة الملك سعود * عمادة شؤون المكتبات * قسم المخطوطات

القريبة
من الفتن والبعيدة لتكون اهل كل قرن على حذر منها متهيئين لها بالاعمال
الصالحة غير منهمكين في الشهوات واللذات فانقسمت الامارات
الى ثلاث اقسام قسم ظهر وانقضى وهي الامارات البعيدة وقسم
ظهر ولم ينقضي بل لا يزال يتزايد ويتكامل حتى اذا بلغ الغاية
ظهر القسم الثالث وهي الامارات القريبة الكبيرة التي تعقبها
الساعة وانها تتابع كنظام خرز انقطع سلكها فلنذكر كل قسم في
باب على حدته وهذا ترتيب لم اره لغيري ولعله اقرب الى الضبط
وانفع الى العوام ان شا الله تعالى **تنبيه** ماخذ ما نذكره في

مطلب بيان ماخذ هذا الكتاب ومادته

كتابنا هذا من الاحاديث غالبا كتب الحافظين الامامين الحافظ بن
حجر العسقلاني والحافظ جلال الدين السيوطي كشرح البخاري المسمى
فتح الباري للاول وكالدر المنثور والخصايص الكبرى وجمع الجوامع
والعرف الوردي والكشف للثاني وكتب الامام الشريف نور
الدين علي السمهودي كتاريخ المدينة وجواهر العقدين وكتب
المحقق علي المتقي وغير ذلك فليعلم ذلك لئلا يحتاج الى اضافة ذكرها
كل مرة وقليلا كتب غيرهم كتخريج المصابيح للحافظ المناوي والمقاصد
للحافظ السخاوي وما سوى ذلك فما صرح بالنقل عنه ولقد قدمت
هذه المقدمة فرارا من التحلي بحلية السرق وتحاشيا من تسويد
وجه الورق وليعلن الناظر فيه مراجعة الماخذ **تنبيه اخر**

مطلب المقصود الاصلي من تاليف هذا الكتاب

المقصود الاصلي من تاليف هذا الكتاب حفظ بعض الاحاديث النبوية
على المسلمين رجا شفاعته صلى الله عليه وسلم فلذا ترانا اذا سقنا الروايات
مساقا واحدا لفهم العامة نكر عليه لسرد احاديثها وتخريجها فقد يظن
من لا خبرة له انه تكرار وقد نوردها في موضعين لمناسبتها في
كل منهما فليعلم ذلك لئلا يسا بالمولف الظن وبالله التوفيق **الباب**

الباب الاول

الاول

الاول في الامارات البعيدة التي ظهرت وانقرضت وهي كثيرة

مطلب في موت النبي صلى الله عليه وسلم

فمنها موت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم المصايب في الدين بل
اعظمها ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر
مصيبته بي فانها اعظم المصايب رواه ابن سعد عن عطا ابن ابي رباح
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي
تصيبه فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي رواه
الطبراني في الاوسط وعن ام سلمة رضي الله عنها انها ذكرت
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا لها من مصيبة ما اصابنا
بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا مصيبتنا به صلى الله عليه وسلم
رواه البيهقي وهو اول فتح باب الاختلاف حيث قالوا منا امير ومنكم
امير عن عوف بن مالك رفعه قال اعدد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس الحديث وروى الطبراني عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
بن عمر ست خصال كاينة فيكم قبض نبيكم الحديث وروى ابو داود نعيم عن
حذيفة رضي الله عنه حديثا طويلا منه فقال هيهات هيهات والذي
بعثني بالحق ليزيدونها يا حذيفة خصالا ستا اولهن موتي قلت
انا لله وانا اليه راجعون الحديث وفي الصحيح ما نفضنا ايدينا
من تراب قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا

مطلب في قتل امير المومنين عثمان

ومنها قتل امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه عن الزبير
رضي الله عنه انه قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح رجلا
من قريش صبرا ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الا
رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لم تفعلوا تقتلوا قتل الشاة

رواه البزار والطبراني وعن ابي هريرة انه قال وعثمان محصور سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فتنة واختلاف قلنا
فما تامرنا يا رسول الله قال عليكم بالامير واصحابه واشار الى عثمان
رواه الحاكم وصححه والبيهقي وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا عثمان فجعل يسر اليه ولون عثمان يتغير فلما
كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الي امرا فانا صابر عليه رواه ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي
وابو نعيم وعن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تهجمون على رجل معتجر ببردة حبرة يبايع رواه الحاكم وصححه وعن كعب
ابن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على
الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان رضي الله عنه وعن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ان الله مقمصك مقمصك
قميصا اي موليك الخلافة فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عثمان انك ستلي الخلافة من بعدي وسيريدك المنافقون على
خلعها فلا تخلعها وصم في ذلك اليوم تفطر عندي رواه ابن
عدي وابن عساكر وعن حذيفة رضي الله عنه قال اول الفتن
قتل عثمان واخرها خروج الدجال وزاد ابن عساكر في روايته
والذي نفسي بيده ما من رجل في قلبه مثقال حبة من قتل عثمان
الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به في قبره وسبب
فتنته باختصار انهم انتقدوا عليه بعض الامور منها انه
ولى محمد بن ابي بكر مصر فلما كان في بعض الطريق اذا الغلام عثمان

[illegible]

مطلب في سبب قتل عثمان

على

على ناقته متوجها نحو مصر فاتوا به فسالوه عن الخبر فلم يخبرهم ففتشوه
فلقوا معه كتابا الى العامل بمصر يامر فيه بقتله فرجع الى
المدينة فاجتمع عليه اربعة آلاف او باش من مصر ورئيسهم
ابن عديس وقوم من تميم وغيرها وسالوه عن الكتاب والغلام
فقال لا علم لي به فقالوا ان هذا فعل مروان وعرفوا
خطه وقالوا فادفعه الينا فلم يفعل فارادوه على ان يعزل
نفسه فلم يفعل امتثالا للحديث المار ان الله مقمصك قميصا
وكانوا لما هجموا المدينة كان عثمان يخرج فيصلي بالناس وهم
يصلون خلفه شهرا ثم خرج في اخر جمعة خرج فيها فحصبوه
حتى وقع من المنبر ولم يقدر ان يصلي بهم فصلى بهم يومئذ
ابو امامة بن سهل بن حنيف فمنعوه وكان يصلي بن عديس
تارة وكنانة بن بشر اخرى فبقوا على ذلك عشرة وكان طلحة
يصلي بهم واكثر ما كان يصلي بهم علي وهو الذي صلى بهم
العيد فحاصروه قيل عشرة ايام وقيل اربعين يوما ويمكن الجمع
بان ثلاثين يوما كان يخرج للصلاة وعشرة شددوا عليه الحصار
ومنعوه من الخروج للصلاة ومنعوه الماء فجاءت الانصار الى
الباب وقالوا يا امير المومنين ان شئت كنا انصار الله مرتين
فقال لا حاجة لي في ذلك كفوا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد الي عهدا وانا صابر اليه وجاء علي كرم
الله وجهه في جماعة من بني هاشم يريد نصره فقال كل من لي
عهد في ذمته يكف عن القتال فلصق علي عمامته ورمى
بها في كبد الخائنين ومنعوه الماء العذب فارسل علي الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر في فئة من بني هاشم

مطلب
مجي سيدنا علي كرم الله وجهه
لنصر سيدنا عثمان رضي الله عنه

دونهم

شربة من الماء في الوادي فحملوا عليهم حتى جرح الحسن
او الحسين بن علي وسال الدم على وجهه واوصلوه الما فلما راوا
ذلك خافوا بنو هاشم وتركوا الباب ونقبوا البيت من ظهره
وكان عنده في الدار عبيده الكثيرون فارادوا ان يمنعوا
عنه فقال من اغمد سيفه فهو حر ومنعهم من ذلك وكان ممن
دخل عليه الدار محمد بن ابي بكر فذكر له بعض مناقبه في الاسلام
ويقول انشدك الله الم تعلم كذا الم تعلم كذا وكل ذلك يقول
محمد نعم ثم قال له لو راى ابو بكر مكانك لهذا مني لساءه ذلك
فخرج محمد ودخل عليه جماعة فقتلوه في اوسط ايام التشريق
والمصحف بين يديه سنة خمس وثلاثين من الهجرة عن ثمان وثمانين سنة
من العمر وقيل اكثر وقيل اقل وراى في ليلة يوم قتل فيه النبي صلى
الله عليه وسلم قال له يا عثمان افطر عندنا فاصبح صايما وقتل وهو
صايم روى ابن منيع في مسنده من طريق النعمان بن بشير عن نايلة
بنت الفرافصة امراة عثمان قالت لما حصر عثمان ظل صايما فلما
كان عند الافطار سالهم الماء العذب فمنعوه فبات فلما كان في السحر
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع من هذا السقف
ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال
ازدد فشربت حتى تلات وروى الحارث بن ابي أسامة في مسنده
عن مهاجر بن حبيب قال بعث عثمان الى عبد الله بن سلام وهو
محصور فقال له ارفع راسك ترى هذه الكوة فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك
قلت نعم فادلى دلوا فشربت منه فاني اجد برده على كبدي ثم
قال ان شيت دعوت الله فينصرك عليهم وان شيت افطرت

عندنا

مطلب
تاريخ قتل عثمان
رضي الله عنه مطلقا

عندنا فاخترت الفطر عنده فقتل في يومه وفي تنوير الحلك للسيوطي
معزوا لابن باطاش في كتاب مزيل الشبهات عن عبد الله بن سلام
اتيت عثمان وهو محصور فقال مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذه الخوخة فقال يا عثمان احصروك قلت نعم
قال اعطشوك قلت نعم فادلى دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت حتى
اني لاجد برده بين ثديي وبين كتفي فقال ان شيت نصرت عليهم
وان شيت افطرت عندنا فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك
اليوم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت صوتا يوم
قتل عثمان ابشر يا ابن عفان بروح وريحان ابشر يا ابن عفان برب
غير غضبان ابشر يا ابن عفان بغفران ورضوان فالتفت فلم
ار احدا رواه ابو نعيم وروى الطبراني وابو نعيم عن شمر
بن حبيش قال دفنا عثمان ليلا فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم
حتى كدنا ان نتفرق فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جينا
لنشهده معكم فكان يقول هم والله الملايكة وروى ابو نعيم عن
عروة قال مكث عثمان في حش كوكب ثلاثا لا يدفنونه حتى هتف
بهم هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله قد صلى عليه وكان
الذين خرجوا عليه عبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن
بشر احد رؤس الخوارج وآخرون ساروا باهل مصر واجتمع
عليهم خلق من اوباش الناس وقتل عبد الرحمن هذا واصحابه
بعد عام او عامين بجبل لبنان وقد روى البيهقي وابو نعيم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج اناس يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان اورده
السيوطي في الخصايص وروى ابو نعيم عن عثمان بن مرة عن

مدح في سيدنا عثمان
صلاة على طه لدفع العواطب ○ ومدحي بذي النورين ازكى المناسب ○
لقد كان للهادي رفيقا وصاحبا ○ وثالث الخلفا بنيل المراتب ○
وجهز جيشا للنبي بماله ○ وكان بضيق حين نوم الاعادب ○
ومنه ملايكة السموات تستحي ○ وكان صهرا في جميع المواكب ○
تزوج بنتي سيد الخلق كلهم ○ وهذا مقام من رفيع المناسب ○
وقد جمع القران من فيض ربه ○ وهذا عطاء من عظيم المواهب ○
وقد ختم القران في الوتر والضحى ○ ومع صلاة جمعت بالرواتب ○
وكل شهيد باستشهادهم من اقرب ○ تشهد للمعلى اجل صفات ○
وقد مات شهيدا وهو في وسط داره ○ بسيف اللئام بغي باغ وعايب ○
وصحفه والصوم شهيد وتجه ○ لقد كان مظلوما بتغي وسائب ○
ونادى لسان الحال عنهم محدثا ○ لذلك يبكي بدموع السواكب ○

امه قالت سمعت الجن تنوح على عثمان فوق مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث ليال فكان مما قالوا شعرا ليلة الحمد اذ هم
يرمون بالصخر الصلاب ثم جاوا بكرة يبغون صفرا كالشهاب
زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب وكان علي رضي الله عنه
حين قتل في ارض فجاءه الخبر فدهش من شدة ما سمع فجاء ولطم الحسن
وضرب صدر الحسين وسب عبد الله بن جعفر وابن الزبير وقال
ايقتل عثمان وانتم فاعتذروا بانهم ما علموا وصح ان اشرف من
كوة فقال لعلي رضي الله عنهما يا ابا الحسن ما هذا الذي ركب مني
فقال اصبر يا ابا عبد الله فوالله ما غبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين كنا على احد فتحرك الجبل ونحن عليه فقال اثبت
احد فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد وايم الله
لتقتلن ولا اقاتل معك اي بعدك وليقتلن طلحة والزبير وصح انه
استشهد جماعة من الصحابة منهم علي وطلحة والزبير على انه اشترى
الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرات فشهدوا له فقال الخارجون
عليه صدقوا ولكنك غيرت فقال ويحكم كيف يغير من هذا حاله ثم
ثم ذكر انهم سيقولون ذلك في غيره ايضا وكان كذلك فانهم
قالوا في علي حين خرجت عليه الخوارج فاستشهد الصحابة في
خصوصيات فشهدوا له فقالوا صدقوا ولكنك غيرت ومنها
وقعة الجمل روى الحاكم عن علي وطلحة رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير اتحب عليا اما انك
ستخرج عليه وتقاتله وانت له ظالم وروى هو واحمد عن عائشة
رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لها كيف باحداكن
اذا نبحتها كلاب حواب وروى ابن ابي شيبة والبزار بسند

عثمان

مطلب حين جاء الخبر لعلي بقتل عثمان رضي الله عنهما

مطلب وقعة الجمل

رجاله

رجاله ثقات عن ابن عباس والحاكم من حديث قيس بن ابي حازم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايتكن صاحبة الجمل
الادبب تسير او تخرج حتى تنبحها كلاب الحواب يقتل عن يمينها وعن
شمالها قتلى كثيرة وتنجو بعد ما كادت تنبيهان الاول قال الدميري
في حياة الحيوان قال ابن دحية والعجب من ابن العربي كيف انكر
هذا الحديث في كتاب العواصم والقواصم له وذكر انه لا يوجد
اصلا وهو اشهر من فلق الصبح الثاني الادبب بهمزة مفتوحة ودال
مهملة ساكنة وموحدتين الاولى مفتوحة قال في القاموس الادبب
الجمل الكثير الشعر وباظهار التضعيف جاء في الحديث صاحبة الجمل
الادبب انتهى قال الطائي في شرح التسهيل فك الادغام على
غير القياس المناسبة الحوأب انتهى بمعناه وروى احمد والطبراني
عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي سيكون بينك
وبين عائشة امر قال فانا اشقاهما يا رسول الله قال لا ولكن اذا
كان ذلك فارددها الى مامنها وروى نعيم بن حماد في الفتن بسند
صحيح عن طاوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لنسائه ايتكن تنبحها كلاب كذا وكذا فضحكت عائشة متعجبة فقال
انظري لا تكوني انت يا حميرا وعن ام سلمة رضي الله تعالى
عنها قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض امهات المومنين
فضحكت عائشة فقال انظري يا حميرا ان لا تكوني انت ثم التفت
الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق بها رواه الحاكم
وصححه والبيهقي وعن حذيفة انه قال لو حدثتكم ان بعض
امهات المومنين تغزوكم في كتيبة تضربكم في السيف ما صدقتموني
فالوا سبحان الله قال ومن يصدق بهذا قال اتتكم الحميرا في

كتيبة تسوق بها اعلاجمال رواه الحاكم وصححه والبيهقي وقال الذهبي
عن حذيفة ومات قبل مسير عايشه وسبب ذلك قال الحافظ ابن
حجر في شرح البخاري قد جمع عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة
قصة الجمل مطوله وها انا الخصها واقتصر علي ما اورده بسند
صحيح اوحسن انتهى فلنذكر حاصله هنا مختصرا وهو انه لما
كان الغد من قتل عثمان خرج علي رضي الله عنه ومعه سفيان بن
الثقفي فدخل المسجد فاذا الجماعة علي طلحة فخرج ابو جهم بن حذيفة
فقال يا علي الا ترى فلم يتكلم ودخل بيته فاتي بثريد فاكل ثم قال
يقتل ابن عمي ويغلب علي ملكه فخرج فاتاه الناس وهو في سوق المدينة
فقالوا له ابسط يدك نبايعك فقال حتى يتشاور الناس فقال
بعضهم لئن رجع الناس الي امصارهم بقتل عثمان ولم تقم بعده
قايم لم يؤمن الاختلاف وفساد الامة فاخذ الاشتري بيده فبايعه
وذهب الي بيت المال ففتحه فلما تسامع الناس تركوا طلحه فلم
يعدلوا به طلحة ولا غيره ثم ارسل الي طلحة والزبير فبايعاه ثم
انهما ندما علي خذلان عثمان فطلبوا منه ان يقتل قتلة عثمان
فلم يجبهما وذلك لان قاتله كان غير معلوم وكان ينتظر اولياء
عثمان ان يتحاكموا اليه ثم استاذناه في العمرة فاخذ عليهما العهود
واذن لهما فلقيا عايشه فاتفقا معها علي الطلب بدم عثمان وكان
يعلي ابن امية عامل عثمان علي صنعا وكان عظيم الشان عنده
وكان متمولا فقدم حاجا فاعانهما باربعماية الف وحمل سبعين
رجلا من قريش واشترى لعايشة جملا يقال له عسكر بثمانين دينارا
وكان علي يقول اتدرون بمن ابتليت باطوع الناس في الناس
عايشه وادهى الناس طلحه واشجع الناس الزبير واثري الناس

يعلي

يعلي بن امية فتوجهوا الي البصرة فنزلوا بعض مياه بني عامر فنبحت
الكلاب فقالت عايشة اي ماء هذا قالوا الحوءب اي بفتح المهملة وسكون
الواو بعدها همزة ثم موحدة بوزن كوكب قال في القاموس موضع
قرب البصرة وقال الدميري نهر بقرب البصرة قالت ما اظنني الا راجعة
فقال لها الزبير بل تقدمين فيراك المسلمين فيصلح الله ذات بينهم
قالت ما اظنني الا راجعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوءب رواه احمد وابو يعلي
والبزار والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن قيس لما بلغت عايشه
بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فذكره فقدموا البصرة فتعجب
الناس وسالوهم عن مسيرهم فذكروا انهم خرجوا غضبا لعثمان
وتوبة لما صنعوا من خذلانه وقاتلوا علي عامل علي عليها ابن
الاحنف واقبل علي لما سمع بخروجهم من المدينة ومعه الف
راكب فنزل بذي قار فبلغه ان اهل البصرة اجتمعوا لطلحة
والزبير فشق ذلك علي اصحابه فقال والذي لا اله غيره لتظهرن
علي اهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير وبعث ابنه الحسن
وعمارا الي اهل الكوفة يستنفرهم فدخلا المسجد وصعدا المنبر
وكان الحسن في اعلي المنبر وقام عمار اسفل منه فتكلم عمار وقال
ان امير المومنين بعثنا اليكم ليستنفركم فان امنا قد سارت
الي البصرة والله اني اقول لكم هذا والله انها لزوجة
نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلانا ليعلم اياه نطيع
او اياها وقال الحسن ان امير المومنين يقول اني اذكر الله رجلا
رعي لله حقا الا نفر فان كنت مظلوما اعانني وان كنت ظالما
خذلني والله ان طلحة والزبير لاول من بايعاني ثم نكثا ولم

استاثر بمال ولا بد لن حكما اخرج اليه اثني عشر الف رجل ولما قدم اليه
قيس بن سعد بن عبادة وابن الكوا فقال اخبرنا عن مسيرك
لهذا اوصية اوصاك به رسول الله صلي الله عليه وسلم ام راي
رايته فقال اما والله لين كنت اول من صدق رسول الله صلي
الله عليه وسلم فلا اكون اول من كذب عليه والله لان يكون عهد
من رسول الله صلي الله عليه وسلم الي فلا ولكن ما مات رسول الله
فجاوة ولا قتل قتلا ولقد مكث في مرضه اياما وليالي كل ذلك ياتيه
الموذن فيوذنه بالصلاة فيقول مروا ابا بكر فليصل بالناس
ولقد تركني وهو يري مكاني وما كنت غايبا ولو عهد الي شيا لقمت
به حتي اذن امراة من نسايه عارضت في ذلك فقالت ان ابا
بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يسمع الناس فلو امرت عمر
فليصل بالناس فقال انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله
صلي الله عليه وسلم نظرنا فاذا رسول الله قد ولاه امر ديننا فوليناه
امر دنيانا فبايعته في المسلمين ووفيت ببيعته ثم بايعت عمر ووفيت
ببيعته ~~ثم بايعت عمر ووفيت ببيعته~~ ثم بايعت عثمان ووفيت
ببيعته فعدا الناس عليه فقتلوه وانا معتزل عنهم ثم ولوني
ولولا الخشية علي الدين ما اجبتهم ثم وثب فيها من ليس
سابقته كسابقتي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي يعني معاوية
قالوا صدقت فاخبرنا عن قتالك لهذين صاحباك في بدر
وحديبية واحد ولخواك في الدين والسابقه والهجرة يعني
طلحة والزبير فقال انهما بايعاني بالمدينة وخلعاني بالبصرة ولو
ان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه لقاتلناه ولو ان رجلا ممن بايع عمر
خلعه لقاتلناه ثم دعاهم ثلاثة ايام حتي اذا كان اليوم الثالث

دخل

دخل عليه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فقالوا قد اكثروا
فينا الجراح وذلك ان قتلة عثمان كانوا متفرقين في العسكرين فخشوا
ان يصطلحوا علي قتلهم فانشبوا الحرب فثاب صبيان العسكرين ثم
تراموا ثم تبعهم العبيد ثم السفهاء فصلي علي ركعتين ودعا ربه
ثم قال ان ظهرتم علي القوم فلا تطلبوا مدبرا ولا تجهزوا علي
جريح وانظروا ما حضرت به الحرب من اينة فاقبضوه ومما سوي
ذلك فهو لورثتهم ونادي علي الزبير وقال تقال لولك الامان
فخلا به وقال انشدك الله هل سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول لو انت لاوي يدي لتقاتله وانت له ظالم ثم
لينصرن عليك قال لقد ذكرتني شيا انسانيه الدهر لاجرم لا
قتلتك فقال له ابنه ما جيت للقتال انما جيت للصلح فاعتق غلامك
وقف فاعتق غلامه ووقف فلما راي الحرب لتثبت وايس من
الصلح خرج عن العسكرين فغلب اصحاب امير المومنين علي وبلغت
القتلي ثلاثة عشر الفا وقتل طلحة روي الحاكم عن ثور بن مجزاه قال
مررت بطلحة يوم الجمل في اخر رمق فقال لي ممن انت قلت
من اصحاب امير المومنين علي فقال ابسط يدك ابايعك فبسطت
يدي فبايعني وفاضت نفسه فاتيت عليا فاخبرته فقال الله اكبر
صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم ابي الله ان يدخل طلحة الجنة الا
وبيعة في عنقه ثم جمع الناس وبايعهم وانتهي عبد الله بن
بديل بن ورقا الخزاعي الي عايشة وهي في الهودج فقال يا ام
المومنين انشدك الله اتعلمين اني اتيتك عند ما قتل عثمان فقلت ما تامريني
فقلت الزم عليا فسكتت فقال اعقروا الجمل فعقروه فنزل
محمد ابن ابي بكر اخوها ورجل اخر فاحتملا الهودج فوضعاه

مطلب في قتال [illegible]

مطلب
عقر جمل عائشة ام المومنين
رضي الله تعالى عنها

بين يدي علي فامر بها فادخلت بيتا ولم يعنفها ولم يوبخها وانزلها
وردها الى المدينة ولما ولى الزبير تبعه عمرو بن جرموز فقتله
وجا بسيفه الى علي فاخذه فنظر اليه وقال اما والله لرب كربة
قد فرجها صاحب هذا السيف عن وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستاذن عليه ابن جرموز فابطا عليه الاذن فقال انا قاتل
الزبير فقال ايقتل ابن صفية رافضي فليتبوا بالنار انه حواري
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل ابن صفية في
النار وجا عمران طلحة عليا فقال مرحبا يا ابن اخي اني لم اقبض
مالكم لاخذه ولكن خفت عليه من السفها انطلق فخذ مالك اني
لارجوا ان اكون انا وطلحة والزبير من الذين قال الله فيهم
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ثم
امر ابن عباس على البصرة ورجع الى الكوفة وعن عروة قال
قلت لعايشة من كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت علي بن ابي طالب قلت ما سبب خروجك عليه قالت
لم تزوج ابوك امك قلت ذلك من قدر الله قالت وكان
ذلك من قدر الله وذكر لها مرة يوم الجمل قالت والناس
قالوا نعم قالت وددت اني جلست كما جلس غيري فكان
احب الي من اكون ولدت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن
ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليخرج
قوم هلكى لا يفلحون قايدهم امراة قايدهم في الجنة رواه
البزار والبيهقي وعن ابي البختري قال سيل عن اهل الجمل امشركون
هم قال من الشرك فروا قيل فما هم قال اخواننا

مطلب وقعة صفين

لعوا علينا ومنها وقعة صفين وقد صح لا تقوم الساعة حتى
يقتتل فيتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة
وعن عطا بن السايب قال حدثني غير واحد ان قاضيا من
قضاة الشام اتى عمر فقال يا امير المومنين رايت كان الشمس
والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين قال فمع ايهما كنت قال
مع القمر على الشمس فقال عمر وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا
اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة انطلق فوالله لا تعمل لي عملا
ابدا فقال عطا فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين وسببها

سببه وقعة صفين

بالاختصار انه لما قتل عثمان وبويع علي ارسل الى معاوية
ان يدخل فيما دخل فيه المسلمون وينعزل عن العمل وكان
عاملا لعمر ثم لعثمان على الشام وكان يرجوا ان يبقيه علي
على عمله وقد كان الحسن بن علي وابن عباس وغيرهما اشاروا
عليه بابقائه على الشام حتى ياخذ له البيعة ثم يقول فيه
ما شا فقال هيهات لو علمت ان المداهنة تسعني في دين
الله لفعلت ولكن الله لم يرض لاهل القران بالمداهنة له
فبلغ معاوية فحلف ان لا يلي لعلي عملا ابدا وكان عمرو بن العاصي
على مصر فعزله فاتى اليه فاجتمع عمرو ومعاوية واتفقا على الخروج
وقد روى الطبراني عن شداد بن اوس قال قال رسول

مطلب في حديث اذا رايتم معاوية وعمرو بن العاص جميعا

الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم معاوية وعمرو بن العاصي
جميعا ففرقوا بينهما وكان شداد اذا راهما جالسين على
فراش حال بينهما ولما فرغ علي من الجمل ورجع الى الكوفة
ارسل جرير بن عبد الله البجلي الى معاوية يدعوه الى
الدخول فيما دخل فيه الناس فامتنع فقال له ابو مسلم

الخولاني انت تنازع عليا في الخلافة او انت مثله قال لا واني
لاعلم انه افضل ولكن الستم تعلمون ان عثمان قتل مظلوما
وانا ابن عمه ووليه اطلب بدمه فاتوا عليا فقولوا له يدفع
لنا قتلة عثمان فاجابه اهل الشام فارسل اليه معاوية ابا مسلم
يطلب بدم عثمان وانه وليه وابن عمه قال يدخل في البيعة
كما فعل الناس ثم تحاكمهم الي فتجهز معاوية من الشام وعلي
من الكوفة فالتقيا بصفين فتقاتلوا قتالا شديدا حتي بلغت القتلي
ثلاثين الفا فلما راي اصحاب معاوية منهم العجز قال عمرو
لمعاوية ارسلوا الي علي بالمصحف وادعوه الي كتاب الله
فان عليا يجيبكم الي ذلك ففعلوا فقال علي رضي الله عنه
نعم نحن احق بالاجابة الي كتاب الله فقال النفر الذين صاروا
بعد ذلك خوارج يا امير المومنين ما تنتظر بهولاء الا تغدو عليهم
بسيوفنا حتي يحكم الله بيننا فقال سهل بن حنيف يا ايها الناس
اتهموا رايكم فادي الامر الي التحكيم فحكم علي ابا موسي بعد
ان اراد ان يحكم ابن عباس فمنعه اهل الكوفة وحكم معاوية عمرو
بن العاص فاتفقا الحكمان علي ان يخلع كل منهما صاحبه
وكان عمرو داهية فقدم ابا موسي فخلع ثم قام عمرو
فقال ان ابا موسي خلع عليا واني ثبت معاوية فاختلف
الناس ولحق ابو موسي بمكة بسبب عمرو ويقول انك
غدرت فرجع علي الي الكوفة ومعاوية الي الشام ثم تجهز
علي يقاتل اهل الشام مرة بعد اخري فشغله امر الخوارج
ثم تجهز في سنة تسع وثلاثين فلم يتهيا ذلك لافتراق
اراء اهل العراق عليه ثم وقع الجد منه في ذلك في سنة

ان بعض

اربعين وجعل علي مقدمته قيس بن سعد بن عبادة وكانوا اربعين
الفا بايعوه علي الموت فقتل علي وكان ما قدر الله عن عروة بن رويم
قال جاء اعرابي الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال صارعني فقام اليه
معاوية فقال انا اصارعك فقال النبي صلي الله عليه وسلم لن يغلب
معاوية ابدا فصرع الاعرابي فلما كان يوم صفين قال علي كرم الله
وجهه لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلت معاوية رواه ابن عساكر
وعن يزيد بن الاصم قال سئل عن قتلي يوم صفين فقال قتلانا
وقتلاهم في الجنة ويصير الامر الي والي معاوية وعن المسيب
بن نجبة قال اخذ علي بيدي يوم صفين فوقف علي قتلي اصحاب
معاوية فقال يرحمكم الله ثم مال الي قتلي اصحابه فترحم عليهم مثل
ما ترحم علي اصحاب معاوية فقلت يا امير المومنين استحللت دماءهم
ثم تترحم عليهم قال ان الله جعل قتلنا اياهم كفارة لذنوبهم
وعن علي كرم الله وجهه قال من كان يريد وجه الله منا
ومنهم نجا وما احسن ما اخرج ابن عساكر قال جاء رجل الي ابي زرعة
الرازي فقال اني ابغض معاوية قال لم قال لانه قاتل عليا بغير
حق فقال ابو زرعة ~~الرازي فقال اني~~ رب معاوية رب رحيم وخصم
معاوية حنمم كريم فما دخولك بينهما ومنها وقعة نهروان عن مخنف بن
سليم قال اتينا ابا ايوب فقلنا يا ابا ايوب قاتلت المشركين بسيفك
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين فقال
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امرنا بقتال ثلاثة الناكثين
والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وانا
مقاتل ان شاء الله المارقين رواه ابن جرير وفي رواية ابن صادق
عنه عهد الينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نقاتل مع علي الناكثين

مطلب حديث لن يغلب معاوية ابدا

مطلب ترحم علي رضي الله عنه على القتلى من اصحاب معاوية ثم على القتلى من اصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين

مطلب في وقعة نهروان

مطلب في الناكثين والقاسطين والمارقين الحمل

فقد قاتلنا هم يعني اهل الجمل وعهد الينا ان نقاتل معه القاسطين
فهذا وجهنا اليهم يعني معاوية واصحابه وعهد الينا ان نقاتل
معه المارقين فلم اريهم بعد وروي الزبير بن بكار في الموفقيات
عن علي رضي الله عنه انه اوصى حين ضربه ابن ملجم فقال في
وصيته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بما يكون من
اختلاف بعده وامرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
واخبرني بهذا الذي اصابني واخبرني انه يملك معاوية وابنه
يزيد ثم يصير الى بني مروان يتوارثونها وان هذا الامر صاير
الى بني امية ثم الى بني العباس واراني التربة التي يقتل بها
الحسين وعن ابي سعيد مرفوعا انه يخرج من ضئضئ هذا قوم
يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل
الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وثمود وعن ابي
ذر نحوه وزاد هم شر الخلق والخليقة وعن علي نحوه وزاد
فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة وعن
انس نحوه وزاد طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله
وليسوا منه من قاتلهم كان اولى بالله منهم سيماهم التحليق
وعن علي ايضا نحوه وزاد لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم
ما قضي لهم على لسان نبيهم لاتكلوا عن العمل واية ذلك
ان فيهم رجلا له عضد ليس فيه ذراع على راس عضده
مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض وعن ابي سعيد
تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين
بالحق وفي هذا دليل ان اصحاب معاوية ما خرجوا عن

الاسلام

الاسلام بل لم يفسقوا لانهم مجتهدون وانهم مخطئون
في اجتهادهم وان امير المومنين عليا واصحابه كانوا اولى
بالحق لانه الذي قتلهم وقد صرح به في رواية ابن عمر ويقتلهم
علي بن ابي طالب والاحاديث في الخوارج كثيرة لا تكاد
تحصى وسبب وقفهم بالاختصار انهما حكموا الحكمين في
القران كفر علي وكفر معاويه فاعتزلوا امير المومنين ونزلوا
بحروراء بضعة عشر الفا فارسل اليهم ابن عباس يناشدهم
الله ارجعوا الى خليفتكم فيم نقمتم عليه افي قسمة
او قضا قالوا نخاف ان ندخل في الفتنة قال فلا تعجلوا
ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجع بعضهم الى
الطاعة وقال بعضهم نكون على ناحيتنا فان قبل القضية
يعني التحكيم قاتلناه على ما قاتلنا عليه اهل الشام
بصفين وان نقضها قاتلنا معه فساروا حتى قطعوا
النهر وافترقت منهم فرقة يقتلون الناس فقال اصحابهم
ما على هذا فارقنا عليا فلما بلغ عليا صنيعهم وكان متجهزا
الى الشام قام فقال اتسيرون الى عدوكم او ترجعون
الى هولاء الذين خلفوكم في دياركم قالوا بل نرجع اليهم
فقال ابسطوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا ينجوا
منهم عشرة فكان كذلك فقال اطلبوا رجلا صفته كذا
وكذا فطلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه فوجدوه على النعت
الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل الحمد لله الذي اباد هم واراحنا منهم فقال
علي كلا والذي نفسي بيده ان منهم لمن في اصلاب

مطلب في سبب وقفهم

مطلب في اوصافهم

الرجال لم تحمله النسا بعد وليكونن اخرهم لصاصا حرادين
وروي عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج ناس من المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم
كلما قطع قرن نشا قرن حتى يكون آخرهم يخرج مع المسيح الدجال
وعن ابن عمر من قتله الحرورية فهو شهيد وعن الحسن قال
لما قتل علي الحرورية قالوا من هولاء يا امير المومنين اكفار هم
قال من الكفر فروا قيل فمنافقون قال ان المنافقون لا
يذكرون الله الا قليلا وهولاء يذكرون الله كثيرا قيل فما هم
قال قوم اصابتهم فتنة فعموا فيها وصموا ومن بقايا هولاء القرامطة
ومنهم الباطنية والاسماعيلية وفتنتهم مشهورة اهلكوا
العباد وافسدوا البلاد وسياتي الاشارة اليهم ومنها
نزول امير المؤمنين الحسن بن علي لمعاوية رضي الله عنهما
روي نعيم عن سفيان قال اتيت الحسن بن علي بعد
رجوعه الى المدينة فقلت له يا مذل المومنين فكان مما
احتج به علي ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تذهب الايام والليالي حتى يجتمع امر هذه الامة على
رجل واسع السرم ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع وهو معاوية
فعلمت ان امر الله واقع وروي الديلمي عن الحسن بن علي
قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تذهب الايام والليالي حتى يملك معاوية تنبيه قال في
النهاية السرم الدبر والضخم العظيم ومعناه الشديد الذي
يملك الارض كلها انتهى وهو على حقيقته فان معاوية دعى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يشبع الله بطنه روي

مسلم

مسلم والبيهقي واللفظ له عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ادع لي معاوية فقلت انه ياكل فقال في الثالثة
لا اشبع الله بطنه فما شبع بطنه ابدا اورده السيوطي في الخصايص

مطلب في وصف معاوية بعدم الشبع

وقد كان سليمان بن عبد الملك من بني امية كذلك ياكل ولا يشبع
فيحتمل ان يكون هو المراد في الحديث والله اعلم وعن عمار
ابن ياسر قال اذا رايتم الشام قد اجتمع امره على ابن ابي سفيان
فالحقوا بمكة وروي ابن عساكر والطبراني عن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية ان الله ولاك امر هذه
الامة فانظر ما انت صانع قالت ام حبيبة او يعطي الله اخي
يا رسول الله قال نعم وفيها هنات وهنات وهنات وروي

مطلب الاخبار باعطا معاوية رضي الله عنه

احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاوية
ان وليت امرا فاتق واعدل قال معاوية فما زلت اني مبتلي
بعمل لقوله صلى الله عليه وسلم ابتليت وسببه لما رجع
علي من قتال الخوارج وتجهز للشام كما مر قتل في سابع عشر

مطلب قصة قتل علي رضي الله عنه

شهر رمضان وهو خارج لصلاة الصبح قتله اشقى الاخرين ه
اللعين عبد الرحمن بن ملجم ضربه بسيف مسموم على جبهته فاوصله
دماغه ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فبويع
للحسن بالخلافة فسار الحسن الى معاوية بكتائب امثال الجبال
يريد الشام وخرج اليه معاوية يريد الكوفة وارسل عبد الله
ابن عامر وعبد الرحمن بن سمرة الى الحسن رضي الله عنه

مطلب مبايعة الحسن

يطلب الصلح فقال الحسن اني احقن دماء المسلمين وانزل
عن الخلافة لمعاوية ولكن انا بنو المطلب قد اصبنا من
هذا المال اي حملنا على الكرم والتوسعة على اتباعنا

حتى صار لنا عادة فلا نغدر على الغالة وان هذه الامة قد
عاثت في دمائها اي العسكرين الشامي والعراقي قد قتل بعضهم
من بعض فلا يكون الا بالصلح وعدم الانتقام قال لا فانه يعرض
يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسئلك قال فمن لي بهذا قال انا
لك به فكتب اليه معاوية ان اطلب ما شئت واشرط فاني اوفي
لك بذلك فارسل اليه ورقا بياضا وختم في اسفله وقال
اكتب فيه ما شئت فشرط الحسن اشياء منها ان يكون له بيت
مال الكوفة وان يكون له خراج دار ابجرد وان تكون الخلافة
بعد معاوية له ولاخيه الحسين وفي رواية تكون للمسلمين
يولون من شاؤوا وان لا يتعرض لاهل العراق ولا ينتقم منهم
فنزل الحسن وبايعه فقال معاوية تكلم يا حسن فقام فحمد
الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله هدا لكم لاولنا
وحقن دماءكم باخرنا وان معاوية نازعني امرا انا احق به
منه واني تركته حقنا لدماء المسلمين وطلبا لما عند الله فشهد
جماعة من الصحابة انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول للحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين يكون بينهما مقتلة عظيمة وسميت تلك
السنة سنة الجماعة لاجتماع الناس ورفع القتال بينهم وعن
الحارث قال لما رجع علي من صفين علم انه لا يملك ابدا فتكلم
باشياء كان لا يتكلم بها وحدث باحاديث كان لا يحدث بها وقال
فيما يقول ايها الناس لا تكرهوا امارة معاوية والله لو فقدتموه
لرايتم الرؤس تنزل عن كواهلها كالحنظل ومنها ملك
بني امية يزيد بن معاوية ومن بعده المشتمل على الفتن العظام

ثابت

مطلب شروط سيدنا الحسن على سيدنا معاوية رضي الله تعالى عنهما

مطلب [illegible]

مطلب [illegible]

تقطع

تقطع الليل المظلم عن عمران بن حصين قال ابغض الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو امية وثقيف وبنو حنيفة
وعن ابي ذر مرفوعا اذا بلغت بنو امية اربعين رجلا اتخذوا عباد
الله خولا ومال الله دخلا وكتاب الله دغلا وفي رواية ومال
الله نحلا وكتاب الله نغلا وفي رواية اذا بلغ بنو ابي العاص
ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا الخ وعن ابي الموهب انه
كان عند معاوية فدخل عليه مروان فقال له اقض حاجتي
يا امير المؤمنين فوالله ان مؤنتي لعظيمة واني ابو عشرة وعم
عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان وابن عباس جالس مع
معاوية على السرير فقال معاوية يا ابن عباس اما تعلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين
رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتاب
الله دغلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربعمائة رجل كان هلاكهم
اسرع من اكل او لمرة فقال ابن عباس اللهم نعم وذكر مروان
حاجة له فرد مروان عبد الملك الى معاوية فكلمه فيها فلما
ادبر عبد الملك قال معاوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال ابو الجبابرة الاربعة
فقال ابن عباس اللهم نعم رواه البيهقي وعن علي كرم
الله وجهه قال لكل امة آفة وآفة هذه الامة بنو امية
وعن عمران بن جابر الحنفي وكان احد الوفد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل لبني امية ثلاث
مرات وعن محمد بن كعب القرظي قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحكم وما ولد الا الصالحين منهم وهم

مطلب في الاخبار ببني امية ولعنهم

قليل وعن عمرو ابن مرة الجهني قال استاذن الحكم بن العاصي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال اذنوا له
حية او ولد حية لعنة الله عليه وعلى كل من يخرج من صلبه الا
المؤمن منهم وقليل ما هم وهذا الاستثنا اشارة الى عمر بن عبد
العزيز وامثاله منهم يشرفون في الدنيا ويوضعون في الاخرة
ذوا مكر وخديعة ويعظمون في الدنيا وما لهم في الاخرة
من خلاق وعن جبير بن الاقم قال كان الحكم بن العاصي يجلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل كلامه الى قريش
فلعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يخرج من صلبه الى
يوم القيمة وعن عبد الله بن الزبير انه قال وهو على المنبر
ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام ان الحكم بن العاصي
وولده ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وعنه وهو
يطوف ورب هذه البنية يلعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحكم وما ولد وعن ابي يحيى النخعي قال كنت بين الحسن
والحسين ومروان يتشاتمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال
مروان اهل البيت ملعونون فغضب الحسن وقال اقلت
اهل البيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله على لسان
نبيه وانت في صلب ابيك وفي لفظ لعن الله اباك
على لسان نبيه وانت في صلبه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في
النوم بني الحكم ينزون على منبري كما تنزو القردة قال
فما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعا حتى
توفي رواه ابو يعلى والحاكم والبيهقي وعن ابن المسيب

قال

قال راى النبي صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساه
ذلك فاوحي اليه انما هي دنيا اعطوها فقرت عينه رواه البيهقي
وعن الحسن ابن علي ~~عليهما السلام~~ قال ان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قد راى بني امية يخطبون على منبره رجلا
رجلا فساه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه في
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر تملكها بنو امية قال القاسم بن القاسم بن الفضل فحسبنا
مدة ملك بني امية فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص رواه
الترمذي والحاكم والبيهقي وعن الزهري وعطا الخرساني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم كاني انظر الى بنيه
يصعدون منبري وينزلون رواه الفاكهي وعن جبير بن
مطعم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويل لامتي مما
في صلب هذا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليرعفن جبار من جبابرة بني امية على منبري
هذا فرعف عمرو بن سعيد بن العاصي على منبر النبي صلى
الله عليه وسلم حتى سال الدم على درج المنبر وعن ابن
عمر قال هجرت الرواح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء ابو الحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن
فلم يزل يدنيه حتى التقم اذنيه فبينا النبي صلى الله عليه
وسلم يساره اذ رفع راسه كالفزع واذا قرع بسيفه الباب
فقال لعلي اذهب فقده كما تقاد الشاة لحالبها فاذا علي
يدخل الحكم بن ابي العاصي اخذ باذنه ولها زغة حتى
اوقفه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلعنه نبي الله

رضي الله عنهما صح

صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم قال لجله ناحية حتى راح اليه قوم
من المهاجرين والانصار ثم دعاه فلعنه ثم قال ان هذا سيخالف
كتاب الله وسنة نبيه وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها
السما فقال اناس من القوم هو اقل واذل من ان يكون
هذا منه قال بلى بعضكم يوميذ شيعته ثم انه صلى الله عليه
وسلم نفاه الى الطايف فكان هناك حياته ولم يرده ابو
بكر ولا عمر ورده ~~الطايف~~ عثمان في خلافته وهذا احد
الامور التي انتقدوها عليه ولهم صاروا سبب قتله فكان
دولتهم مقتضية لمفاسد كثيرة ومظالم لا تعد ولا تحصى

مطلب في قتل الحسن

فمما وقع في زمن يزيد قتل الحسن بن علي رضي الله عنهما وسببه
ان يزيد بن معاويه ارسل الى زوجة الحسن جعدة الكندية
ان تقتله بسمه ويتزوجها وبذل لها ماية الف درهم ففعلت فمرض
اربعين يوما وجهد به اخوه الحسين ان يخبر عمن ~~سقاه~~ سقاه فابا ~~بتهمه~~
وقال الله اشد نقمة واحد كبدي تقطع والى لعارف من
اين دهيت اي اتيت الي انه من قبل يزيد فيحقي عليك لا
تكلمن في ذلك بشي ثم قال واقسم عليك ان لا ترليق في امري
محجمة دم ومن كلامه له اياك وسفهاء الكوفة ان يستخفوك
فيخرجوك والله ما ارى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة
وقد كنت طلبت من عايشه ان ادفن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجابت فاذا مت فاطلب منها وما اظن القوم
يعني بني امية الا سيمنعونك فان فعلوا فلا تراجعهم وادفني
عند امي فاطمة بالبقيع فمات رضي الله عنه بعد الاربعين
يوما والاكثرون انه بسمه جعدة فلما مات سال الحسين عايشة

رضي

رضي الله عنها فقالت نعم وكرامه فمنعهم مروان وكان اميرا بالمدينة
من جهة معاوية ومن معه من بني امية فلبس الحسين ومن معه
السلاح وقال نقاتل وقال ابو هريرة والله لا يمنعه الا ظالم
والله انه لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ابو
هريرة للحسين لا تكن اول من ترك وصية اخيك فقد وصاك
بعدم القتال فماذا لحي ردوه ودفنوه بالبقيع عند امه
فارسلت جعده الى يزيد تطلبه ما وعد به فابى ولم يتزوجها

مطلب في قتل الحسين

ومنها قتل الحسين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك يا معاذ واحص
فلما بلغت خمسا يعني من الخلفا قال يزيد لا بارك الله في يزيد
نعى الى حسين واتيت بتربته واخبرت بقاتله والذي نفسي
بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه الا خالف الله بين
صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم والبسهم شيعا قلت في
هذا ذم للذين بايعوه واخرجوه ثم سلموه للعدو ولم يمنعوه
وها الفراخ آل محمد من خليفة مستخلف يقتل خلفي وخلف الخلف
امسك يا معاذ قال فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم

بيان الخلفا

شرايع الاسلام يبوء بدمه رجل من اهل بيته الحديث وقوله
فلما بلغت عشرة يحتمل عشرة مع الخلفا الراشدين وح فهو الوليد بن
عبد الملك لان الخلفا اربعة والخامس معاويه والسادس يزيد
والسابع ابنه معويه والثامن ابن الزبير او مروان والتاسع
عبد الملك والعاشر الوليد ابنه وان كان عشرة بعد يزيد فهو
الوليد بن يزيد بن عبد الملك لانه تولى بعد الوليد هذا سليمان
اخوه وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام ابنا عبد الملك

مطلب ابناء عبد الملك ابن مروان

فهؤلاء الاربعة اذا انضموا الي الخمسة يكونوا تسعه والعاشر
الوليد بن يزيد ويؤيد هذا التالي قوله يبوء بدمه رجل من اهل
بيته لانه قتله ابن عمه يزيد بن الوليد وكذا قوله سل الله سيفه
فلا اغماد له لانهم اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فغلب عليهم بنو
العباس ومن ثم قال الزهري ان تولي الوليد بن يزيد فهو هو
والا فهو الوليد بن عبد الملك وجاء من طريق الحاكم لعضها ان
جبريل وفي رواية ملك القطر جا الي النبي صلي الله عليه وسلم
واخبره ان الحسين مقتول واراه من تربة الارض التي يقتل فيها
فاعطاه لام سلمة واخبرها ان يوم قتله يتحول دما فكان كذلك
وشم صلي الله عليه وسلم ذلك فقال ريح كرب وبلا وبيه انه
لما مات الحسن اخذ معاوية البيعه ليزيد من اهل الشام وجا
وحج فاراد ان ياخذ ها له من اهل الحجاز من المهاجرين والانصار
فامتنعوا وقالوا ان كان لك رغبة فيها فهي لك وان سخمتها
فردها علي المسلمين فلما مات معاويه وبويع ليزيد الشام وغيرها
ارسل يزيد لعامله بالمدينة ان ياخذ له البيعة علي الحسين
فهرب الحسين الي مكة خوفا علي نفسه فارسل اليه اهل الكوفة ان
ياتيهم ليبايعوه فاتاه ابن عباس وذكر لهم له غدرهم وقتلهم
لابيه وخذلانهم لاخيه وامره ان لا يذهب باهله فابي فبكي ابن
عباس وقال واحبياه وقال ابن عمر نحو ذلك فابي فقبل بين عينيه
وقال استودعك الله من قتيل وكذلك نهاه ابن الزبير بل لم
يبق بمكة احد الا حزن لمسيره ولما بلغ اخاه محمد بن الحنيفة
بكي حتي ملا الطشت بين يديه وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه
من اهل الكوفة اثني عشر الفا او اكثر وارسل اليه يزيد بن

فائدة: التربة التي يقتل فيها

زياد وحرضه علي قتاله واخذ مسلم بن عقيل وقتلوه وتفرق
المبايعون وسار الحسين غير عالم بذلك فلقي الفرزدق فساله فقال
قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السما
ولما قرب من القادسية تلقاه من اخبره الخبر وامره بالرجوع فهم
بالرجوع فقالت اخوة مسلم بن عقيل والله لا نرجع حتي ناخذ بثارنا
او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلقيه اوايل خيل ابن
زياد فعدل الي كربلا فجهز اليه ابن زياد عشرين الف مقاتل فلما
وصلوا اليه طلبوا منه النزول علي حكم ابن زياد والمبايعة ليزيد
فقال دعوني اذهب الي يزيد فابي ابن زياد الا النزول علي حكمه
فقال والله لا نزلت علي حكمه ابدا فقاتلوه وكان اكثر مقاتليه
الكاتبين اليه والمبايعين له فلعنة الله علي قاتليه مرة وعلي
خاذليه مايه مرة حيث جعلوا اهل بيت رسول الله صلي الله
عليه وسلم فدا لانفسهم قاتلهم الله ما اغدرهم ولقد لهم من
ثم قال لهم امير المومنين علي كرم وجهه والله لو قدرت لبعتكم
باهل الشام صرف الدرهم بالدينار كل عشرة منكم بواحد منهم
فحارب عليه السلام ذلك العدد الكثير ومعه من اهله نيف
وثمانون فثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا ولولا انهم حالوا بينه
وبين الما ما قدروا عليه فلما بلغ القتلي من اهله خمسين نادي
اما ذاب يذب عن حريم رسول الله صلي الله عليه وسلم
فخرج يزيد بن الحارث رجا شفاعة جده صلي الله عليه
وسلم فقاتل بين يديه حتي قتل ثم فني اصحابه وبقي بمفرده
فحمل عليهم حملة عمه حمزة وابيه علي وقتل كثيرا منهم شجعا
فكثروا عليه حتي حالوا بينه وبين حرمه فصاح عليه السلام

لعن اسفهالم عن النساء والاطفال فلعنوا ثم لم يزل يقاتلهم
حتي اثخنوه بالجراح لانه طعن ثلثة وثلاثين طعنه وضرب
اربعا وثلاثين ضربه ومع ذلك غلب عليه العطش فسقط الي
الارض وحزوا راسه الشريف يوم الجمعة عاشر محرم عام
سنة احدي وستين ولما وضعه قاتله بين يدي اللعين بن
زياد وانشد منتجبا • اوقر ركابي فضة وذهبا • اني قتلت
• قتلت خير الناس اما وابا • وخيرهم اذ ينسبون نسبا • فامر
بضرب عنقه وقال اذا علمت انه كذلك فلم قتلته والظاهر
انه ما قتله الا لانه مدحه لا لانه قتله ويدل لذلك انه
جعل الراس الشريف في طست وجعل يضرب ثناياه الشريفه
بقضيب ويدخله انفه ويتعجب من حسن ثغره فبكي انس
رضي الله عنه وقال كان اشبههم برسول الله صلي الله
عليه وسلم وقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك فوالله
لطال ما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقبل
ما بين الشفتين وبكي فاغلظ عليه اللعين بن زياد وهدده
بالقتل فقال لاحدثنك بما هو اغيظ عليك من هذا رايت
رسول الله صلي الله عليه وسلم اقعد حسينا علي فخذه
اليمين وحسنا علي فخذه اليسري ثم وضع يده الكريمة علي
يافوخيهما ثم قال اللهم اني استودعك اياهما
وصالح المومنين فكيف كان وديعة النبي صلي الله عليه
وسلم عندك يا ابن زياد وقد انتقم الله منه فقد روي
الترمذي باسناد صحيح ان راس بن زياد لما قتل وضع
موضع راس الحسين واذا حية عظيمة قد جات فتفرق الناس

عنها

مقتل سيدنا الحسين

مطلب واذا حية

عنها فتخللت الروس حتي جاءت راس بن زياد فجعلت تدخل
من فمه وتخرج من منخره وتدخل من منخره وتخرج من فمه
فعلت ذلك مرتين او ثلاثا ولما دخل قصر الامارة بالكوفة
امر بالراس فوضع علي ترس عن يمينه والناس سماطان
ثم انزله وجهزه مع روس اصحابه وسبايا آل الحسين .
علي اقتاب الجمال موثقين بالحبال والنسا مكشفات الروس
والوجوه الي يزيد لعنه الله ولما نزل الذين ارسلهم
بن زياد بالراس اول منزل جعلوا يشربون بالراس
فخرجت عليهم يد من الحائط فكتبت سطرا بدم اترجوا امة
قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الراس
ثم عادوا واخذوه ولما قدموا به علي يزيد اقام الحريم
علي درج الجامع حين تقام الاساري والسبي ومما ظهر يوم
قتله انه السما امطرت دما وان اوانيهم امتلئت دما
وانكسفت الشمس ورويت النجوم واشتد الظلام حتي
ظن الناس ان القيامه قد قامت وان الكواكب قد ضربت
بعضها بعضا وانه لم يرفع حجر الا روي تحته دم عبيط
وان الروس انقلبت دما وان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام
وقتل معه من اخوته وبنيه وبني اخيه الحسن ومن اولاد
جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا قال الحسن البصري وما كان
علي وجه الارض لهم يوميذ شبيه والشك واعا
عيني ابكي بعبرة وعويل • واندبي ان ندبت آل الرسول
ومنها وقعة الحرة روي عمر بن شبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده ليكونن بالمدينة ملحمة

وبعده
فلا والله ليس لهم شفيع
وهم يوم القيامة في العذاب لكاتبه محمد
الصفدي

مطلب
ما ظهر يوم استشهد سيدنا
الحسين رضي الله عنه

مطلب وقعة
الحرة

وهذه الوقعة كانت سنة
ثلاث وستين اه حلبي

مطلب سبب هذه الوقعة

نقال لها الحالقة لا اقول حالقة الراس لشعر ولكن حالقة
الدين فاخرجوا من المدينة ولو علي قدر بريد وروي
الضياو يل للعرب من شر قد اقترب علي راس الستين
تصير الامانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة
والحكم بالهوي رواه الحاكم وكان ابو هريرة يقول اللهم لا
تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان يشير الي قوله صلي
الله عليه وسلم هلاك امتي علي ايدي اغيلمة من قريش
فان يزيد فيها تولي وعن ابي ايوب بن بشير رضي الله تعالي
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تقتل في هذه
الحرة خيار امتي بعد اصحابي وعن ابن عباس رضي الله تعالي
عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقتل بحرة
زهرة خيار امتي وعن ابي عبيدة لا يزال هذا الدين قايما
بالقسط حتي يكون اول من يثلمه رجل من بني امية وعن
ابي العالية قال كنا بالشام مع ابي ذر فقال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول اول رجل يغير سنتي رجل
من بني فلان يعني بني امية فقال يزيد بن ابي سفيان احو
معاوية انا هو قال لا وسبب هذه الوقعة ان معاوية
لما اراد اخذ البيعة ليزيد من اكابر اهل الحجاز كابن عمر
وابن عباس وعبد الرحمن بن ابي بكر ارسل اليهم في ذلك
فلم يجيبوه فارسل الي ابن عمر بماية الف درهم فاخذها
فدس اليه رجلا فقال له ما يمنعك ان تبايع فقال له ان
ذاك اذاك يعني عطا المال للمبايعة ان ديني اذا عندي
لرخيص لا ابايع اميرا بن ابدا وارسل الي عبد الرحمن

ابن

مطلب مسلم بن عقبة سر عسكر يزيد الخبيث بامر معاوية رضي الله تعالى عنه

مطلب في امر ابن الزبير

مطلب في افساد مسلم بن عقبة المرسل من قبل يزيد بن معاوية

بن ابي بكر فاجابه بكلام غليظ وارسل الي عبد الله بن الزبير فجا به
بنحو ذلك فظن انهم لا يرضون بخلافة يزيد ولا يبايعونه فلما احتضر
معاوية قال لابنه يزيد لقد وطات لك البلاد ومهدت لك الناس
ولست اخاف عليك الا اهل الحجاز فان رابك منهم امر فوجه
اليهم مسلم بن عقبة فاني قد جربته ورايت نصيحته فلما مات
وصار امر الخلافة الي يزيد بعد ذلك اظهر ابن الزبير الخلاف علي
يزيد والتجا الي مكة وقام اهل المدينة فتداركوا ابن
الزبير في الخلاف وخلعوا يزيد بعد ان بايعوه وحاصروا
بني امية الذين كانوا بالمدينة فارسل مروان انا حصرنا
ومنعنا الما العذب فواغوثاه فوجه اليهم يزيد مسلم
بن عقبة المري في اثني عشر الفا وقال ادعهم ثلاثا فان
رجعوا والا فقاتلهم فاذا ظهرت فابحها للجيش ثلاثا واجهز
علي جريحهم واتبع منهزمهم فتوجه اليهم فوصل في ذي
الحجة سنة ثلاث وستين فحاربوه وكان الامير علي الانصار
عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة وعلي قريش عبد الله
بن مطيع وعلي غيرهم من القبايل معقل بن سنان الاشجعي
وكانوا اتخذوا الخندق فلما راهم اهل الشام خافوهم وكرهوا
قتالهم فاحدث بنو حارثة قوما من الشاميين من جانب الخندق
فلما سمعوا التكبير في جوف المدينة خافوا علي اهليهم فتركوا
فتركوا القتال ودخلوا المدينة فكانت الهزيمة واباح مسلم
المدينة ثلاثة ايام يقتلون الناس ووقعوا علي النسا وقاتل
عبد الله بن مطيع حتي قتل هو وبنون له سبعة وبعث
براسه الي يزيد وقتل من وجوه الناس اكثر من سبعما

يز

من قريش ومن اخلاط الناس من الموالي والعبيد والصبيان
والنسا اكثر من عشرة الاف وسبوا الذرية واستباحوا الفروج
واحبلوا الفين من الف امراة من الزنا وسمي اولادهن اولاد
الحرة وربطوا الخيل بسواري المسجد الشريف وجالت الخيل فيه
وراثت وبالت بين القبر والمنبر وتعطل المسجد الشريف ثلاثة
ايام لم يصل فيه وكان ابن المسيب في المسجد تلك يسمع من القبر
الشريف الاذان والاقامة وكانوا يضحكون منه ويقولون
انظروا الي الشيخ المجنون يصلي وذلك انه جاوا به ليبايع
يزيد علي انه عبد قن ليزيد في طاعة الله ومعصيته كما بايع
الناس فقال بل علي كتاب الله وسنة نبيه وسيرة ابي بكر
وعمر فامر بقتله فقال بعض الناس دعوه فانه مجنون
فتركوه وكل من ابي ان يبايع علي انه عبد ليزيد في طاعة
الله ومعصية امر بقتله ودخلت طايفة بيت ابي سعيد
الخدري فاخذوا ما فيه من المتاع ودخلت طايفة اخري
فلم تجد اشيا فاضجعوه ونتفوا لحيته خصلة ولم يتعرض
لعلي بن الحسين زين العابدين لان يزيد وصاه فيه به
وقال انه لم يدخل في شي من امرهم وسموا مسلما هذا مسرفا
لاسرافه في القتل والفساد ثم توجه الي ابن الزبير فانه قال
له اذا فرغت من امر المدينة فتوجه الي مكة وكان مريضا
فمات في الطريق وكان من غاية جهله وضلاله يقول اللهم
اني لم اعمل بعد شهادة ان لا اله الا الله عملا ارجي لي
من قتل اهل المدينة ولين دخلت النار بعدها اني
لشقي ثم نادي حصين بن نمير وقال له امير المومنين

وافتض فيها الف عذرا ابه جلي

مطلب في وقع الخدري

مطلب تسمية مسلم بن عقبة مسرفا وموته في طريق مكة يايس الحرمين وما كان يزيد عوقب فاتكه الله و اخزاه

يعني

يعني يزيد ولاك بعدي فاسرع السير ولا توخر ابن الزبير
وامره ان ينصب المجانيق علي مكة وقال ان تعوذوا بالبيت
فارمه فذهب وحاصر مكة اربعا وستين يوما وجري
فيها قتال شديد ورمي البيت بالمجانيق واخذ رجل قبسا
في راس رمح فطارت به الريح فاحرق البيت فجاءهم نعي يزيد
وكان بين الحرة وموته ثلاثة اشهر وقيل دونه واجتراء
اهل مكة والمدينة علي اهل الشام فذلوا حتي كان لا ينفرد
منهم رجل الا اخذ بلجام دابته فنكس عنها فقال لهم بنو
امية لا تبرحوا حتي تحملونا معكم الي الشام ففعلوا ومضي
ذلك الجيش حتي دخل الشام فبويع لابن الزبير بالحجاز
وبايع اهل الافاق كلها لمعاوية بن يزيد فقام معاوية
وكان رجلا صالحا فقال ايها الناس ان جدي معاوية
نازع هذا الامر اهله وخاض في دما المسلمين حتي غلب
عليه ثم مات فالله اعلم بما هو صاير اليه والي ابي يزيد
نازع هذا الامر اهله وقتل اولاد رسول الله صلي الله
عليه وسلم واهل الحرمين ونصب المجانيق علي الكعبة ثم
مات فالله اعلم بما هو صاير اليه وانتم قلدتموني هذا
الامر فوالله لا اذهب باثمه وتذهبون بنعيمه ولا ادخل
في شي من دما المسلمين واموالهم فلزم بيته الي ان مات
بعد اربعين يوما وقيل ستة اشهر وهو اخر من تولي
من بني ابي سفيان وكان قتل الحسين ووقعة الحرة ورمي
الكعبة بالمنجنيق من الشنايع التي وقعت في زمن يزيد
قال ابن حجر في شرح الهمزية ولا عجب فان يزيد بلغ

مطلب سير عسكر يزيد بعد مسلم ابن عقبة حصين ابن نمير قاتله الله

مطلب في بويع لابن الزبير بالحجاز

مطلب امتناع سيدنا معاوية الصغير عن تولي الخلافة

مطلب في امر يزيد بن معاويه

من ثبات الفسق والاخلال بالتقوى مبلغا لا يستنكر عليه صدور
تلك القبايح منه بل قال الامام احمد بن حنبل بكفره وناهيك
به ورعا وعلما يقضيان بانه لم يقل ذلك الا لقضايا وقعت
منه صريحة في ذلك ثبتت عنده وان لم يثبت عند غيره كالغزالي
وبالغ ابن العربي المالكي فقال لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده
اي لان البيعة سبقت ليزيد وهو باغ عليه لان كثيرين قدموا
عليها مختار بن علي ان اباه قد استخلفه ومع الاستخلاف
لا يشترط ذلك ولا شك ان اباه قد صار خليفة حقا من ول
الحسن له واجتماع الناس عليه ويرد بان هذا انما هو بعد
استقرار الاحكام وانعقاد الاجماع على تحريم الخروج على
الامام الجاير اما قبل ذلك فكان الامر منوطا بالاجتهاد
واجتهاد الحسين رضي الله عنه اقتضى جواز او وجوب
الخروج على يزيد لجوره وقبايحه التي تصم عنها الاذان
ويزيد لم تنعقد بيعته عند الحسين وغيره ممن لم يبايعوه
والمبايعون له مكرهون على البيعة وغاية امر يزيد
ان لم يكن كافرا انه جاير فاسق متغلب وحرمة الخروج
على الجاير محلها بعد استقرار الامور وانقضا تلك الا
عصار انتهى قلت وايضا ان يزيد كان فاسقا جاهلا
وشرط الاستخلاف ابتداء العلم بالاحكام والعدالة
وقولهم ان الامام الاعظم لا ينعزل بالفسق انما هو د
واما الابتدا فانه يمنع من البيعة واما تغلب يزيد فانما
فقد حصل بعد قتل الحسين بل وبعد الحرة حيث قتل
اكثر من يستحق الخلافة على ان اهل مكة لم يبايعوه واهروا

مطلب قول الامام احمد بن حنبل بكفر يزيد لعنه الله

مطلب قول ابن العربي المالكي منتصرا ليزيد وبيان رد قوله لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده

مع

مع ابن الزبير على القتال زمنه وزمن ابنه معاوية ثم بعد موت
معاوية بن يزيد بايع اهل الافاق كلها لابن الزبير وانتظم له ملك
الحجاز واليمن ومصر والعراق والمشرق كله وجميع بلاد الشام
حتى دمشق ولم يتخلف عن بيعته الا بنو امية ومن يهوى هواهم
وكانوا بفلسطين حتى ان مروان هم بالرحلة الى مكة ليبايعه
فمنعه بنو امية وبايعوه بالخلافة وخرج لمن اطاعه الى دمشق
وقاتل الضحاك وغلب مروان على الشام ثم توجه الى مصر فحاصر
عامل ابن الزبير حتى غلب عليها في ربيع الاخر سنة خمس وستين ومات
في تلك السنة فكانت مدته ستة اشهر وعهد الى ابنه عبد الملك
فقام مقامه وكمل له ملك الشام ومصر والمغرب ولابن الزبير
ملك اليمن والحجاز والعراق والمشرق الا ان المختار بن ابي
عبيدة غلب على الكوفة وكان يدعو الى المهدي من اهل
البيت ويقول انه محمد بن الحنيفة فاقام على ذلك نحو السنتين
ثم سار اليه مصعب بن الزبير امير البصرة لاخيه عبد الله
بن الزبير فحاصره حتى قتل في شهر رمضان في سنة سبع وستين
وانتظم امر العراق كله لابن الزبير ودام ذلك الى سنة احدى
وسبعين فسار عبد الملك الى مصعب بن الزبير وقاتله حتى
قتله في جمادى منها وملك العراق كله ولم يبق مع ابن الزبير
الا الحجاز واليمن فقط فجهز اليه عبد الملك الشقي الحجاج بن
يوسف الثقفي فحاصره في سنة اثنين وسبعين الى ان قتل
عبد الله بن الزبير في جمادى الاولى ثلاث وسبعين وكان
مجموع مدة ابن الزبير تسع سنين وشيء ثم اجتمع الناس على عبد
الملك بن مروان ثم بعده على ابنه الوليد ثم ابنه الاخر سليمان

مطلب في المبايعة لابن الزبير

مطلب سلطنة مروان ثم ابنه عبد الملك

مطلب قتل عبد الملك بن مروان سيدنا مصعب بن الزبير اخي سيدنا عبد الله

مطلب في قتل الحجاج ابن الزبير

ثم عمر بن عبد العزيز ثم ابنه الاخر هشام فهولاء كلهم اولاد عبد
الملك الاهم فانه ابن اخيه عبد العزيز ثم بعد هشام تولي ابن
اخيه الوليد بن يزيد فقام عليه ابن عمه يزيد بن الوليد فقتله
وقام عليه مروان الحمار بن محمد بن مروان وعلامات ولي
اخوه ابرهيم فغلبه مروان واختل امرهم حتى غلب على الملك
بنو العباس وقتلهم اشد القتاله فلله الامر من قبل ومن بعد

مطلب في خراب المدينة

ومنها خراب المدينة بعد الحرة اخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
ليخرجن اهل المدينة من المدينة اخير ما كانت نصفا زهوا ونصفا
رطبا قيل من يخرجهم قال امراء السوء وروى احمد برجال
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا فاقبل على
المدينة فقال ويل امها قرية يدعها اهلها كاينع ما تكون
ما تكون وعن ابن ابي شيبة عن شريح بن عبيد انه قرا كتابا للكعب
ليغشين اهل المدينة امر يفزعهم حتى يتركوها وهي مذللة
وتبول السنانير على قطايف الخز ما يروعها شيء وحتى
تخرق الثعالب في اسواقها ما يروعها شيء وحتى للوطا
لتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الكلب والذيب
فيغذي اي يبول على بعض سواري المسجد ورواه ابن
شبة ولفظه فيغذي على سواري المسجد والمنبر قال
القاضي عياض ان هذا جرى في العصر الاول وانها
تركت احسن ما كانت من حيث الدين والدنيا اما الدين فلكثرة
العلما بها واما الدنيا فلعمارتها واتساع حال اهلها وذكر
الاخباريون انه رحل عنها اكثر اهلها وبقيت ثمارها
للعوافي وخلت مدة ثم تراجعوا قال وقد حكى قوم كثيرون

انهم

الكراس ٣

انهم راوا ما انذر به النبي صلى الله عليه وسلم من تغذية الكلاب
على سواري مسجدها انتهى وقال النووي الظاهر المختار ان
الترك لها يكون اخر الزمان قال السيد السمهودي في تاريخها انه
ورد ما يقتضي ان الترك لها يكون متعددا فقد روى ابن ابي شيبة
ليخرجن اهل المدينة منها ثم ليعودون اليها ثم ليخرجن منها ثم
لا يعودون اليها وروى ايضا عن عمر مرفوعا ليخرج اهل المدينة
منها ثم يعودون اليها فيعمرونها ثم تمتلي وتبنى ثم يخرجون منها
ولا يعودون اليها ابدا قال فالظاهر ان ما ذكره القاضي
عياض هو الترك الاول وسببه كاينة الحرة كما في حديث
ابي هريرة يخرجهم امراء السوء وانه يقع الترك الذي
يكون اخر الزمان انتهى ملخصا قلت ويويد ما ذكره ما في
رواية شريح السابقة ليغشين اهل المدينة امر يفزعهم حتى
يتركوها فان خروجهم عنها اخر الزمان يكون للهجرة الى
بيت المقدس طلبا للجهاد لا للفزع نعم يمكن ان يقال ان ذلك
يقع في زمن السفياني ايضا وهو من امراء السوء وهو في
اخر الزمان لكن اذا ثبت التعدد سهل الامر بان يقال يخرجون
منها ثلاث مرات وانما ذكر في الحديث مرتين ايجازا واختصارا
فقد وقع ذلك في زمن يزيد وهو من جملة قبايحه الشنيعة
ولا بد من وقوعها مرة اخرى في اخر الزمان كما صرحت به
الاحاديث الصحيحة وسياتي ان شاء الله هذا الترك
الثالث في القسم الثالث وبالله التوفيق ومن الفتن

مطلب في قتل ابن الزبير وهدم الكعبة وتولية الحجاج

التي وقعت في زمن بني مروان قتل ابن الزبير وهدم الكعبة
وتولية الحجاج فانه قتل مائة وعشرين الفا واربعة الاف

لغير حرام صبرا غير ما قتله في الحاربات وآذى جماعة من الصحابة وختمهم في رقابهم اهانة منهم انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم ودس على ابن عمر من ضربه بحربة مسمومة فقتله الى غير ذلك من القبائح ولا شك انه سيئة من سيئات عبد الملك فانه كان اميرا له على العراق وعلى الحجاز عن حبيب بن ابي ثابت قال قال علي لرجل لا مت حتى تدرك فتى ثقيف قيل ما فتى ثقيف قال ليقالن له يوم القيمة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل عليك عشرين او بضعا وعشرين سنة لا يدع لله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا معصية واحدة وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن اطاعه من عصاه رواه البيهقي في الدلائل **ومنها** قتل زيد بن علي بن الحسين وصلبه وحرقه بالنار وقتل ولده يحيى في زمانهم ونشربهم للخمر وصلاتهم بالناس سكارى وتقديمهم الجواري في المحراب وغير ذلك من انواع القبائح بل نقل السيوطي في تاريخ الخلفاء ان الوليد بن يزيد عزم على الحج لاجل ان يشرب الخمر فوق ظهر الكعبة فقتل قبل ان يبلغ مراده عن المسور بن مخرمة قال قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف الم يكن فيما نقرأ قاتلوا في الله في آخر مرة كما قاتلتم اول مرة قال متى ذلك قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو المخزوم الوزراء رواه الخطيب وقد مر لعنهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم هذا وطريق السلامة والورع السكوت عنهم والاشتغال بعيوب النفس وبذكر الله تعالى فان الاشتغال بهم باب عظيم من ابواب الشيطان

مطلب في قتل زيد بن علي

ولقد

ولقد احسن من قال • لعمرك ان في نفسي لشغلا • بنفسي عن ذنوب بني امية •
على ربي حسابهم تناهى • اليه علم ذلك لا اليه • وليس بضائري ما قد اتوه • اذا ما الله يغفر ما لديه •

ومنها دولة بني العباس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقبلت رايات ولد العباس من عقبات خراسان جاؤا بنعي الاسلام فمن سار تحت لوائه لم تنله شفاعتي يوم القيمة رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابي امامة قال ستخرج رايات من المشرق لبني العباس اولها مثبور وآخرها مثبور لا تنصرهم لا نصرهم الله من مشى تحت راية من راياتهم ادخله الله تعالى النار يوم القيمة الا انهم شرار خلق الله واتباعهم شرار خلق الله يزعمون انهم مني وما هم مني رواه الطبراني وعن ثوبان وعن مكحول مرسلا وعن علي موقوفا موصولا ما لي ولبني العباس شيعوا امتي وسفكوا دماءهم والبسوا ثياب السواد البسهم الله ثياب النار رواه الطبراني لكن قد روى السهروردي وغيره بسند جيد ان جبريل نزل لابسا السواد فقال يا محمد هذا ثياب بني عمك العباس فدعا لهم صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر للعباس وولده فيحمل الاحاديث الاول ان صحت على شرارهم وهذا وامثاله على خيارهم على ان هذا صحيح وله شواهد **ومن الفتن** التي وقعت في زمنهم قتال اهل المدينة وقتل محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وقتل اخيه ابراهيم بن عبد الله وقتل جماعة كثيرة من العلويين وحبس الامام جعفر الصادق في زمن المنصور وموت الامام موسى

مطلب في دولة بني العباس

الكاظم في الحبس في زمن الرشيد وادخال الفلسفة في
الاسلام ونصرة الاعتزال في زمن المامون وقتل كثير من
العلما وبكثيفهم القول لخلق القران وضرب الامام احمد
بن حنبل في زمنه وزمن المعتصم والواثق وغيرهم ولم
تتفق الكلمة في زمنهم ولم تصف لهم الخلافة وكان اول من
رجع عن الاعتزال منهم ونصر السنة المتوكل فانه راي
في المنام كان النبي صلي الله عليه وسلم علي تل وحوله خلق
كثير وهو ينادي باعلا صوته الا ان محمد بن ادريس الشافعي
تركه فيكم علما نفيسا فاتبعوه تهتدوا فانتقل الي مذهبه
الشافعي واعطي من بيت المال اثني عشر الفا لمثبتي حديث رسول
الله صلي الله عليه وسلم ثم لان الواثق الناقص الي ان
بقي لهم من الخلافة مجرد الاسم وغلب ال سلجوق علي
معظم البلاد فكان آخرهم بالعراق المستعصم الذي قتله التتار
ثم انتقلوا الي مصر وكان زمانهم مشحونا بالعلما في كل فن من
التفسير والحديث والنحو واللغة والقراآة والفقه والكلام
والتاريخ وغير ذلك حتي ان زمان الرشيد كان يسمي عروس
الدهر ومنها فتنة الفاطمية واستيلائهم علي المغرب
ومصر نحوا من ثلثمائة سنة واظهارهم الرفض ونصرهم مذهب
الباطنية والحادهم في الدين وكان استيلاوهم علي جزيرة
الفسطاط سنة ثمان وثلثماية وكان انتزاعها منهم علي يد
صلاح يوسف بن ايوب الملك الناصر في سنة اربع وستين واربعماية
فرحم الله روحه وجزاه عن الاسلام خيرا ومن فتن
لهولا ان الحاكم منهم بني دارا وفرشها واجلس الفقهاء

والحد

[illegible]

مطلب
استيلاء الحاكم وهو من بني
العباس وما ظهر في عقله
من الخبائث

والمحدثين فيها ثم بعد تمام ثلاث سنين هدمها وقتل الفقهاء والمحدثين
وان الظاهر بن الحاكم جمع الفين وستماية وستين جارية من بنات
لجلهن في قصر وامر بنبا ابوابه الي ان متن كلهن وبعد
سنة اشهر امر ثم عليهن النار فاحترقن بثيابهن وحليهن فلا
رحمه الله والمرحوم من خلفه ذكر ذلك السيوطي في حسن
المحاضرة وقال بن ابي حجلة في السكردان ان الحاكم قتل من
العلما ما لا يحصي وامر بسب الصحابة وامر بكتب ذلك علي
ابواب المساجد والشوارع ثم محاه بعد مدة وهدم قمامة وبني
مكانها مسجدا ثم اعادها كما كانت وبني المدارس وجعل فيها
العلما والمشايخ ثم قتلهم وهدمها ونهي عن اكل الملوخية وعلقة
الي الجزير ونهي عن بيع الرطب ثم جمع منه شيا كثيرا واحرقه
وكان مقدار النفقة علي احراقه خمسماية دينار ونهي عن
بيع العنب وقلب خمسة الاف الفجرة من جرار العسل في
البحر وكسر جراره وامر النصاري واليهود بالدخول في الاسلام
كرها ثم امرهم بالعود الي اديانهم فارتد منهم في سبعة ايام ستة
الاف وخرب كنايسهم ثم اعادها وادعي الربوبية فكتب بسم
الحاكم الرحمن الرحيم واجتمع له كثير من الجهال وبذل لهم كثير من مال
ونادوه باسم الاله فكانوا اذا راوه قالوا يا واحد يا احد
يا محي يا مميت وصنف له بعض الباطنية كتابا ذكر فيه ان
روح ادم انتقل الي علي ثم اليه وفرق هذا الكتاب بالجامع
الفا لعرفة وسار هذا المصنف الي جبال الشام فنزل بوادي
التيم وناحية بانياس فاستمال الناس واعطاهم المال واباح
لهم الخمر والزنا ودعاهم الي معتقد الحاكم فاضل منهم خلقا

مطلب
قبايح الحاكم وابنه

كثيرا وفي وادي النيح الي يومنا هذا قرى كثيرة يعتقدون رجوع
الحاكم وانه يعود ويعيد الارض لعدله كلامه ملخصا واستمروا بها
ظالمين الي ان اباد هم الله علي ايدي السلاطين الاكراد الايوبية
وتولوا بها ايضا قريبا من مائتي سنة من سنة اربع وستين واربعمائة
الي سنة ثمان واربعين وستمائة اخرهم الملك المعظم توران شاه قتله
اتباعهم الاتراك وتولوا ولكن ايضا من هذه السنة الي سنة ثمان
وسبعين وسبعمائة ثم استولي علي الامر اتباعهم الجراكسة الي
سنة اثنين وعشرين وتسعمائة ثم غلبهم ملوك بني عثمان الي
يومنا هذا فالملك لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
والحمد لله رب العالمين ومنها فتنة القرامطة واهانتهم بالدين
واستحلالهم الحرم وسياتي الاشارة اليهم فيما بعد ومنها
قتال الترك وفتنتهم وهم التتار فقد روي السنة الا النسائي
لا تقوم الساعة حتي تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتي تقاتلوا
الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم
المجان المطرقة وفي رواية للبخاري لا تقوم الساعة حتي تقاتلوا
خوز وكرمان قوما من الاعاجم حمر الوجوه وفي لفظ له عراض
الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة
ولا تقوم الساعة حتي تقاتلوا قوما نعالهم الشعر تنبيه قوله
نعالهم الشعر علي ظاهره قال البيهقي قد وقع ذلك فان قوما
من الخوارج قد خرجوا بناحية الري وكانت نعالهم الشعر وقوتلوا
ذكره السيوطي في الخصائص الكبري قيل ويحتمل ان يكون
من جلود مشعرة غير مدبوغة ويحتمل ان المراد وفور شعورهم
حتي يطاونها باقدامهم قال المناوي في تخريج المصابيح

وحمر

مطلب
سلاطين الاكراد الايوبية

مطلب
تحقق الاتراك السلاطين الايوبية وتوليتهم ثم تولية الجراكسة

فتح علي ملوك بني عثمان
ثبتهم الله امين

دولة بنية عثمان
٣٤٧

مطلب
قتال الترك وفتنتهم

من ابتدائهم الي ١٢٦٩

من بعد الجراكسة

وحمر الوجوه بيض الوجوه مشربة بحمرة وذلف الانوف
بالذال المعجمة في رواية الجمهور قال صاحب المشارق وهو
الصواب ويروي بالمهملة وهو بضم الذال وسكون اللام جمع اذلف
كاحمر وحمر معناه فطس الانوف كما في الرواية الاخري اي
قصارها مع انبطاح وقيل غلظ ارنبة الانف قاله النووي
والمجان بفتح الميم وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم وهو الترس
والمطرقة بضم الميم وسكون الطاء وحكي فتح الطاء وتشديد الراء
قال النووي الاول هو المشهور في الرواية وكتب اللغة ومعناه
ان وجوههم عريضة كما في الرواية الاخري ووجناتهم نابية
كالترس المطرقة وخوز ضبطه في النهاية ص بالخاء والزاء
المعجمتين مضافا الي كرمان قال وهو جبل معروف وهو من
بلاد الاهواز من عراق العجم بحيث قيل انه صنف منهم وكرمان
صقع معروف في العجم قال السخاوي وهي بلدة النهاية
فيه ويروي بالراء المهملة وهو من ارض فارس وصوبه الدار
قطني قال وروي خوزا وكرمان وقيل اذا اضيف فبالرا
واذا عطف فبالزاي المعجمة انتهي وورد اتركوا الترك ما
تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكهم بنو قنطورا الحديث
زاد في رواية فانهم اصحاب باس شديد وغنائمهم قليلة قال
النووي هذه الاحاديث كلها معجزة لرسول الله صلي الله
عليه وسلم فقد عرف حال هولاء الترك بجميع صفاتهم التي
ذكرها النبي صلي الله عليه وسلم وقاتلهم المسلمون مرات انتهي
قال السخاوي في القناعة ومن الحرافات التي قاتل فيها المسلمون
الترك في دولة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا

لف

ن

صقع من بلاد العجم بين خراسان وبين الهند انتهي قاموس
ع

الى ان فتح ذلك شيا بعد شي وكثر السبي منهم لما فيهم من الشدة
والباس حتى كان اكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلبت الاتراك
على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد
الى ان خالط المملكة الديلم ثم كان الملوك السامانية من الترك
ايضا فملكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك ال سبكتكين
ثم ال سلجوق وامتدت مملكتهم الى العراق والشام والروم
وكان بقايا اتباعهم بالشام وهم ال زنكي واتباع هولاء وهم
بيت ايوب واستكثر هولاء ايضا من الترك فغلبوهم بالديار
المصرية والشامية والحجازية وخرج على ال سلجوق في المائة
الخامسة الغز فخربوا البلاد وقتلوا في العباد ثم جاءت الطامة
الكبرى بالتتار بعد ستمائة فكان خروج جنكز خان واستعرت
الدنيا بهم نارا لا سيما المشرق باسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله
شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المستعصم على
ايديهم وهو اخر الخلفا العباسية ببغداد الذي رثاه مصلح
الدين السعدي الشيرازي بالقصيدة الفارسية التي مطلعها

• اسمان را حق ان باشد كه • كر بد بر زمين •
• بزوال ملك مستعصم • امير المومنين •

وعنها حق للسما ان تبكي دما وعلى الارض لزوال ملك المستعصم امير المومنين

في سنة ست وخمسين وستمائة قال التاج السبكي في طبقاته لم
تكن منذ خلق الله الدنيا فتنة اكبر من فتنة التتار فانهم خربوا
المساجد وحرقوا المصاحف والكتب وقتلوا الرجال وسبوا
النسا وبقروا بطون النسا واحرقوا اولادهن وقتلوهم قال
السخاوي ثم لم يزل بقاياهم يخرجون الى ان كان اخرهم تيمور
الاعرج فطرق الديار الشامية وعاث فيها وحرق دمشق

مطلب فتنة التتار عليه غضب الجبار

حتى

حتى جعلها خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك
وطالت مدته الى ان مات وتفرق بنوه في البلاد انتهى وظهر بجميع ذلك
مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ان اول من يسلب امتي ملكها
بني قنطورا قال في القناعة وقنطورا بالمد والقصر قيل كانت
جارية لابراهيم عليه الصلاة والسلام فولدت له اولادا فانتشر
منهم الترك حكاه ابن الاثير واستبعده وجزم به المجد في القاموس
انتهى وما روى الخطيب عن علي رضي الله عنه تكون مدينة
بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس وهي الزورا
تكون فيها حرب مقطعة تسبى فيها النسا وتذبح فيها الرجال
كما تذبح الغنم قال واسناده شديد الضعف قال الحافظ السيوطي
في الجامع الكبير وقعت هذه الحروب بعد موت الخطيب باكثر من
مايتي سنة فذلك مما يقوي الحديث وما قال ابن مسعود كاني
بالترك وقد اتتكم على براذين مخرمة الاذان حتى تربطها بشط
الفرات وفي حديث اخر يلحقون اهل الشام بمنابت الشيح كما في نظر
البهم وقد ربطوا خيولهم بسواري المسجد فايدة قال السخاوي في
القناعة اسند الحاكم صاحب الصحيح في مستدركه الى ابي بكر بن يحيى ابي
بكر الصولي النحوي قال اول من مدح الترك من شعر العرب علي
ابن عباس الرومي حيث يقول • اذا لبسوا قدا من حديد • تخال فيه عيونا فيه نيران •
وليس • وان برزوا فنيران تلظى • على الاعدا بيض مها استعار •
ومنها نار الحجاز التي اضاءت اعناق الابل ببصرى كما اخبر به
صلى الله عليه وسلم روى البخاري والحاكم في مستدركه عن
ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء
الابل ببصرى وروى ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه

مطلب رواية الخطيب عن علي رضي الله عنه تكون مدينة بين الفرات ودجلة

مطلب في نار الحجاز

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليت شعري متى تخرج نار من جبل وراق تضيء لها اعناق
البخت ببصرى كضوء النهار وروى الطبراني بسنده عن عاصم
بن عدي الانصاري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثان ما قدم اي اول ما قدم المدينة قال اين حبس سيل فقلنا
لا ندري فمر بنا رجل من بني سليم فقلت من اين جئت قال من
حبس سيل فقلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فدعوت
بنعلي فانحدرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله سالتنا عن حبس سيل فقلنا لا علم لنا به وان مر بي هذا
الرجل فسالته فزعم ان به اهله فساله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اين اهلك فقال بحبس سيل فقال اخرج اهلك
فانه يوشك ان تخرج منها نار تضيء اعناق الابل ببصرى وروى
هو وابو يعلى والامام احمد من رواية رافع بن بشر السلمي عن
ابيه قال الحافظ الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير
رافع وهو ثقة قال يوشك نار تخرج من حبس سيل تسير سير بطيئة
الابل تسير النهار وتقيم الليل الحديث وفي مسند البزار
عن عمر لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من اودية الحجاز
بالنار تضيء اعناق الابل ببصرى قال نور الدين السيد علي
السمهودي في تاريخ المدينة وقد ظهرت هذه النار بالمدينة
واشتهرت اشتهارا بلغ حد التواتر وتقدمها زلازل مهولة
واشفق اهل المدينة منها غاية الاشفاق والتجوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء الزلزلة بالمدينة
مستهل جمادى الاخرة واخر جمادى الاولى سنة اربع وخمسين

وستمائة

مطلب في ظهور النار ذات الشمال بالمدينة والزلازل

وستمائة اي فيكون قبل قتل المستعصم وخراب بغداد بسنتين قال
لكنها كانت خفيفة واشتدت يوم الثلاثاء وظهرت ظهورا اعظيما
ثم لما كان ليلة الاربعا ثالث الشهر او رابعه في الثلث الاخير منه
حدثت زلزلة عظيمة ارجفت القلوب لهيبتها واستمرت بقية
الليل الى يوم الجمعة ولها دوي اعظم من الرعد فتموج الارض وتحرك
الجدرات حتى وقع في يوم واحد دون ليلة ثماني عشرة حركة
فسكنت ضحى يوم الجمعة ولما كان نصف النهار ظهرت تلك النار
فثار من محل ظهورها دخان متراكم غشي الافق سواده
فلما تراكمت الظلمات واقبل الليل سطع شعاع النار وظهرت
كهيئة بطرف الحرة ترى في صفة البلد العظيم عليها سور محيط
عليه شراريف وابراج ومنائر وترى رجال يقودونها لا تمر
على جبل الا دكته واذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر
احمر وازرق له دوي كدوي الرعد ياخذ الصخور من بين
يديه وينتهي الى محط الركب العراقي واجتمع من ذلك ردم
صار كالجبل العظيم وانتهت النار الى قرب المدينة ومع ذلك
فكان ياتي الى المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان
كغليان البحر وقال بعض اصحابنا رايتها صاعدة في الهوى
من نحو خمسة ايام وسمعت انها رويت من مكة ومن
نخ جبال بصرى وقال القاضي سنان وطلعت الى الامير اعني
امير المدينة وكان على الدين منيف وقلت له قد احاط
بنا العذاب فارجع الى الله تعالى قال فاعتق كل مماليكه
ورد على الناس مظالمهم وابطل المكس ثم هبط الامير
الى النبي صلى الله عليه وسلم وبات في المسجد ليلة السبت

ومعه جميع اهل المدينة حتى النسا والصغار حتى اهل النخيل
وباتوا يتضرعون الى الله ويبكون واحاطوا بالحجرة الشريفة
كاشفين رؤسهم معترفين بذنوبهم مستجيرين بنبيهم فصرف
الله عنهم تلك النار العظيمة ذات الشمال فسارت من مخرجها
وسارت بحر عظيم من النار واخذت في وادي حيلين واهل
المدينة يشاهدونها من دورهم كانها عندهم واستمرت
مدة ثلاثة اشهر قال المطري وكانت تذيب الحجر ولا تحرق الشجر
وذكر القسطلاني ان هذه النار لم تزل مارة على سيلها حتى
اتصلت بالحرة ووادي الشظاة وهي تسحق ما والاها وتذيب
ما لاقاها من الشجر الاخضر والحصا من قوة الحر وان طرفها
الشرقي اخذ بين الجبال فحالت دونها فوقفت وان طرفها
الغربي وهو الذي يلي الحرم اتصل بجبل يقال له وعيرة
على قرب من شرقي جبل احد ومضت في الشظاة التي في
طرفه وادي حمزة ثم استمرت حتى استقرت تجاه حرم النبي
صلى الله عليه وسلم فطفيت قال واخبرني من اعتمد عليه
انه عاين حجرا ضخما من حجارة الحرة كان بعضه خارجا عن
حد الحرم فعلقت بما خرج منه فلما وصلت الى ما دخل منه
في الحرم طفيت وخمدت قال وهذا اولى بالاعتماد من
كلام المطري انها كانت تحرق الحجر دون الشجر وان جلا
مد اليها نبلا فاحرقت النصل ولم تحرق الخشب قال المطري
لم يدرك لهذه النار وقال المورخون واستمرت هذه
النار مدة ظهورها تاكل الاحجار والجبال وتسير سيرا
ذريعا في واد يكون مقداره اربعة فراسخ وعرضه

اربعة

اربعة اميال وعمقه قامة ونصف وهي تجري على وجه الارض والصخر
يذوب حتى يبقى مثل الآنك فاذا اجمد اسود بعد ان كان احمر ولم
يزل يجتمع من هذه النار الحجارة المذابة في اخر الوادي عند منتهى
الحرة حتى قطعت في وسط وادي الشظاة الى جهة جبل وعيرة
فسدت الوادي المذكور بسد عظيم من الحجر المسبوك ولا كسد ذي القرنين
يعجز عن وصفه ولا مسلك لانسان فيه ولا دابة وقال العماد بن
كثير اخبرني القاضي صدر الدين الحنفي قال اخبرني والدي صفي
الدين مدرس مدرسة بصرى انه اخبره غير واحد من الاعراب
ممن كان بحاضرة بلد بصرى انهم راوا صفحات اعناق ابلهم في
ضوء تلك النار مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم وقد كان اقبال
هذه النار من جهة مشرق المدينة في جهة طريق السوارقية وهناك
حبس سيل فانه بين حرة بني سليم والسوارقية وبعد انطفا النار
في هذه السنة احترق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وزادت
دجلة زيادة عظيمة فغرق اكثر اهل بغداد وتهدمت دار
الوزير وكان ذلك انذارا لهم وفي السنة التي تلي هذه السنة
وقعة الطامة الكبرى وهي اخذ التتار لبغداد وقتل الخليفة
المستعصم وبذل السيف ببغداد نيفا وثلاثين يوما واخرجت
الكتب فالقيت تحت ارجل الدواب وشوهدت المدرسة النظامية
معالف الدواب مبنية بالكتب موضع اللبن وخلت بغداد من
اهلها واستولى عليها الحريق واحترقت دار الخليفة وعم
الحريق اكثر الاماكن حتى القصور البرانية وترب الرصافة
مدفن ولاة الخلافة ورؤي على بعض حيطانها مكتوبا
ان ترد عبرة فهذي بنو العباس دارت عليهم الدائرات

مطلب
حرق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب
قتل المستعصم وبذل السيف ببغداد

استنبح الحزم اذ قتل الاحيا ، منهم واحرق الاموات
وقال بعضهم
سبحان من اصبحت مشيئته ، جارية في الورى بمقدار
في سنة اغرق العراق وقد ، احرق ارض الحجاز بالنار
ثم كثر الموت والفنا ببغداد وطوي بساط الخلافة منها فلله الامر
من قبل ومن بعد يعز من يشا ويذل من يشا هذا ملخص تاريخ السمهودي
وهذه النار غير النار التي تخرج اخر الزمان تحشر الناس الى محشرهم
تبيت معهم وتقيل وستاتي في القسم الثالث ان شا الله تعالى ومنها
ظهور الروافض واستيلا الرافضة بالملك واظهار الطعن واللعن
علي جناب الصحابة الكرام وهذا اعظم الفتن واشد المحن ومن
السنن فقد روى الدار قطني عن فضيل بن مرزوق عن ابي
الجحاف داود بن ابي عوف عن محمد بن عمر وبن الحسن عن
زينب يعني بنت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن فاطمه
بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لعلي يا ابا الحسن اما
انك وشيعتك في الجنة وان قوما يزعمون انهم يحبونك يصغرون
الاسلام ثم يرفضونه ويلفظونه يمرقون منه كما يمرق
السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فقاتلهم
فانهم مشركون واخرجه من طريق ابي الجحاف عن ابي جعفر البا
قر عن فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى عن النبي صلي الله عليه
وسلم ثم قال الدار قطني ولهذا الحديث عندنا طرق كثيرة
كتبناها في مسند فاطمه رضي الله عنها وتقصيناها هناك ثم
اخرج عن ام سلمة رضي الله عنها نحوه زادت في اخره قالوا
يا رسول الله ما العلامة فيهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة

ويطعنون

مطلب في ظهور الروافض
مطلب حديث في كفر الروافض الخ
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
علامة الروافض

ويطعنون علي السلف الاول وروى الطبراني وابو نعيم في
الحلية والخطيب البغدادي وابن الجوزي في مسنده ومحمد بن
حماد ثقة قال في التنقيح روى له الشيخان وابن ابي عاصم في
السنة وابن شاهين وبن بشران والحاكم في الكنى وخيثمه
بن سليمان الطرابلسي في فضائل الصحابة واللالكائي في السنة
كلهم عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم وشيعتك في الجنة وسياتي قوم لهم نبز اي لقب
يقال لهم الرافضة فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون
زاد بن ابي عاصم وابن شاهين في روايتهما قلت يا رسول
الله ما العلامة فيهم قال يقرظونك اي يمدحونك بما ليس
فيك ويطعنون على اصحابي ويشتمونهم وفي رواية بن
بشران والحاكم ينتحلون حبك يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم
وفي رواية خيثمه واللالكائي قال علي سيكون بعدنا
قوم ينتحلون مودتنا تكون علينا مارقة واية ذلك انهم
يسبون ابابكر وعمر وفي لفظ للالكائي لهم نبز يسمون
الرافضة يعرفون به ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا
واية ذلك انهم يشتمون ابابكر وعمر وروى احمد وابو
يعلي والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
تكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون
الاسلام فاذا رايتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون ولفظ
الطبراني باسناد حسن عنه كنت عند النبي صلي
الله عليه وسلم وعنده علي فقال صلي الله عليه وسلم

مطلب احاديث في تضليل الروافض
وفي كونهم مشركين ايضا الخ

سيكون في امتي قوم ينتحلون حب اهل البيت لهم نبز يسمون
الرافضة فاقتلوهم فانهم مشركون واخرج ايضا من طريق من
طريق اهل البيت عن علي رضي الله عنه مرفوعا يظهر في امتي
اخر الزمان قوم يسمون الرافضة ~~يسمون~~ يرفضون الاسلام
وروى خيثمة وابن ابي عاصم والاصبهاني عنه كرم الله
وجهه قال يهلك فينا اهل البيت فريقان محب مطر وباهت
مفتر وفي لفظ يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس
في ومبغض مفرط يحمله شناني على ان يبهتني ورواه احمد
في مسنده بهذا اللفظ وفي رواية تجيء قوم حتى يدخلهم
حبي النار ويبغضني قوم حتى يدخلهم بغضي النار وفي
رواية اللهم العن كل مبغض لنا وكل محب لنا غال
وفي لفظ يقتل في اخر الزمان كل من على راي علي
وحسن وابي حسن وذلك انا افرطوا وليس فاطاعوهم
طلبا للدنيا واخرج محمد بن سوقة عنه كرم الله وجهه
قال تفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة شرها
من ينتحل حبنا ويفارق امرنا وصح ان من اشراط الساعة
ان تلعن اخر هذه الامة اولها ومن فتن هذه الطائفة
انهم قتلوا العلماء باكثر البلاد وبنشوا قبورهم واهانوا
بكثير من مشاهد الائمة حين استولوا على لغد الدولات
وشيرازو وغيرها وناهيك ان شيراز كان دار العلم
والسنة والان صار معدن الرفض ومحصر لعوام العباده
والدين في السب وصموا الى الصحابة السلف الصالح وايمة
المذاهب فلم يتركوا احدا من اهل السنة والجماعة حيا

المذاهب
ولا ميتا

كما هلكت النصارى في عيسى ابن مريم بافراطهم في علي

مطلب
ان تلعن اخر هذه الامة
اولها وهم الرافضة
قتلوا العلماء باكثر البلاد

ومينا الا وسبوه على ~~المنبر~~ المنابر ويدعون انهم شيعة
علي وينتحلون حب اهل البيت وليسوا من ذلك في شيء
فان من علامة المحب الاقتداء بمن يحبه وادنى صفات كرم
الله وجهه الزهد في الدنيا وعدم شق عصا الاسلام وعن
موسى بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وكان فاضلا
عن ابيه عن جده قال انما شيعتنا من اطاع الله تعالى
وعمل مثل اعمالنا وقد ورد على ما حديث في مدح
شيعته وانهم يدخلون الجنة معه منها ما مر ومنها ما
رواه الامام علي بن موسى الرضى عن ابائه عن علي رضي الله عنهم
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له انت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين
مبيضة وجوهكم وان عدوكم يردون على الحوض
ظماء مقمحين اخرجه الطبراني في الكبير بسند ضعيف
وما روى الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس
رضي الله عنهما لما نزلت قوله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعلي هو انت وشيعتك تاتون يوم
القيمة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضبانا
مقمحين فقال ومن عدوي قال من تبرأ منك
ولعنك فقد بين صلى الله عليه وسلم عدوه وان لم
يفعل ذلك فهو من شيعته لا من عدوه وقد بين
علي كرم الله وجهه صفات شيعته وعلاماتهم حتى
لا يلتبس بهم مدع فقد روى الدينوري وابن عساكر

مطلب
علامات شيعة علي كرم الله
وجهه ورضي عنه الخ

مطلب
قول علي لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر في قلب مومن

عن المدايني قال نظر علي بن ابي طالب الى قوم ببابه فقال لقنبر
يا قنبر من هولاء قال لهولاء شيعتك قال ومالي لا ارى فيهم
سيما الشيعة قال وما سيما الشيعة قال خمص البطون من الطوى
يبس الشفاه من الظما عمش العيون من البكا وقد صح عنه كرم
الله وجهه قوله لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر في قلب
مومن وروى صاحب المطالب العالية عن نوف البكالي
ان امير المومنين عليا كرم الله وجهه خرج يوم المسجد وقد
اقبل اليه جندب بن نصير والربيع بن خيثم وابن اخيه
همام بن عباد بن خيثم وكان من اصحاب البرانس المتعبدين

مطلب
اقبال جندب والربيع وابن اخيه اهمام ابن عباد ابن خيثم الى علي كرم الله وجهه

فافضى علي وهم معه الى نفر فاسرعوا اليه قياما وسلموا عليه
فرد التحية ثم قال من القوم فقال اناس من شيعتك يا امير
المومنين فقال لهم خيرا ثم قال يا لهولاء مالي لا ارى فيكم سمه
شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حياء فاقبل عليه جندب
والربيع فقالا له ما سمة شيعتكم يا امير المومنين فسكت
فقال همام وكان عابدا مجتهدا اسالك بالذي اكرمكم اهل
البيت وخصكم وحباكم لما انباتنا بصفة شيعتكم قال فانبيكم
جميعا ووضع يده على منكب همام وقال شيعتنا هم العارفون
بالله العاملون بامر الله اهل الفضايل الناطقون
بالصواب ماكولهم القوت وملبوسهم الاقتصار ومشيهم
التواضع نخعوا لله لطاعته وخضعوا اليه لعبادته
مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم موقفين اسماعهم
على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلا كالذي نزلت
منهم في الرخا رضا عن الله بالقضا فلولا الاجال التي كتب

الله

الله تعالى لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى
لقاء الله تعالى والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق
في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن راها فهم
على ارائكها متكئون وهم والنار كمن راها فهم فيها يعذبون
صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا
فلم يريدوا وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم
تالون لاجزا القران يرتلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون
لدائهم بدوائه تارة وتارة مفترشون جباههم واكفهم
وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم
تمجدون جبارا عظيما وتجارون اليه في فكاك رقابهم هذا
ليلهم فاما نهارهم فحكما علما بررة اتقيا براهم خوف باريهم
فهم تحسبهم مرضى او قد خولطوا وما هم بذلك بل خامرهم
من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلت
منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى
بالاعمال الزكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون له
بالجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون
ترى لاحدهم قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين
وحرصا على علم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في قصد
وقصدا في غنا وتحملا في فاقة وصبرا في شدة وخشوعا
في عبادة ورحمة لمجهود واعطا في حق ورفقا في كسب
وطلبا في حلال ونشاطا في هدى واعتصاما في شهوة
لا يغره ما جهله ولا يدع احصا ما عمله يستبطي نفسه
في العمل وهو من صالح عمله على وجل الغفلة ويصبح فرحا

بما اصاب من الفضل والرحمة رغبته فيما يبقى وزهادته
فيما يفنى وقد قرن العلم بالعمل والحلم بالعلم دايما نشاطه
بعيدا كسله قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله خاشعا
قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه محرزا دينه كاظما غيظه آمنا
منه جاره سهلا امره معدوما كبره بينا صبره كثيرا ذكره لا
يعمل شيا من الخير ريا ولا يتركه حيا اولئك شيعتنا واحبتنا
ومنا ومعنا الا ها شوقا اليهم فصاح همام صيحة فوقع
مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا فغسل
وصلى عليه امير المومنين ومن معه رحمه الله تعالى فهولاء
هم شيعته لا من لا يعلم من دينه الا حلق اللحية او قصها
وتغيير القدرة بالتنباك ومصها وسب الشيخين وبغضهما
ورفع النصارى الحجر وخفضهما ما عليها معول ونسبة
ام المومنين الصديقة عايشه اي الشيخين المبراة في بضع عشرة اية
من القران الى الفاحشة ولنعم ما قال زين العابدين
علي بن الحسين السجاد رضي الله عنه لجماعة نالوا من
الصحابة عنده هل انتم من المهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون من الله فضلا ورضوانا
الاية قالوا لا قال فهل انتم من الذين تبوّوا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الاية قالوا
لا قال فانا اشهد بين يدي الله يوم القيمة انكم لستم
من الذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فمن اين انتم نسال
الله العفو والعافية في الدارين ونعوذ به من

مطلب ما قال زين العابدين علي ابن الحسين السجاد رضي الله عنه

الخذ

الكراس 4

مطلب في خروج دجالين ثلاثين كذابين الخ

الخذلان والمكر والاستدراج ومن يضلل الله فما له من
نصيب ومنها خروج دجالين كذابين كلهم يدعي انه رسول
الله كما اخبر به صلى الله عليه وسلم فقد روى ابو داوود
والترمذي وصححه ابن حبان وهو طرف من حديث اخرجه
مسلم عن ثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال سيكون
في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين
لا نبي بعدي وفي رواية البخاري لا تقوم الساعة حتى
يقتتل فيتان عظيمتان دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون
قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله صلى ولاحمد
وابي يعلى من حديث عبد الله بن عمر وبين يدي الساعة
ثلاثون دجالا كذابا وفي حديث علي عند احمد نحوه وفي
حديث بن مسعود عند الطبراني نحوه وفي حديث سمرة ولا
تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الاعور
الدجال اخرجه احمد والطبراني واصله عند الترمذي وصححه
وفي حديث بن الزبير ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا
منهم الاسود العنسي صاحب صنعا وصاحب اليمامة يعني
مسيلمة وفي حديث عبد الله بن عمرو ثلاثون كذابا واكثر
قلت ما آيتهم قال يأتونكم بسنة لم تكونوا عليها يغيرون
سنتكم فاذا رأيتموهم فاجتنبوهم وفي رواية عبد الله بن
عمرو عند الطبراني لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون
كذابا ونحوه عند ابي يعلى من حديث انس قال الحافظ
بن حجر وسندهما ضعيف وهو ان ثبت محمول على المبالغة
لا على التحديد واما التحديد ففيها اخرجه احمد عن حذيفه

بسند جيد سيكون في امتي كذابون دجالون سبعة وعشرون
منهم اربعة نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي قال هذا يدل
علي ان رواية الثلاثين بالجزم علي طريق جبر الكسر ويؤيده
حديث البخاري المار قريب من الثلاثين قال ويحتمل ان يكون ما
ذكر من الثلاثين او نحوها يدعون النبوة ومن زاد عليهم
كما في رواية او اكثر ورواية سبعون يكون كذابا فقط لكن
يدعون الي الضلالة كغلاة الرافضة والباطنية والحلولية
وساير الفرق الدعاة الي ما يعلم بالضرورة انه خلاف ما جاء
به محمد صلي الله عليه وسلم قال ويؤيده ان في حديث علي عند
احمد فقال علي لعبد الله بن الكوا وانك لمنهم وابن الكوا لم
يدع النبوة وانما كان يغلو في الرفض انتهي قلت ويؤيده
ايضا ما في حديث ابن عمر المار قلت وما آيتهم قال يأتونكم
بسنة لم تكونوا عليها الخ وقد كان منهم الاسود العنسي صاحب صنعاء
ومسيلمة الكذاب صاحب اليمامة كما اخبر به صلي الله عليه وسلم وقد مر
آنفا في حديث ابن الزبير وكذا ابن الصياد ان قلنا انه ليس
الدجال الكبير كما هو ظاهر حديث الجساسة التي رآها
تميم الداري وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر في فتح
الباري وسيأتي تحقيقه وخرج في زمن ابي بكر طليحة
ابن خويلد وادعي النبوة ثم تاب ورجع الي الاسلام كذا
قال في فتح الباري لكن عند ابن عساكر من طريق انه خرج
في عهد النبي صلي الله عليه وسلم فوجه اليه النبي صلي الله
عليه وسلم ضرار بن الازور فاشجوا طليحة واخافوه ثم
جاءهم موت النبي صلي الله عليه وسلم فارفض الناس الي

طليحه

طليحة واستطال امره فقلي بعد ان بته خرج وجه الي زمان
ابي بكر لاستطالة امره فيه وتنبأت ايضا سجاح بنت سويد
ابن يربوع في فرسان تغلب واتفقت تميم كلها علي نصرها
وفيهم رؤسا الناس كالاحنف بن قيس وحارثة بن بدر
ونظرائهما وفيها يقول عطارد بن حاجب • اصبحت نبيتنا انثي نطيف بها • واصبحت انبياء الناس ذكرانا •
فركبت علي ذباب وقاتلت فيهم فتلا ذرايعها ثم قصدت يمامة
فلما سمع مسيلمة ضاق ذرعا وتحصن فاحاطت جيوشها به
فاستشار وجوه قومه فقالوا الراي ان تسلم الامر اليها وتنجو
بنفسك فقال ساتنظر في امري ثم ارسل اليها يقول اما
بعد فانه انزل عليك وحي وعلي وحي فهلم نتدارس ما
انزل علينا فمن غلب صاحبه اتبعه الاخر فاجابت الي ما
طلب فضرب لها قبة من ادم وامر بالعود المندلي فاحرق
وقال اكثروا لها من الطيب فان المراة اذا شمت الطيب تذكرت
الباءة فانتهت الي القبة وسالته عما انزل اليه فقال الم تر
الي ربك كيف فعل بالحبلي • اخرج منها نسمة تسعي • من بين صفاق وحشي •
واموات واحيا • والي الله المنتهي • قالت ثم ماذا قال •
الم تر ان الله خلقنا افواجا • وجعل لنا النسا لنا ازواجا •
نولج فيهن ايلاجا • ونخرج منهن اذا شئنا اخراجا •
فضحكت ثم انشأ يقول الا قومي الي المخدع فقد هيي لك المضجع •
فان شئت فرشناك وان شئت علي اربع • وان شئت بثلثيه •
وان شئت به جمعه • قالت بل به اجمع • قال هكذا امرت
ووافقها فلما قام عنها قالت ان مثلي لا تنكح هكذا فانه
وصمة علي قومي ولكني مسلمة اليك النبوة فاذا سلمتها اليك

مطلب في سجاح ومسيلمة الكذاب عليه الغضب من الله الوهاب وما نفع بينهما بغير الصواب •

حـ قوله مسيلمة بكسر اللام ومن فتحها فهو اكذب منه اهـ حاشية التلمساني على الشفا

واما قول ابن حنيفة في مسيلمة الكذاب رحمان اليمامة وقول شاعرهم فيه
سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا • وانت غيث الورى لا زلت رحمانا
قال الزمخشري في كفرهم بزعمهم نبوة دون النبي صلى الله عليه وسلم ورد بعضهم على هذا القائل بقوله
سموت بالخبث يا ابن الاخبثين ابا • وانت شر الورى لا زلت شيطانا

فاحطبني الي اوليآي ففعل واتبعته فتن وجها وسالوه عن
العصر قال قد وضعت عنكم صلاة العصر قال الشاطي فبقوا انتيم
الي الآن بالرملة لا يصلون صلاة العصر ويقولون مهر كريمة
لا نرده وفي ذلك قال الشاعر ٭ ان سجاح لاقت الكذابا ٭
بنية حلت الكتابا ٭ وجعلت كسها فرابا ٭ او قب فيه ايرا
ثم رجعت الي الاسلام في زمن معاوية وحسن اسلامها وخرج
مختار في زمن بن الزبير وعبد الملك فانه كان يدعي انه يوحي
اليه ويكتب في مكاتيبه من مختار رسول الله صلي الله عليه وسلم
وحكاياته ووقايعه وفتنة كثيرة شهيرة عن العدي بن خالد
انه صلي الله عليه وسلم قال احذركم الدجالين الثلاثة قيل
يارسول الله قد اخبرتنا عن الدجال الاعور وعن الكذاب
الكذابين فمن الثالث قال رجل من قوم اولهم مثبور واخرهم مثبور
عليهم اللعنة دايبة في فتنة يقال لها الجارفة وهو الدجال
الاكلس ياكل عباد الله باكل مهر وهو ابعد الناس من
سنته رواه ابن خزيمة والحاكم والطبراني وعن ابي يخرج من
ثقيف ثلاثة الكذاب والذيال والمبير رواه نعيم بن حماد
وفي رواية يخرج من ثقيف كذاب ومبير قالوا الكذاب
هو مختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف الثقفي
وخرج المتنبي الشاعر المشهور ثم تاب وخرج في جماعة
في زمن بني العباس منهم في ايام المعتمد قايل فتنة الزنج
بهبود لعنه الله الذي افسد في العراق واهان الرسول
وستاتي اشارة الي احواله في اواخر هذا الباب
كان يدعي انه ارسل الي الخلق فرد الرسالة وانه مطلع

علي

(حاشية: سجاح — مطلب مختار — مطلب الدجال الثلاثة — مطلب خروج المتنبي الشاعر المشهور)

علي المغيبات وفي خلافة المكتفي خرج يحيي بن زكرويه القرمطي
وبعده اخوه الحسين واظهر شامة في وجهه وزعم انها اية وجاء
ابن عمه عيسي بن مهرويه وزعم ان لقبه المدثر وانه المعني
في السورة ولقب غلاما له المطوق بالنور فظهر علي الشام
وعاث وافسد ودعا له الناس علي المنابر ثم قتل الي لعنة
الله تعالي وخرج في خلافة المقتدر ابو طاهر القرمطي الذي
قلع الحجر الاسود وكان يقول ٭ انا بالله وبالله انا ٭ يخلق الخلق ويفنيهم انا ٭
وستاتي الاشارة الي فتنته وفي خلافة الراضي ظهر محمد بن
علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر وقد شاع انه
يدعي الالهية وانه يحيي الموتي فقتل وصلب وقتل معه
جماعة من اصحابه وظهر في خلافة المطيع قوم من التناسخية
فيهم شاب يزعم ان روح علي انتقلت اليه وامراة تزعم
ان روح فاطمة انتقلت اليها واخر يدعي انه جبريل
فضربوا فتعززوا بالانتما الي اهل البيت فامر معز الدولة
باطلاقهم وفي خلافة المستظهر في سنة تسع وتسعين واربعمايه
ظهر رجل بنواحي نهاوند فادعي النبوة وتبعه خلق كثير
كثير فاخذ وقتل وخرج جماعة آخرون بالمغرب وغيرها
من الرجال والنسا فمنهم رجل تسمي بلا وحرف الحديث
المشهور لا نبي بعدي فجعله اخبارا منه صلي الله عليه
وسلم بان لا هو صاحب هذا الاسم نبي بعدي ويقول
ان لا في الحديث مبتدا ونبي خبره ومنهم الفازاري
الساحر الذي بالغه ولخرج بسببه ابو جعفر بن الزبير
الي غرناطه ثم اتفق قدوم الفازاري رسول من

(حاشية: مطلب في يحيي بن زكرويه القرمطي — مطلب ابو طاهر القرمطي — التناسخية — مطلب في محمد بن علي الشلمغاني — مطلب من سمي نفسه لا)

امرها الى عزناطه فنفي ابو جعفر المذكور في قتله فقتلوا
ومنهم امراة ادعت النبوة فذكروا لها الحديث فقالت
انما قال لا نبي بعدي ولم يقل لا نبية بعدي الى غير
ذلك والحاصل ان عدد سبعة وعشرين قد تم او كاد ان
يتم واما مطلق الكذابين فلا حصر لهم ۞ ومن هذا القسم
من يدعي انه مهدي وهولاء ايضا كثيرون ۞ ومنهم من
ادعى انه صحابي راى النبي صلى الله عليه وسلم كالمعمر
المشهور والرتن الهندي ولا شك ان ما اخبر به الصادق المصدوق
وان الدين لواقع ومنها فتح بيت المقدس عن عوف بن مالك مرفوعا
اعدد ستا بين يدي الساعة موتي وفتح بيت المقدس وقد فتح
مرتين مرة في زمن عمر ومرة في زمن الاكراد الايوبيه فتحه
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الملك الناصر وكان
من اعظم فتوح الاسلام ثم بعد موته رده بعض اولاده الى
النصارى ثم استرده حفيده داود الملك وانشد في ذلك
بعض الشعرا يهنيه ۞ المسجد الاقصى له عادة ۞ سارت فصارت
مثلا سائرا ۞ اذا غدا بالكفر مستوطنا ۞ ان يبعث الله له ناصرا ۞
فناصر طهره اولا ۞ وناصر طهره اخرا ۞
ومنها فتح المداين عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا تقوم الساعة حتى
يفتح القصر الابيض الذي في المداين ولا تقوم الساعة
حتى تسير الظعينة من الحجاز الى العراق امنة لا تخاف شيا
قال عدي فقد رايتهما جميعا وكان وقوعهما في زمن عمر
ومنها هلاك العرب اعني زوال ملكهم عن طلحة بن مالك

قال

مطلب كثرة المال

قال من اقتراب الساعة هلاك العرب رواه الترمذي وقد زال
ملك العرب بزوال الملك عن بني العباس وقد مر ومنها كثرة المال
وفيضه روى الشيخان عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يكثر
المال فيكم فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه
عليه لا ارب اي لا حاجة لي فيه وهذا قد وقع في زمن عثمان
وكثرت الفتوح حين اقتسموا اموال الفرس والروم ووقع
في زمن عمر بن عبد العزيز ان الرجل يعرض ماله للصدقة فلا
يجد من يقبل صدقته وسيقع في اخر الزمان في زمن عيسى

مطلب زوال الجبال

وسياتي في القسم الثالث ومنها ان تزول الجبال عن اماكنها
روى الطبراني عن سمرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى
تزول الجبال عن اماكنها ونقل السيوطي في تاريخ الخلفا
ان في سنة اثنين واربعين بعد المائتين في خلافة المتوكل سار
جبل باليمن عليه مزارع لاهله حتى اتى مزارع اخرين وفي سنة
ثلثمائة في خلافة المقتدر ساخ جبل بدينور في الارض وخرج

مطلب خسوفات

من تحته ماء كثير اغرق القرى ومنها وقوع ثلاث خسوفات
عن ام سلمة رضي الله عنها سيكون بعدي خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب قيل اتخسف الارض وفيهم
الصالحون قال نعم اذا اكثر اهلها الخبث رواه الطبراني وعن
حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال اطلع علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الساعة فقال لنا لن تقوم حتى تروا
قبلها عشر ايات فذكر منها ثلاثة خسوف خسفا بالمشرق وخسفا
بالمغرب وخسفا بجزيرة العرب رواه الستة الا البخاري وقد
وقعت الخسوفات الثلاثة فوقع في خلافة سليمان قعقعة عظيمة
من السماء وهي كالرعد القاصف اسقطت منه الحوامل فنظروا
فاذا قد انفرج من السما فرجة عظيمه ونزل اشخاص عظام

رؤسهم في السما وارجلهم في الارض وقايل يقول يا اهل الارض
اعتبروا يا اهل السما هذا اصغوايل الملك عصي الله تعالي فعذب
فلما طلع النهار اتي الناس الي الموضع فوجدوا خسفا عظيما
لا يدرك قراره يصعد منه دخان اسود انتهي ذكر ذلك علي
قاضي بخاري بار بعين عدلا كذا في السكردان وفيه نفي لقوله
تعالي لا يعصون الله ما امرهم لكن نجوزه قضية هاروت
وماروت والله قادر علي كل شي وفي خلافة المطيع في سنة
ست واربعين وثلثماية وقع بالري ونواحيها زلازل عظيمة
وخسف ببلد طالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو ثلاثين
نفسا وخسف بماية وخمسين قرية من قري الري واتصل
الامر الي حلوان فخسف باكثرها وقذفت الارض عظام الموتي
وتفجرت فيها المياه وتقطعت بالري جبل وعلقت قرية بين
السما والارض بمن فيها نصف نهار ثم خسف بها وانخرقت
الارض خروقا عظيمة وخرج منها مياه منتنة ودخان عظيم
كذا نقله السيوطي عن ابن الجوزي وفي سنة سبع وتسعين
وخمسماية خسف قرية من اعمال بصري وفي سنة ثلاث وثلاثين
وخمسماية خسف بلد بجيره وصار مكان البلد ما اسود وخسف
في زماننا بعدة قري من ناحية آذربيجان وغيرها من ديار
العجم ولا يكاد تحصي الخسوفات ومنها كثرة الزلازل وكثرة القتل
والرجف عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتي يقبض العلم وتكثر
الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو
القتل رواه البخاري وابن ماجة وعن ابن عساكر عن عروة بن
رويم عن الانصاري عنه صلي الله عليه وسلم يكون في امتي رجفة
يهلك فيها عشرة الاف عشرون الفا ثلاثون الفا يجعلها الله
موعظة للمتقين ورحمة للمومنين وعذابا للكافرين وقد وقع

في

في اول خلافة المتوكل سنة اثنين وثلاثين ومايتين زلزلة مهولة
بدمشق سقطت منها دور وهلك تحتها خلق كثير وامتدت
الي انطاكية فهدمتها والي الجزيرة فاحرقتها والي الموصل فيقال
هلك من اهلها خمسون الفا وفي سنة اثنين واربعين ومايتين
زلزلت الارض زلزلة عظيمة بتونس واعمالها والري
وخراسان ونيسابور وطبرستان واصبهان وتقطعت جبال
وتشققت الارض بقدر ما يدخل الرجل في الشق وكان
بين الزلزلتين عشر سنين وفي سنة خمس واربعين عمت الزلازل
الدنيا فاخربت المدن والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية
جبل في البحر وفي خلافة المعتضد سنة مايتين وثمانين وقعت
في الدبيل زلزلة عظيمة هدمت عامة البلد فكان عدة من
اخرج من تحت الردم ماية الف وخمسين الفا وفي سنة
اربعماية وستين وقع بالرملة زلزلة هايلة خربتها حتي طلع
الما من رؤس الابار وهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا
وابعد البحر عن ساحله مسيرة يوم فنزل الناس ارضه
يلتقطون فرجع الما عليهم فاهلكهم وفي سنة اربع واربعين
وخمسماية وقعت زلزلة عظيمة وماجت بغداد نحو عشر
مرات وتقطع بحلوان منها جبل وفي سنة سبع وتسعين
وخمسماية جاءت زلزلة كبري بمصر والشام والجزيرة فا
اماكن كثيرة وقلاعا متعددة وفي سنة اثنين وخمسين
وخمسماية وقعت زلازل عظيمة بالشام وحلب وشيزر وانطاكية
وطرابلس وهلك خلق كثير حتي ان معلما جاه قام من المكتب ثم عاد فوجد
المكتب قد وقع علي الصبيان فماتوا كلهم ولم يات احد يسال
عن ولده لان اهلهم ماتوا ايضا وهلك كل من في شيزر الا
امراة وخادم واحد وانشق تل في حران فظهر فيه بيوت

منها جبل بحلوان
خربت

وعمارة ونواقيس والشق في اللاذقية موضع فظهر فيه
صنم قائم في الماء وخربت صيدا وبيروت وطرابلس وعكا
وصور وجميع قلاع الفرنج وانفرق البحر الى قبرص وقذف
بالمراكب الى ساحله وتعدى الى ناحية الشرق ومات خلق
كثير قال صاحب المرآة مات في هذه السنة نحو من الف
الف ومائة الف انسان كذا في السكردان وفي سنة اثنين
وستين وثمانمائة زلزلة بمصر زلزلة عظيمة مثل الزلزلة الواقعة
بالمدينة قبل خروج النار بها ووقعت في سنة ثلاث
وثلاثين واربعمائة بتبريز زلزلة عظيمة عشرة فراسخ في مثلها
فاهلكت خلائق كثيرة وفي سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وقع
بادرنكان زلزلة عظيمة وهلك بسببها عالم كثير والله يفعل
ما يشاء فهذه هي الزلازل العظام والرجفات التي اعتنى الجميع
بنقلها في كتب التواريخ واما الزلازل الصغار فلا تكاد تحصى
وبالله التوفيق ومنها والقذف عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا
يكون في امتي خسف ومسخ وقذف رواه احمد ومسلم والحاكم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه بين يدي الساعة مسخ او قذف
رواه ابن ماجه وعن ابن امامة ليبيتن اقوام من امتي على
اكل ولهو ولعب ثم ليصبحن قردة وخنازير رواه الطبراني
وعن عائشة رضي الله عنها يكون في اخر هذه الامة خسف
ومسخ وقذف قيل يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث رواه الترمذي وعن عبد الرحمن بن
صحار عن ابيه لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل حتى يقال
من بقي من بني فلان رواه احمد والبغوي وابن قانع والطبراني
والحاكم وغيرهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما يكون في هذه
الامة خسف ومسخ وقذف رواه الترمذي وابن ماجه

مطلب في الخسف والقذف والمسخ

اما

اما الخسف فقد مر واما المسخ فقد وقع لاشخاص فقد صح الخبر
عن غير واحد ان في زمن فاطمية مصر كانوا يجتمعون بالمدينة
يوم عاشوراء في قبة العباس ويسبون الشيخين والصحابة رضي
الله عنهم فجاء رجل فقال لمن يطعمني في محبة ابي بكر
فخرج اليه شيخ واشار اليه ان اتبعني فاخذه الى بيته وقطع
لسانه ووضعه في يده وقال لمحبة ابي بكر فذهب الرجل
الى المسجد وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخين
ورجع ولسانه فقعد حزينا عند باب المسجد فغلب عليه النوم فراى
النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ومعه ابو بكر
فقال لابي بكر ان هذا اقتطعوا لسانه في محبتك فرد عليه
لسانه قال فاخرج لسانه من يده ووضعه في محله فانبته
فاذا لسانه كما كان قبل القطع واحسن فلم يخبر احدا ورجع
الى بلاده فلما كان العام القابل رجع الى المدينة ودخل القبة
يوم عاشوراء وطلب شيئا لمحبة ابي بكر فخرج اليه شاب وقال
اتبعني فتبعه فادخله الدار التي قطع فيها لسانه فاكرمه
الشاب فقال الرجل اني تعجبت من هذا البيت لقيت فيها
العام الماضي مصيبة وهوانا وهذه السنة لقيت ما ارى من
المكارم فقال الشاب كيف القصة فاخبره القصة فانكب
على يديه ورجليه وقال ذلك ابي وقد مسخه الله قردا وكشف
عن ستارة فاراه قردا مربوطا فاحسن اليه وتاب عن مذهبه
وقال انكم على امر والذي ذكر هذه القصة السيد السمهودي
وابن حجر في الزواجر والصواعق والقسطلاني في المواهب
اللدنية وغيرهم وذكر في الزواجر انه كان بحلب رجل
سباب الشيخين فلما مات اتفق شباب على ان ينبشوا قبره
فلما نبشوه رأوه قد مسخ خنزيرا فاخرجوه ثم احرقوه

مطلب في قطع لسان رجل لما ذكر ابو بكر رضي الله عنه

مطلب في المسخ

بالنار وذكر السيوطي في تاريخ الخلفا ان في سنة اثنين وثمانين وسبعماية في خلافة المتوكل سادس الخلفا العباسيين الذي كان بمصر ورد كتاب من حلب يتضمن ان اماما قام ليصلي وان شخصا عبث به في صلاته فلم يقطع الامام الصلاة حتي فرغ وحين سلم انقلب وجه العابث وجه خنزير وهرب الي غابة هناك وكتب بذلك محضرا واما القذف فقد نقل السيوطي في تاريخ الخلفا انه في سنة خمس وثمانين ومايتين مطرت قرية بالبصرة حجارة سودا وبيضا ووقع برد وزن البردة ماية وخمسون درهما وفي سنة اثنين واربعين ومايتين رجمت قرية السويدا بالحجارة ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال وفي سنة ثمان وسبعين واربعماية في خلافة المقتدي جات ريح سودا ببغداد واشتد الرعد والبرق وسقط رمل وتراب كالمطر واخرج الذهبي في سنة نيف وستين بعد الالف مطرت حجارة سود كثيرة كبيرة قدر بيض الدجاج واكبر في الصيف والسما مصحية ببلاد الاكراد بين بغداد وكفر ... وكان يسمع الحس من مسافة يوم وفي وسط شهر ربيع الاول سنة احدي واربعين وسبعماية ورد كتاب الي مصر من حماه يخبر فيه انه في هذه الايام بيا ربن من عمل حماه برد علي صور حيوانات مختلفة منها سباع وحيات وعقارب وطيور ومعز وبلشون ورجال في اوساطهم حوايص وان ذلك ثبت بمحضر شرعي عند قاضي الناحية ثم نقل بثبوته الي قاضي حماه كذا في السكردان والله يفعل ما يشا ومنها الريح الحمرا اي الشديده والامور العظام عن علي بن ابي طالب وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفي دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير دين واطاع الرجل امراته

وعوامه

وعوامه وادني صديقه واقصي اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمرا وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا رواه الترمذي اذا نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من يدي هذه الي راسك رواه ابو داود والحاكم وهذا ان اريد بالخلافة النازلة الي الارض المقدسة ملك بني امية فقد مر من الامور العظام ما سنذكر بعضها وان اريد خلافة المهدي فالمراد بها الايات القريبة الي الساعة كالدابة وطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك ومنها اما الريح ففي سنة اثنين وثلاثين ومايتين في اول خلافة المتوكل هبت بالعراق ريح شديدة السموم ولم يعهد مثلها احرقت زرع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين ودامت خمسين يوما واتصلت بهمذان فاحرقت الزرع والمواشي واتصلت بالموصل وسنجار ومنعت الناس من المعاش في الاسواق ومن المشي في الطرقات واهلكت خلقا عظيما وفي سنة ثمانين ومايتين في شوال في خلافة المعتضد اصبحت الدنيا مظلمة الي العصر فهبت ريح سودا فدامت الي ثلث الليل واعقبها زلزلة عظيمة اذهبت عامة بلد الدبيل وفي سنة خمس وثمانين ومايتين في خلافة هبت ريح صفرا بالبصرة ثم صارت خضرا ثم صارت سودا واشتدت في الامطار وفي خلافة المقتدي جاءت ريح سود ببغداد واشتد الرعد والبرق حتي ظن انها القيمة وفي خلافة المستظهر هبت بمصر ريح سود مظلمة اخذت الانفاس حتي لا يبصر الرجل يده ونزل علي الناس رمل وايقنوا بالهلاك ثم انجلي

وعن عبد الله ابن حوالة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الخلافة صح

مطلب الريح الذي هب بالعراق

الابصار

مطلب في النار والعقارب

قليلا وعاد الي الصفر وفي سنة اربع وعشرين وخمسماية
طلعت سحابة علي بلد الموصل فامطرت نارا واحرقت ما نزلت
عليه وظهر بالعراق عقارب طيارة فقتلت خلقا عظيما ذكره ابن
الجي بحاله وفي سنة ست وتسعين وخمسماية هبت زيح سودا

مطلب حمار الافق وهبوب الريح

مظلمة بحكة عمت الدنيا ووقع علي الناس رمل احمر ووقع
من الركن الياني قطعة وفي سنة ست وعشرين وثمانمائة
في ولاية الاشراف برسباي هبت زيح برقة تحمل ترابا اصفر
الي الحمرة وذلك قبل غروب الشمس فاحمر الافق حد الخبث
صار من لا يدري يظن ان الجوار حريقا وصار البيوت
كلها ملي ترابا ناعما حيد ايديه تفل الانوف والامتعة ثم لما
تكامل غيبوبة الشفق اسود الافق وعصفت الريح وكانت
معلقة فلو وصلت الارض لكان امرا مهولا وكثر ضجيج الناس
في الاسواق والبيوت بالذكر والدعا والاستغفار الي
لطف الله بادرار المطر ولم تهب لهذه الريح من ~~هذه~~ منذ
ثلاثين سنة قبلها وانتشرت حتي غطت الاهرام والجبل
والبحر واشتدت حتي ظنوا انها تدمر كل شي فدامت تلك
الليلة ويومها الي العصر وكانت سببا في صيفا الزرع وغلا
السعر ذكره الحافظ بن حجر في انبا الغمر واما الامور العظام

مطلب وقوع الغلا

فوقوع القحط الشديد مرات منها ما وقع في زمن الظاهر
العبيدي حصل الغلا الذي لم يقع مثله منذ زمن يوسف
عليه السلام ودام سبع سنين حتي اكل الناس بعضهم بعضا
وقيل بيعا فيه رغيف بخمسين دينارا وفي زمن المستنصر
العبيدي وقع بمصر ايضا القحط سنين متواليه حتي
اكل الناس بعضهم بعضا وبلغ الاردب من الحنطه

بيان الاردب

مائة دينار والاردب اربعون صاعا بصاع النبي صلي

الله

الله عليه وسلم وشي وبيع الكلب بخمسة دنانير والهرة بثلاثة دنانير
وفي سنة خمس واربعون في خلافة المقتفي العباسي جا مطر
بالمين وبقي اثره في ثياب الناس وفي سنة ثمان وخمسين
واربعماية ظهر كوكب كانه دارة القمر ليلة التمام بشعاع
عظيم وهال الناس ذلك واقام عشر ليال ثم تناقص ضوءه
وغاب وفي سنة ستين واربعماية في خلافة القايم غرق

مطلب الغرق العظيم ببغداد

بالرملة خلق كثير وفي سنة ست وستين واربعماية في خلافة
القايم كان الغرق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلاثين
ذراعا ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال والانفس
والدواب وركبت الناس في السفن واقيمت الجمعة
في الطيار علي ظهر الماء مرتين وصارت بغداد كلها
ملقه وانهدمت مائة الف دار وفي سنة اربع وثمانين
واربعماية في خلافة المقتدي غلب الافرنج علي جميع جزيرة
سلقية واسر واستولي ديار المسلمين وفي سنة
اثنين وخمسين وستماية في خلافة المستعصم ظهرت نار في

مطلب فتنة الزنج

ارض عدن وكان يطير شرارها في الليل الي البحر ويصعد
منها دخان عظيم في النهار وفي ايام المعتمد في سنة ~~سبع~~ ستين
ومائتين دخلت الزنج البصرة واعمالها وخربوها وبذلوا
السيف وسبوا وهم من الخوارج الذين قاتلهم امير المومنين
علي واعقب ذلك الوبا العظيم فمات خلق لا يحصون
ثم اعقبهم عقبه هدات وزلازل فمات تحت الردم
الوف من الناس واستمر القتال مع الزنج الي سنة
سبعين قال الصولي انه قتل من المسلمين الف الف

اخي المعتمد

وخمسماية آدمي وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلثماية الف وكان
له منبر في بلده يصعد عليه ويسب عثمان وعليا ومعاوية
وطلحة والزبير وعايشه وكان ينادي على المراة العلوية في عسكره
بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد منهم العشر من العلويات
يستخدمهن فقتل اللعين رييس الزنج سنة سبعين وكان اسمه
بهبود وكان يدعي انه ارسل الي الخلق فرد الرساله وانه مطلع
على المغيبات ووقع في زمنه غلا مفرط بالحجاز والعراق وبلغ كر
الحنطة ببغداد ماية وخمسين دينارا والكر ستة احمال الحمير
والبغال واثني عشر وسقا وفي ايامه انشق في نهر عيسى
بثق في الما الي الكرخ فهدم سبعة الاف دار وفي زمنه
ظهرت القرامطة بالكوفة وهم نوع من الملاحدة وهم الباطنية
يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال وان الصوم
في السنة يوما او يزيدون في اذانهم محمد بن الحنفية رسول
الله وان الحج والقبلة الي بيت المقدس في اشيا اخر
وفي سنة ست وتسعين وخمسماية كان بمصر الغلا المفرط
بحيث اكلوا الجيف والادميين وفشا اكل بني ادم واشتهر
وتعدوا الي حفر القبور واكلوا الموتى وكثر الموت
من الجوع بحيث كان الماشي لا يقع قدمه او بصره الا على
ميت او قريب من الموت وهلك اهل القرى قاطبة
بحيث ان المسافر يمر بالقرية فلا يرى فيها نافخ نار ويجد
البيوت مفتحه واهلها موتى وصارت الطرق مزرعة
للموتى ومادبة بلحومهم للطير والسباع وبيعت الاحرار
والاولاد بالدراهم اليسيرة واستمر ذلك سنتين قال

مطلب الغلا المفرط بمصر

ابو

الوشامة في الذيل ان العادل الكبير في هذه السنة كفن
من ماله في مدة يسيرة نحو من مايتي الف وعشرين الف ميت
وقيل ثلثماية الف من الغرب واكلت الكلاب والميتات
في مصر واكل من الصغار والاطفال خلق كثير حتى ان
الوالد يشوي ولده وياكله وكثر في الناس هذا حتى صار
لا ينكر عليهم ثم صاروا يحتال بعضهم على بعض وياكلون
من يقدرون عليه فاذا غلب القوي على الضعيف ذبحه
واكله وفقد كثير من الاطبا يدعونهم الي المرضى فيذبحونهم
وياكلونهم انتهى وفي سنة ثماني عشرة وستماية حصل بديار بكر
والموصل واربل وماردين والجزيرة وميافارقين وغيرها الغلا
العظيم وخربت البلاد وبيع الاولاد وكثر الموت في الناس حتى
انه مات من جزيرة ابن عمر خمسة عشر الفا بالجوع وبيع من
الاولاد نحو ثلاثة الاف صبي وكان يباع الصبي بنحو عشرة دراهم
او اكثر ويشتريهم النصارى ومات اكثر اهل ميافارقين بحيث لم
يبق من اسواقها غير ست حوانيت والموصل كان الغلا بها
اكثر من ماردين وبيع بها الاولاد بحيث خلت الدور من
اهلها واكلوا الجيف والميتات وباع رجل ولده باثني عشر درهما
وقال قد انفقت في ختانه خمسين دينارا وكان المشترون يتحرجون
شرا اولاد المسلمين فكانت المراة والصبية تجعل نفسها نصرانية
وتقر بالنصرانية ليرغب فيها واما اهل اربل اكلوا النبات ثم
قشور الشجر ثم الجيف وجاءهم الذريع وجلا الباقي ومات
كثير منهم بالثلج ذكر ذلك البرزالي في ذيل الروضتين وذكرت
ملخصه اللهم انا نعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع

مطلب الغلا المفرط في اماكن ديار بكر واربل والموصل وماردين والجزيرة

لعله يتحرزون

وفي

مطلب في ظهور طير

مطلب انقطاع الحج

سنة ثمان وثلاثين ومايتين في خلافة المتوكل سمع اهل خلاط صيحة
عظيمة من جو السما فمات منها خلق وفي سنة اثنين واربعين وقع بجبل
طاير ابيض دون الرخمة في رمضان فصاح معاشر الناس اتقوا الله
الله الله فصاح اربعين صوتا ثم طار وجا من الغد ففعل كذلك
وكتب البريد بذلك واشهد خمساية انسان سمعوه الي غير ذلك من
الامور العظام التي وقعت ومنها انقطاع طريق الحج ورفع
الحجر الاسود من الكعبة عن ابي سعيد رضي الله عنه لا تقوم الساعة
حتي لا يحج البيت رواه الحاكم وصححه والبزار وابو يعلي وابن حبان
وعن بن عمر رضي الله عنهما لا تقوم الساعة حتي يرفع الركن اليماني
رواه السجزي وهذان كلاهما قد وقع اما انقطاع الحج ففي سنة
عشرين وثلثماية انقطع الحج من بغداد الي سنة سبع وعشرين بسبب
فتنة القرامطة وفي سنة تسع واربعين وثلثماية رجع حجيج
مصر في مكة فنزلوا واديا فجاءهم سيل فاخذهم كلهم فالقاهم
في البحر عن اخرهم وفي سنة خمس وخمسين قطعت منعلي بنوا
سليم الطريق علي الحج الجيش بمصر واخذوا منهم عشرين الف
بعير باحمالها وعليها من الامتعة ما لا يقوم كثرة وبقي الحجاج في
البوادي فهلك اكثرهم وفي سنة ثلاث وستين خرج بنوا هلال
وطايفة من العرب علي الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا
علي من بقي منهم الحج في هذا العام ولم يحصل لاحد حج في هذه
السنة سوي اهل درب العراق وحدهم وفي سنة اربع وثمانين
وثلثماية رجع الحاج العراقي من الطريق اعترضهم الاصيفر
الاعرابي ومنعه الجواز الا بالمال فعادوا ولم يحجوا ولا حج
ايضا اهل الشام ولا اليمن انما حج اهل مصر فقط وفي سنة

اثنين

اثنين وتسعين وثلثماية انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من بغداد
وبلاد الشرق لعيث العرب بالفساد وكذا في سنة ثلاث وتسعين
وثلثماية وفي سنة سبع وتسعين انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل
اهل العراق لفساد الطريق بالاعراب وفي سنة سبع واربعين
انفرد المصريون ايضا ولم يحج احد منهم سواهم وكذا في سنة
ثمان واربعماية وفي سنة سبع عشرة واربعماية انفرد المصريون
ايضا بالحج ولم يحج غيرهم وفي سنة ثمان عشرة واربعماية لم يحج
احد لا من الشرق ولا من مصر وغيرها الا طايفة من خراسان
مجوا من البحر وفي سنة ثلاث وتسعين ثلاثين واربعمايه
تعطل الحج من الاقاليم باسرها ومن الشرا لا بعدها الي سنة
اربعين واربعماية لم يحج احد غير اهل مصر ذكر هذا كله السيوطي
في حسن المحاضرة وذكر الحافظ بن حجر في ابناء الغمر ان
في السنة الثالثة والرابعة والخامسة بعد الثمان ماية لم يحج
احد من طريق الشام وذلك بعد ان طرق تمرلنك الشام وعاث
فيها واما رفع الحجر ففي خلافة المقتدر وذلك ان المقتدر سير
الحاج مع منصور الديلمي الي مكة سالمين فوافاهم يوم التروية
عدو الله ابو طاهر القرمطي فقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلا
ذريعا وطرح القتلي في بئر زمزم وضرب الحجر الاسود بدبوس
فكسره ثم اقتلعه واقام بها احد عشر يوما ثم رحلوا وبقي الحجر
الاسود عنده اكثر من عشرين سنة ودفع لهم فيه خمسون
الف دينار فابوا ردة حتي اعيد في خلافة المطيع وقيل انهم
لما اخذوه هلك تحته اربعون جملا من مكة الي هجر فلما اعيد
حمل علي قعود هزيل فسمن قال محمد بن الربيع بن سليمان

مطلب قتل الحج في مكة

مطلب كسر الحجر الاسود وقلعه

لنه بلغه سنة القرامطة فصعد رجل لقلع الميزاب وانا اراه فعيل صبري وقلت ربي ما احلمك فسقط الرجل على دماغه فمات وصعد القرمطي المنبر وهو يقول انا بالله وبالله انا يخلق الخلق واجيهم انا ولم يفلح ابو طاهر القرمطي بعد ذلك تقطع جسده بالجدري وقال محمد بن نافع الخزاعي تاملت الحجر وهو مقلوع فاذا السواد في راسه فقط وسايره ابيض وطوله قدر عظم الزراع واما هدم البيت كله والقطاع الحج بالكليه فانما يكون في اخر الزمان والعياذ بالله وكذلك رفع القران وسياتي في القسم الثالث ان شا الله تعالى

ومنها مسخ روس اقوام بكواكب من السما عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تقوم الساعة حتى يمسخ روس اقوام بكواكب من السما باستحلالهم عمل قوم لوط رواه الديلمي وفي سنة ثلاث وثمانين وخمسماية انقض كوكب عظيم سمع لانقضاضه صوت هايل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث الناس واعلنوا بالدعا وظنوا انه من امارات القيمة وفي سنة احدى واربعين ومايتين ماجت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب كالجراد اكثر الليل وكان امرا مزعجا عاجلا لم يعهد مثله وفي سنة ثلاث وعشرين وثلثماية في خلافة الراضي في ذي القعدة انقضت النجوم ساير الليل انقضاضا عظيما مارئي مثله وقد وقعت بعد ذلك كثيرا امثال النجوم والشهب انقضت وقتلت ناسا

ومنها ظهور كوكب له ذنب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سليمان اذا كان حج

الملوك

الملوك تنزها والاغنيا للتجارة والمساكين للمسألة والقرا رياء وسمعة فعند ذلك يظهر نجم له ذنب رواه ابن مردويه وهذا الكوكب قد ظهر مرات اخرها في سنة خمس وسبعين والف في شهر جمادى الاخرة وبقي شهرا او اكثر وكان يسير سيرا اسرع من القمر

ومنها كثرة الموت عن عوف بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعدد بين يدي الساعة ستا موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان كقعاص الغنم الحديث رواه البخاري وابن ماجة والحاكم في المستدرك والموتان بضم الميم واسكان الواو على وزن بطلان الموت الكثير الوقوع قاله في النهاية وقعاص الغنم بضم القاف وبالعين وبالصاد المهملتين بينهما الف داء ياخذ الغنم فلا يلبث ان يموت ومنه ضربه فاقعصه اي مات مكانه وهذا وقع في زمن عمر في طاعون عمواس وبعد ذلك في طاعون الجارف وفي الطواعين والوبآت الواقعة في اقطار الارض

ومنها استباحة مكة عن الحسين بن علي انه حين خرج الى الكوفة فنصحوه في الخروج قال ابن ابي حدثني انه يستحل حرمتها ولان اقتل خارجها بشبر احب الي من اقتل داخلها الحديث وهذه وقعت في زمن يزيد كما مر وفي زمن عبد الملك حين ارسل الحجاج وقتل ابن الزبير وهدم البيت وفي زمن ابي طاهر القرمطي كما مر ايضا ووقع بعد ذلك مرات قتلوا بها جماعة من الاشراف من بني حسن وسيقع قبيل خروج المهدي واخر من يستبيحها ذو السويقتين من الحبشة فانه يستبيحها ويهدم البيت حجرا حجرا وهذان سياتيان في الباب الثالث ان شا الله تعالى ولنكتف من هذا القسم بهذا المقدار فانما المقصود التنبيه على وقو

مطلب الفتن الواقعة بين الصحابة

لا المخبر به فانه قد فات وانما الحذر مما ياتي وبالله التوفيق والحمد
لله رب العالمين **خاتمه** الفتن الواقعة بين الصحابة رضوان الله عليهم
الحق في كلها مع امير المومنين علي كرم الله وجهه وانه المصيب دايما
وغيره المخطي لقوله صلى الله عليه وسلم علي مع القران والقران
معه وقوله علي مع الحق حيث دار وقوله يا علي تقاتل علي
تاويل القران كما قاتلت انا علي تنزيله وقوله للزبير تقاتله
وانت له ظالم ثم ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما وقوله
عمار تقتله الفئة الباغية وعمار كان معه وقتل في صفين قتله
اصحاب معاويه وكقول حذيفة حين قال سيكون قتال بين المسلمين
فيا مع من نكون قال انظروا الي الفئة التي تدعوا الي امر
علي فكونوا معها فانها علي الحق وغير ذلك من الاحاديث و
فنقول **هم** اما طلحة والزبير وعايشه رضي الله عنهم فهم
مجتهدون فقط لانهم لم يطعنوا في الخلافة ولم يكونوا جاهلين بفضل
امير المومنين علي رضي الله عنه وعلمه وقرابته وسابقته وانما
حملهم علي ذلك طلب دم عثمان لما ادي اليه اجتهادهم من وجوب
قتلهم علي الامام وكان امير المومنين علي ينتظر محاكمة الورثة
اليه واقامة البينة علي القاتل وقد كان طلحة والزبير من اهل
بدر وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر في قصة حاطب بن ابي
بلتعة وما يدريك لعل الله اطلع علي اهل بدر فقال
اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم وقال لغلام حاطب حين شكاه
اليه قال يا رسول الله ان حاطب يدخل النار كذبت لا يدخل
النار انه شهد بدرا والحديبية ولانهما من العشرة المبشرين
بالجنة وبشارته صلى الله عليه وسلم حق ولانهما رجعا عن

الخر

الخروج وتابا اما الزبير فحين ذكره علي بالحديث ترك القتال
وخرج من العسكرين واما طلحة فعند ما خرج ولحق مر به رجل
من اصحاب علي فقال له ممن انت قال من اصحاب علي قال مد يدك
ابايعك عن علي فلما سمع علي ذلك قال صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا الله ان يدخل طلحة الجنة الا وبيعتي في عنقه
كما تقدم وقال ارجوا ان اكون انا وطلحة والزبير من الذين قال
الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي سرر متقابلين
واكرم بن طلحة ورد عليه جميع ماله واما عايشه فانها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة كما ثبت في الصحيح
ولانها ارادت الرجوع من الطريق حين سمعت كلاب
حوءب نبحتها وتذكرت الحديث فقالوا بل تقدمين لعل
الله ان يصلح بك ذات بين المسلمين فما قصدت الا الصلح لا الفساد
وانما قتلة عثمان انشبوا الحرب خيفة علي انفسهم ولانها
ام المومنين وحبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم
ماجورون الا عليا له اجران اجر الجهاد واجر الاصابه
وغيره له اجر الجهاد فقط **واما** معاويه فهو وان كان
باغيا لم يدخل في البيعة بل كان طالبا للملك وانما جعل طلب
الدم وسيلة الي طاعة اهل الشام له وقد ظهر له بغيه بقتل
عمار بن ياسر فاخبروه بان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعمار انما تقتلك الفئة الباغيه الباغيه ولانه لما تولي بعد
نزول الحسن عن الخلافة لم يقتل احدا بدم عثمان ولا
طالبه ولم يكن له سابقه ولا هجره علي الاصح فانه من
مسلمة الفتح وقد قال عمر رضي الله عنه ان هذا الامر في

مطلب بيان حال معاوية واصحابه [illegible]

اهل بدر والمهاجرين الاولين ما بقي منهم احد وليس لطليق ولا
لمسلمة الفتح فيه نصيب لكنه لكونه صهر الرسول صلي الله عليه وسلم
وكاتبا للوحي وله صحبة وقد قال صلي الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي
فامسكوا وقال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي الحديث
ينبغي الامساك عن ذكره الا بخير علي انه صلي الله عليه وسلم قد
اخبر انه يتولي وقال يا معاوية اذا وليت فاحسن ودعي له فقال
اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به وقال امير المومنين علي رضي
الله عنه لا تكرهوا امرة معاوية والله لو فقدتموه لرايتم الروس

مطلب: الحرورية ويزيد وبنوا الحكم واعوانهم والحكم عليهم بما يليق بهم

تنزل علي كواهلها كالحنظل واما الحرورية فلا حاجة الي الاعتذار
عنهم بعدما قال صلي الله عليه وسلم يمرقون من الدين مروق السهم
من الرمية ونحوه من الاحاديث واما يزيد وبنو الحكم فهم ملعونون
علي لسان النبي صلي الله عليه وسلم ولذا قال الامام احمد بن حنبل
حين ساله ابنه عن لعن يزيد كيف لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقال
قد قرات كتاب الله فلم ارى فيه لعن يزيد فقال ان الله يقول فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واي فساد وقطيعة
اشد مما فعله يزيد ينبغي لعمر بن عبد العزيز من الايمة الراشدين

مطلب: عمر بن عبد العزيز من الايمة الراشدين

والخلفا المهتدين وتجب استثناؤه من بني امية كما استثناه النبي صلي
الله عليه وسلم حيث قال الا الصالحين منهم وقليل ما هم بخلاف
بقية بني امية كما مر وكذلك من بعدهم من بني العباس وغيرهم فاكثرهم
او عامتهم ظلمة فسقة واحسن من فيهم زيادة وقال في ذلك
بعض الشعرا • تالله ان كانت امية قد اتت • قتل ابن بنت نبيها مظلوما •
• فلقد اتاه بنوا ابيه بمثله • هذا لعمرك قبره مهدوما •

• اسفوا علي ان لا يكونوا شاركوا • في قتله فتتبعوه رميما •
وحكي بن خلكان في ترجمة بن السكيت انه كان جالسا يوما مع المتوكل

مطلب: ما فعل المتوكل بابن السكيت

وكان يؤدب اولاده فجاءه ولداه المعتز والمؤيد فقال يا يعقوب
ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فقال والله ان
قنبر خادم علي بن ابي طالب خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل هم
للاتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات ليلة الاثنين لخمس
خلون من شهر رجب سنة اربع واربعين ومايتين ثم ارسل المتوكل
لولده عشرة الاف درهم وقال هذه ديته والدك انتهي وهذا

مطلب: مدح المهتدي

ان صح فهو الغاية في التعصب ولعله لا يصح ثم كان المهتدي
منهم زاهدا يتاسي بعمر بن عبد العزيز في هديه لكنه قتل بعد سنة
ولم تطل مدته لهذا واما ما توسع فيه الرافضة من سب السلف الصالح

مطلب: ذم الرافضة

حتي الصحابة الكرام سيما الشيخين فخروج من طريق العقل والنقل
وضلال مبين والحاد في الدين وتجهيل لجميع المسلمين حتي علي
امير المومنين كلا ثم كلا بل هم خير امة اخرجت للناس بشهادة
القران وشهد الله علي الامم يوم الحشر والنشر والميزان
ولهم اهل بدر واخذ وبيعة الرضوان اختارهم الله لصحبة
نبيه من بين الاكوان لم تكن فيهم شائبة لغشانية ولا ميل للبا
طل والعدوان وقد صح عن علي رضي الله عنه انه قال ابو بكر خير
من مؤمن ال فرعون انه كان يكتم ايمانه وابو بكر كان يظهر
ايمانه ويدفع عن النبي ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقال حين ساله ابنه محمد بن الحنفية من خير الناس قال ابو بكر
قال ثم من قال عمر قال ثم انت يا ابت قال انما ابوك رجل من
المسلمين وقال سبق رسول الله صلي الله عليه وسلم وصلي ابو بكر

وثلث عمر ثم عثمان فتن فلا حول ولا قوة الا بالله وقوله صلي ابو بكر معناه انه يلي رسول الله صلي الله عليه وسلم في الامامة او في الفضل من قولهم فرس مصلي اذا كان تاليا في ميدان السبق ويويده حديث كنت انا وابو بكر كفرسي رهان سبقته فامن بي ولو سبقني لامنت به لكن فيه مقال بل قيل بوضعه والله اعلم والاحاديث الوارده في فضلهما بل وفضل عثمان رضي الله عنهم عن علي كرم الله وجهه واهل بيته تنيف عن مائتين فرحم الله امرا عرف قدره وعرف لهم قدرهم حقه فاحبهم لحب رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا يهلك مع الهالكين والعياذ بالله تعالي **فايدة** قد يفهم الاشارة الي مدح الخلفا الراشدين واهل الشوري وذم من بعدهم والباغين من الايات التي في سورة الشوري بعد قوله تعالي وما عند الله خير وابقي فقوله للذين امنوا وعلي ربهم يتوكلون اشارة الي الصديق رضي الله عنه اما ايمانه فيشهد له قوله صلي الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح بهم ايمان ابي بكر واما توكله فيشهد له قوله صلي الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب وابو بكر منهم فقيل منهم يا رسول الله قال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلي ربهم يتوكلون وقوله تعالي والذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون اشارة الي عمر رضي الله عنه اما تركه للفواحش فيشهد له حديث ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غير فجك واما مغفرته عند الغضب فيشهد له حديث عيينة بن حصين لما دخل عليه فقال هي يا ابن الخطاب فوالله انك لا تعطينا الجزل ولا تحكم فينا

بالعدل

مطلب لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح

بالعدل فغضب عمر حتي هم ان يوقع به فقال ابن اخيه حر بن قيس يا امير المومنين ان الله تعالي يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهذا من الجاهلين فوالله ما تعداها عمر حين سمعها وكان وقافا عند كتاب الله رضي الله عنه وقوله تعالي والذين اقاموا الصلاة وامرهم شوري بينهم ومما رزقناهم ينفقون اشارة الي اصحاب الشوري ومنهم عثمان وعلي رضي الله عنهما وقوله تعالي والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون اشارة الي علي كرم الله وجهه وان ما فعله من انتصاره علي اهل البغي مما يثاب ويمدح عليه وكذلك قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها الي عفوه وكرمه وحين نادي يوم الجمل ان لا يتبع منهزمهم ولا يجهز علي جريحهم ولا يوخذ اموالهم وقوله تعالي فمن عفي واصلح فاجره علي الله اشارة الي نزول الحسن بن علي عن الخلافة وعفوه عن اساءة معاويه واهل الشام واصلاحه بين المسلمين وحقنه دماءهم وقوله انه لا يحب الظالمين اشارة الي من ظلم المذكورين او قتلهم او بغي عليهم كقاتل عمر وقتلة عثمان وقاتل علي والخارجين عليه كالحرورية وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل اشارة الي الحسين بن علي رضي الله عنه وقيامه علي يزيد وقتاله علي حقه الي ان قتل هو واهل بيته وقوله تعالي انما السبيل علي الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض اولئك لهم عذاب اليم اشارة الي يزيد ومن بعده من بني امية وغيرهم والله اعلم برموز كتابه واسرار خطابه **تنبيه** ورد عنه صلي الله عليه وسلم انه قال الايات بعد المائتين وهذا تحتمل هذه بعد المائتين من الهجرة ويحتمل بعد المائتين بعد الالف

مطلب اشارة الايات في حق الخلفاء الاربعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسنين رضي الله عنهم

مطلب
جميع او اكثر الايات المذكوره
بعد المايتين بعد الالف
او بعد المايتين من
الهجرة
محلل

و يويد الاول ان جميع او اكثر الايات المذكورة من الزلازل
و الرياح و الرجفان ومطر الدم والحجارة وفتن الاعتزال و القرامطة
و الزنج وصياح الطير و الصيحة من السما والفرق والنار وغير ذلك
مما هو مفصل انما وقعت بعد المايتين في اواخر خلافة المامون الي
ان الكثر في زمن المتوكل جدا ولو الي ويدل له الصنا حديث
خياركم بعد المايتين مولود ليس لله فيه حاجة وعلي هذا فلا يتقيد
ظهور الايات القريبة من الساعة بما بعد المايتين بعد الالف
و لو سلم ان المراد هو الاحتمال الثاني وانه المايتان بعد الالف
فلا يلزم تاخر المهدي الي ذلك الوقت لجواز تاخر بعض الايات
بعضها كالدابة وطلوع الشمس من مغربها وهدم الكعبة ونحوها
وعلي كل تقدير وظهور المهدي علي راس المايه يحتمل احتمالا قويا
ظاهرا وان تاخر عنها فلا يتاخر عن المايه الثانيه قطعا ونسال
الله تعالي ان يميتنا علي الايمان غير مفتونين ولا مبدلين في كل
واحدة من هذه الفتن تحتمل مجلدا بل تفصيلها يحتمل مجلدات
وانما اختصرنا واشرنا اليها اشارة لانها غير مقصودة حيث
مضت والمقصود ما نحن بصدده و ليتامل السامعون
ولان الوقت لا يسع غير ذلك فان الموسم قريب ولان
تفصيلها يورث قسوة القلب و الضغاين وما لا ينبغي
و المهم ذكر ما يلين القلوب ويخشيها و يزجرها عن الغفلة
و الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد و اله وصحبه
اجمعين الباب الثاني في الامارات المتوسطة التي
ظهرت ولم تنقض بل الي ان تتكامل و تتصل بالقسم الثالث
ولنسرد احاديثها اختصارا فمنها لا تقوم الساعة حتي

يكون

الباب الثاني

مطلب
لا تقوم الساعة حتى
يكون اسعد الناس
لكع ابن لكع

الناس
يكون اسعد بالدنيا لكع بن لكع احمد والترمذي و الضيا عن حذيفة
رضي الله عنه وابن مردويه عن علي كرم الله وجهه اللكع
العبد او الاحمق او اللئيم اي حتي يكون اللئام او الجهلا او العبيد
روسا الناس ومنها ياتي علي الناس زمان الصابر علي دينه
كالقابض علي الجمر الترمذي عن انس كناية عن عدم المساعد والمعاون
علي الدين ومنها يكون في اخر الزمان عباد جهال وقرا فسقه
ابو نعيم والحاكم عن انس ومنها لا تقوم الساعة حتي تتباهي
الناس في المساجد احمد وابو داود وابن ماجة وابن حبان
عن انس ومنها من اشراط الساعة الفحش و التفحش وقطيعة
الرحم وتخوين الامين وايتمان الخاين الطبراني عن انس ومنها
من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة وان يري الهلال قبلا
بفتحتين اي ساعة ما يطلع فيقال لليلتين الطبراني عن ابن مسعود
وانس ومنها من اقتراب الساعة كثرة القطر اي المطر وقلة النبات
وكثرة القرا اي العباد وقلة الفقها وكثرة الامرا وقلة الامنا
الطبراني عن عبد الرحمن بن عمرو الانصاري ومنها يذهب الصالحون
الاول فالاول وتبقي حثالة كحثالة الشعير او التمر احمد والبخاري
عن مرداس الاسلمي ومنها لا تقوم الساعة حتي يكون الزهد
رواية والورع تصنعا ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة ومنها
ان من اعلام الساعة واشراطها ان يكون الولد غيظا وان
يكون المطر قيظا وان يفيض الاشرار فيضا الطبراني عن ابن
مسعود اي يكون الولد غيظ ابيه وامه اي يعمل ما يغيظهما
لعقوقه لهما ومنها ان من اشراطها كثرة القطر وقلة النبات وفيض
الاشرار كثرتهم اي يكثر الشرار كثرة ومنها ان من اعلام

مطلب ان يسود في كل قبيلة منافقوها وفجارها

الساعة واشراطها ان يصدق الكاذب وان يكذب الصادق الطبراني
عن ابن مسعود ومنها ان من اعلام الساعة واشراطها ان يؤتمن
الخاين وان يخون الامين وان ينمو اصل الاطباق اي الاباعد
والاجانب وتقطع الارحام الطبراني عن ابن مسعود ومنها
ان من اعلام الساعة واشراطها ان يسود كل قبيلة منافقوها
وكل سوق فجارها الطبراني عن ابن مسعود ومنها ان من اعلام
الساعة واشراطها ان يكون المومن في القبيلة اذل من النقد الطبراني
عن ابن مسعود النقد صغار الغنم ومنها ان من اعلام الساعة
واشراطها ان تزخرف المحاريب وان تخرب القلوب الطبراني عنه
ومنها ان من اعلام الساعة واشراطها ان يكتفي الرجال بالرجال
والنسا بالنسا الطبراني عنه وهو كناية عن كثرة اللواط في الرجال
وكثرة السحاق في النسا ومنها ان من اعلام الساعة واشراطها

مطلب كناية عن قلة المصلين فيها

ان تكثف المساجد وان تعلو المنابر الطبراني عنه والمنابر يجوز
ان يكون بالموحدة جمع منبر وان بالمثناة جمع منارة وكلاهما
واقع ومنها ان من اعلام الساعة واشراطها ان يعمر خراب
الدنيا ويخرب عمرانها الطبراني عنه وابن عساكر عن محمد بن عطية
السعدي اي يخرب البلد العامر ويبنى محل اخر كما نقل مصر
الي القاهرة وكما نقل كوفة الي نجف ومنها ان من اعلام الساعة
واشراطها ان تظهر المعازف وتشرب الخمور الطبراني عنه
المعازف بالعين المهملة والزاي المعجمة جمع عزف قال في النهاية
وهي الدفوف وغيرها وقيل كل لعب عزف ومنها ان من اعلام

مطلب في كثرة الشرط والهمازون واللمازون

الساعة واشراطها ان تكثر الشرط والهمازون والغمازون
واللمازون وان تكثر اولاد الزنا الطبراني عن ابن مسعود

والشرط

والشرط بضم المعجمة وفتح المهملة وهم اعوان السلطان قال السخاوي
وهم الآن اعوان الظلمة ويطلق غالبا علي قبح جماعة الوالي ونحوه
وربما توسع في اطلاقه علي ظلمة الحكام انتهي والهمز الغيبة والوقيعة
في الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو هماز وهمزة للمبالغة
ومثله اللمز فهو لماز ولمزة ومنه قوله تعالي هماز مشاء بنميم
وقوله ولا تلمزوا انفسكم وقوله ويل لكل همزة لمزة وقيل اللمز
هو العيب في الوجه والهمز العيب بالغيبة ومنها ان بين
يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتي تعين المراه زوجها
علي التجارة وقطع الارحام وفشو القلم وظهور الشهادة بالزور
وكتمان شهادة الحق احمد والبخاري والحاكم وصححه عن ابن مسعود
وفشو القلم كناية كثرة الكتبة وقلة العلما يعني يكتفون بتعلم

مطلب في استحلال الخمر والربا

الخط ليخالطوا الحكام ومنها اذا استحلت هذه الامة
الخمر بالنبيذ والنبيذ في المعني هو الخمر لانها كل مسكر ما يع
والربا بالبيع اي يتحيلون باظهار الربا في صورة البيع
والسحت بالهدية اي ياكلون الرشوة والحرام الصرف
ويسمونها هدية والتجروا بالزكوة لا [illegible] جرايهم او يتعاوضون
في الزكوة فيعطي هذا لهذا وبالعكس ومنها اذا استغني
النسا بالنسا والرجال بالرجال فبشرهم بريح حمرا تخرج من

مطلب تخرج ريح حمرا من قبل المشرق

قبل المشرق فيمسخ بعضهم ويخسف ببعض ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون الديلمي عن انس ومنها اذا اتخذوا الفي
دولا الترمذي عن ابي هريرة قال في الفائق الدول بضم
الدال وفتحها ما يدول للنسا الانسان اي يدور من
الحظ وقال في النهاية هو الدول بضم الدال وفتح الواو

جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون
قوم ومعناه اذا كان اختص الاغنيا واصحاب المناصب باموال
الفي ومنعوا عنها مستحقيها ومنها ان يتخذ والامانة مغنما
والزكاة مغرما ويتعلم لغير دين الترمذي عنه ومعناه ان
يذهب الموتمن بامانات الناس ويدا لعهم ويتخذونها مغنما
كانها غنيمة وقعت في ايديهم ويعد الناس الزكاة غرامة اي
يثقل عليهم اداوها كما يثقل عليهم الغرامات ويتعلمون لغير
دين اي يحملهم علي التعلم غير الدين من طلب المقاصد الدنية
الرديئة والمناصب الدنيوية ومنها اذا اطاع الرجل امراته وعق

مطلب
اطاعة الرجل امرته وكثرة اللغط في المساجد

امه وادني صديقه واقصي اباه وارتفعت الاصوات في المساجد
الترمذي عنه ومعناه يقرب صديقه ويكرمه ويبعد اباه ويوذيه
ويكثر اللغط في المساجد لحديث الدنيا كانهم جالسون في ناديهم
لا في مسجدهم ومنها اذا ساد بقبيله فاسقهم وكان زعيم
القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره الترمذي عنه يعني
يكون فاسق القوم كبيرهم وسيدهم والزعيم من يتكفل بامر
القوم ويقوم به والرذل من كل شي اي يقوم بامرهم ارذلهم
ومنها اذا ظهرت القينات اي المغنيات والمعازف وشربت

مطلب
ظهور المغنيات

الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها الترمذي عنه وقد ظهر
لعن اخر هذه الامة اولها في الرفضة قبحهم الله تعالي ومنها
اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال
المال وكثرت الشرط وكانت امارة الصبيان وكثرت النسا وجار

مطلب
اذا اقترب الزمان وكثر لبس الطيالسة وكثرة التجاره وكثرة المال وغير ذلك

السلطان وطففت المكيال والميزان الطبراني والحاكم عن ابي ذر
والتطفيف هو نقص الكيل والوزن والذرع وهو من الكباير

قال

قال تعالي ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا علي الناس اي اشتروا
منهم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم اي باعوهم يخسرون
ومنها ان الشيطان يتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم

مطلب
ان الشيطان يتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث الكذب

بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا
اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث مسلم في مقدمة صحيحه
عن ابن مسعود ومنها ان في البحر شياطين مسجونة اوثقها
سليمان يوشك ان تخرج فتقرا علي الناس قرانا مسلم عن ابن
عمر ومنها اذا اقترب الزمان يربي الرجل جروا اي ولدا

مطلب
اذا اقترب الزمان يربي الرجل جروا اي ولدا لكلب خير له من ان يربي ولدا له

لكلب خير له من ان يربي ولدا له ولا يوقر كبير ولا يرحم
صغير ويكثر اولاد الزنا حتي ان الرجل ليغشي المراة اي يزني
بها علي قارعة الطريق ويلبسون جلود الضان علي قلوب
الذياب امثلهم في ذلك الزمان المداهن الطبراني والحاكم عن
ابي ذر ومعني يلبسون جلود الضان الي اخره الي انهم يلينون
القول ويحسنون العمل رياء وقلوبهم كالذياب ومنها اذا
كانت الفاحشة في كباركم والملك في صغاركم والعلم في رذالكم

مطلب
اذا كانت الفاحشة في كباركم والملك في صغاركم والعلم في اذالكم والمداهنة في خياركم

والمداهنة في خياركم احمد وابن ماجة عن انس ومنها اذا
تقارب الزمان ينقي الموت خيار امتي كما ينقي احدكم الرطب من الطبق
الترمذي عن ابي هريرة ومنها اذا تطاول الزمان في
البنيان وفي رواية اذا رايت الحفاة العراة رعاة الشا يتطاولون
في البنيان فانتظروا الساعة الشيخان عن عمر وذلك حيث كثرت
اموالهم وامتدت وجاهتهم ولم يكن لهم داب ولا همة سوي
البنا لانهم لا يشتغلون بالعبادة ولا بالعلم ولا بالجهاد ومنها
اذا وسد الامر وفي رواية اسند الامر الي غير اهله فانتظروا

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

الساعة البخاري عن ابي هريرة والله در القايل

اباد هر اعلات فينا اذا كانا و ليتنا نعد وجه قفاكا
قلبت الشرار علينا رؤساء واجلست سفلتنا مستو الحا
فباد هر ان كنت عاديتنا فهاقد صنعت بنا ماكفاكا

ومنها من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون
اماما يصلي بهم احمد وابو داود عن سلامه بنت الحران ومنها
لا تذهب الدنيا حتي يمر الرجل علي قبر فيتمرغ عليه الرجل ويقول
ياليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ماية
الا البلا مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ومنها
لا تقوم الساعة حتي تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم
ويرث دنياكم شراركم وهذا قد وقع كثيرا ولا يزال يقع
من قتل الملوك وهم ان لم يكونوا ايمة لكنهم نواب عنهم فقتلهم
بمنزلة الايمة ومنها ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم
عند الاصاغر الطبراني عن ابي امية الجمحي ومعناه ان الاكابر
من اولاد المهاجرين والانصار بل ومن قريش يشتغلون
بطلب الدنيا والجاه ويبقي الاصاغر من الموالي واخلاط
الناس هم الذين يتعلمون فيطلب منهم الفتاوي في الوقعات
ومنها لا تقوم الساعة حتي يقتل الرجل اخاه الحاكم في تاريخ
عن ابي موسي ومنها ان من اشراط الساعة ان يملك من
ليس اهلا ان يملك ويرفع الوضيع ويتضع الرفيع نعيم بن
حماد عن كثير بن مرة مرسلا ومنها من اقتراب الساعة اذا
كثر خطبا منابركم وارتكن علماوكم الي ولاتكم فاحلوا
لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال فافتوهم بما يشتهون

مطلب
التماس العلم عند الاصاغر

مطلب
قراة القران بالاجر

الديلمي عن علي كرم الله وجهه ومنها من اقتراب الساعة
اذا تعلم علماوكم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم واتخذتم القران
تجارة الديلمي عن علي كرم الله وجهه ومعناه يقروون القران
بالاجرة لا يقروون لله ومنها لا تزال الامة علي شريعة حسنة
مالم تظهر فيهم ثلاث مالم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الحنث
ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون قال نشوء
يكونون في اخر الزمان يكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن
قلت وهذا كثير في الفلاحين والمجانين والسفلة فيبدا احدهم
بشتم صاحبه عند التلاقي قبل السلام بل وبعضهم ولا
يعرفون السلام فانا لله وانا اليه راجعون ومنها لا تقوم
الساعة حتي يعمد الرجل الي القبطية فيتزوجها علي معيشة
ويترك بنت عمه لا ينظر اليها الطبراني عن ابي امامة ومعناه
يتزوج الدنية الاصل لغناها ويترك بنت عمه الاصلية
لفقرها ومنها ان من اماراتها ان تقطع الارحام ويوخذ
المال بغير حقه ويسفك الدما ويشتكي ذو القرابة قرابته
لا يعود عليه بشي ويطوف السايل لا يوضع في يده شي ابن
ابي شيبة عن عبد الله ومنها لا تقوم الساعة حتي تجعل
كتاب الله عارا ويكون الاسلام غريبا حتي يبدو التخابر بين
الناس وحتي يقبض العلم ويهرم الزمان وينقص عمر البشر
وينقص السنون والثمرات ويومن التهما ويتهم الامنا
ويصدق الكاذب ويكذب الصادق الكاذب ويكثر الهرج
وهو القتل وحتي تبني الغرف اي القصور فتطاول
وحتي تحزن ذوات الاولاد العقوق علي اولادهن وتفرح

ن
ن
مطلب
التلاعن بالتحية والتلاعن في السلام م

عن احمد والطبراني والحاكم عن معاذ بن انس صح

م

مطلب
يجعل كتاب الله عارا
والاسلام غريبا

العوافر ويظهر البغي والحسد والشح ويهلك الناس ويكثر
الكذب ويقل الصدق وحتى تختلف الامور بين الناس
ويتبع الهوى ويكثر المطر ويقل الثمر ويغيض العلم غيضا
اي ينقص ويفيض الجهل فيضا اي يكثر ويكون الولد
غيظا والشتاء قيضا فيض تفسيرهما وحتى يجهر بالفحشاء
وتزوى الأرض زيا وتقوم الخطبا بالكذب فيجعلون حقي
لشرار امتي فمن صدقهم بذلك ورضي به لم يرح رائحة الجنة
ابن ابي الدنيا والطبراني وابو نصر السجزي وابن عساكر
عن ابي موسى وسنده جيد **ومنها** لا تقوم الساعة حتى
يخرج قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها احمد
والخرائطي وغيرهما عن سعد بن ابي وقاص ومعناه
يمدحون الناس ويظهرون محبتهم نفاقا وبطرا ويذمهم
ويمدحون انفسهم حتى يتوسلوا الى اخذ الاموال
منهم **ومنها** لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس تسافد
البهائم في الطرق عن ابي هريرة **ومنها** لا تقوم الساعة
حتى تناكر القلوب وتختلف الاقاويل ويختلف الاخوان
من الاب والام في الدين الديلمي عن حذيفة **ومنها**
لا تقوم الساعة حتى يتغايروا على الغلام كما يتغاير
على المراة الديلمي عن ابي هريرة **ومنها** لا تقوم الساعة
حتى يعز الله فيه ثلاثا درهما من حلال وعلما مستفادا
واخا في الله عز وجل الديلمي عن حذيفة يعني يقل
فيه هذه الثلاثة حتى لا تكاد توجد **ومنها** اذا رايت الصديقة
كنت وغلت واستوجر على الغزو واخرب العامر وعمر الخراب

مطلب
ياكلون بالسنتهم
كما تاكل البقر

مطلب
يعز الله ثلاثا درهما
من حلال وعلما
مستفادا واخا
في الله تعالى
عز وجل

اي الغنيمة

ورايت

٥٧

ورايت الرجل يتمرس بامانته وفي رواية بدينه كما يتمرس البعير
بالشجر فانك والساعة كهاتين عبد الرزاق والطبراني عن عبد الله
بن زيد بن الجذي قال في النهاية اي يتلعب ويعبث بدينه كما يعبث
البعير بالشجرة **ومنها** ان من اشراط الساعة حيفا بالائمة وتصديقا
بالنجوم وتكذيبا بالقدر ابن النجار عن علي كرم الله وجهه مرفوعا
وسنده حسن **ومنها** لا يذهب الناس حتى يقولوا القران
مخلوق وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدا واليه
يعود اللالكائي والاصبهاني عن علي كرم الله وجهه **ومنها**
اذا اجتمع عشرون رجلا او اكثر او اقل فلم يكن فيهم من يهاب
في الله فقد حضر الامر البيهقي وابن عساكر عن عبد الله
بن بسر الصحابي **ومنها** من اشراط الساعة ان يمر الرجل في المسجد
فلا يركع ركعتين ابن ابي داود عن ابن مسعود **ومنها** تكون
في اخر هذه الامة عند اقتراب الساعة اشيا **ومنها** نكاح الرجل
امراته او امته في دبرها وذلك مما حرم الله ورسوله **ومنها**
نكاح المراة المراة وذلك مما حرم الله ورسوله ولعنت الله عليه
ورسوله وليس لهؤلاء صلاة ما اقاموا على ذلك حتى يتوبوا
الى الله توبة نصوحا الدارقطني والبيهقي وابن النجار عن
ابي هريرة قال الصحابي **ومنها** لياتين على الناس زمان يكون
فيه استشارة الاما وسلطان النسا وامارة السفها ابن المناد
عن علي كرم الله وجهه **ومنها** لا تقوم الساعة حتى يكون
السلام على المعرفة وحتى يتخذ المساجد طرقا فلا يسجد
لله فيه وحتى يبعث الغلام الشيخ بريدا بين الافقين وحتى
يبلغ التاجر بين الافقين فلا يجد ربحا الطبراني عن ابن

ابن عمر نسخه
يتمرس
يق
نكح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله ولعنت الله عليه ورسوله ومنها صح
ي

مسعود وهو كناية عن عدم الرغبة في الصلاة وعدم توقير الصغير
الكبير وعدم البركة في التجارة لغلبة الكذب والغش على
التجارة ومنها لا تقوم الساعة حتى يتحول شرار اهل الشام
الى العراق وخيار اهل العراق الى الشام ش عن ابي شيبة عن ابي
امامه ومنها ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
الا من فر من شاهق الى شاهق او من جحر الى جحر كالثعلب بشباله
وذلك في اخر الزمان اذا لم تنل المعيشة الا بمعصية الله فاذا
كانت كذلك حلت العزوبة يكون في ذلك الزمان هلاك الرجل
على يدي ابويه ان كان له ابوان والا فعلى يدي زوجته
او ولده والا فعلى يدي الاقارب والجيران يعيرونه بضيق
المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يورد نفسه الموارد التي
يهلك فيها ابو نعيم والبيهقي والخليلي والرافعي عن ابن مسعود
رضي الله عنه ومنها ياتي على امتي زمان يقعد الرجل الى
قوم فما يمنعه ان يقوم الا مخافة ان يقعوا فيه الديلمي عن
ابي هريرة ومنها سيصيب امتي في اخر الزمان بلاء شديد لا
ينجو منه الا من عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه وبقلبه
فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله
فصدق به ابو نصر السجزي وابو نعيم عن عمر رضي الله عنه
ومنها ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم
في امر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة البيهقي عن
الحسن مرسلا ومنها ياتي على الناس زمان يستخفي المؤمن
فيهم كما يستخفي المنافق فيكم ابن السني عن جابر رضي الله
عنه ومنها ياتي على الناس زمان همتهم في بطونهم وشرفهم

مناعهم

قف على هذه الروايات وانظر ما فيها وتفكر

بيديه

مطلب سيصيب امتي في اخر الزمان بلاء شديد

مطلب همتهم في بطونهم وشرفهم متاعهم وقبلتهم نساؤهم ودينهم دراهمهم اولئك شر الخلق

متاعهم وقبلتهم نساؤهم ودينهم دراهمهم ودنانيرهم اولئك
شر الخلق لا خلاق لهم عند الله السلمي عن علي ومنها ياتي على
الناس زمان يقتل فيه العلماء كما يقتل الكلاب فيا ليت في ذلك
الزمان لحامقوا الديلمي وابن عساكر عن علي كرم الله وجهه ومنها
ياتي على العلماء زمان الموت احب الى احدهم من الذهب الاحمر
ابو نعيم عن ابي هريرة ومنها لا تذهب الايام والليالي حتى يخلق
القران في صدور اقوام من هذه الامة كما يخلق الثياب ويكون سوا
اعجب لهم ويكون امرهم طمعا كله لا يخالطه خوف ان قصر في حق
الله تعالى منته نفسه المداهن الذي لا يامر ولا ينهى ابو نعيم عن
معقل بن يسار ومنها ياتي على الناس زمان لا يتبع فيه العالم ولا
يستحيى فيه من الحليم ولا يوقر فيه الكبير ولا يرحم فيه الصغير يقتل
بعضهم بعضا على الدنيا قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة
العرب لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يمشي الصالح فيهم مستخفيا
اولئك شرار خلق الله لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الديلمي عن علي
ومنها يجي يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة فيقول المصحف
يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب خربوني وعطلوني
وضيعوني وتقول العترة طردونا وقتلونا وشردونا وجثوا
بن ليقي للخصومة فيقول الله تبارك وتعالى ذلك الي وانا اولى
بذلك الديلمي عن جابر واحمد والطبراني عن ابي امامة وكانت
الشارة ما وقع في زمن بني امية ومن بعدهم من قتل اهل البيت
وتعطيل مسجده صلى الله عليه وسلم وربط الخيل فيه في زمن يزيد
وتمزيق المصحف في زمن الوليد او يكون تمزيق المصحف كناية
عن عدم العمل به ومنها سيوشك ان لا تجد وابوتا تكلمكم

مطلب يقتل العلماء كما يقتل الكلب

ومنها ياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤسر على ما في يده احمد عن علي صح

الى ما نهى الله عنه وان يخافوا الى ما نهى الله عنه
فكل ارجو ان يتجاوز الله عنهم يلبسون جلود الضان على قلوب الذياب افضلهم
في نفسه صح

مطلب في مجي المصحف والمسجد يوم القيامة يشتكو

الحي

ابو الشيخ عن ابن مسعود ومعناه انهم لا ياتون بشروطها واركانها فلا تصح صلاتهم ولا تقبل منهم

تهلكها الرواجف ولا دواب تبلغوا عليها في اسفاركم تقتلها الصواعق ابو نعيم ومنها عن ابي هريرة اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم الحكيم عن ابي الدردا ومنها من اقتراب الساعة ان يصلي خمسون نفسا لا يقبل لاحدهم صلاة فلا تقبل منهم ومنها ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة مسلم عن عبد الله بن مسعود ومنها من اشراط الساعة تقارب

مطلب تقارب الاسواق

الاسواق قلت ما تقارب الاسواق قال ان لو تشكو الناس بعضهم الي بعض قلة الاصابة اي الربح ويكثر ولد البغي وتفشو الغيبة ويعظم رب المال اي يكرم من جهة ماله وترفع الاصوات في المساجد ويظهر اهل المنكر ويظهر البنا ابن مردويه عن ابي هريرة ومنها من اشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الارحام وان يعطل السيف من الجهاد وان يختل الدنيا بالدين ابن مردويه عن ابي هريرة ومنها من اشراط الساعة ان يظهر الفحش والتفحش وسوء الخلق وسوء الجوار ابن ابي شيبه عن ابي حبابة ابن حباه كفاية عن قلة الثمار والبركات ومنها من اشراط الساعة موت البدار ابن ابي شيبه عن مجاهد وفي رواية عن الشعبي من اقتراب الساعة موت الفجاة ومنها يكون في

مطلب يكون في اخر الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتون ابواب المساجد

اخر الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتون ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كان ورائكم امة من الامم قبلكم لخدمتهن نساؤكم قال ابن عمر وقلت لابي وما المياثر قال سروج عظام احمد والحاكم عن ابن عمر ولهذا الحديث شواهد وطرق منها عند مسلم عن ابي هريرة صنفان من امتي من اهل النار

لم

الكراس ٦

لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا قال النووي في رياض الصالحين اي يكبرن رؤسهن ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحوها وقد فصلنا الكلام في هذه المسئلة في رسالة مستقلة سميناها اجوبة الخمس عن الاسيلة الخمس ومنها يخرج في هذه الامة في اخر

مطلب في صنف يخرج في اخر الزمان ومعهم اسياط كانها اذناب البقر

الزمان رجال معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه احمد والحاكم وصحح عن ابي امامة ومنها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ثم اخذ بحلقة باب الكعبة فقال يا ايها الناس الا اخبركم باشراط الساعة فقام

مطلب فيما اخبر النبي عن اشراط الساعة في حجة الوداع

اليه سلمان فقال اخبرنا فداك ابي وامي يا رسول الله قال من اشراط الساعة اضاعة الصلاة والميل مع الهوى وتعظيم رب المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده فعند ذلك يا سلمان يكون الزكاة مغرما والفيء مغنما ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويتكلم الرويبضة قالوا وما الرويبضة قال يتكلم في الناس من لم يكن يتكلم وينكر الحق تسعة اعشارهم ويذهب الايمان فلا يبقى الا اسمه ويذهب القران فلا يبقى الا رسمه وتحلى المصاحف بالذهب ويتسمن ذكور امتي وتكون المشورة للاماء ويخطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنساء فعند

ذلك تزخرف المساجد كما تزخرف الكنايس والبيع ويطول
المنابر وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضه والسن مختلفه
والهوا شجه قال سلمان ويكون ذلك يارسول الله قال
نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك ياسلمان المومن فيهم
اذل من الامة يذوب قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الما
مما يري من المنكر فلا يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال
بالرجال والنسا بالنسا ويغار علي الغلمان كما يغار علي الجارية
البكر فعند ذلك ياسلمان تكون امرا فسقه ووزرا فجرة وامنا
خونه يضيعون الصلاة ويتبعون الشهوات فان ادركتموهم
فصلوا صلاتكم لوقتها عند ذلك ياسلمان يجي سبي من المشرق
وسبي من المغرب جسد الناس (اجسادهم) وقلوبهم قلوب الشياطين
لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا عند ذلك ياسلمان
يحج الناس الي هذا البيت الحرام يحج ملوكهم لهوا وتنزها
واغنياوهم للتجارة ومساكينهم للمسالة وقراوهم ريا وسمعه
قال ويكون ذلك يارسول الله قال نعم والذي نفسي بيده
عند ذلك ياسلمان يفشو الكذب ويظهر الكوكب له ذنب
وتشارك المراة زوجها في التجارة وتتقارب الاسواق
قال وما تقاربها قال كسادها وقلة ارباحها عند
ذلك ياسلمان يبعث الله ريحا فيها حيات صفر
فتلتقط روس العلما وان المنكر فلم يغيروه قال ويكون
ذلك يارسول الله قال نعم والذي نفسي بيده رواه
ابن مردويه عنه قوله في الحديث ويكثر الصفوف الخ معنا
انهم لا يتمون الصفوف ويدل قوله مع قلوب متباغضه

[illegible]

لان

لان ذلك يورث تخالف القلوب وتباغضها كما اشار اليه حديث اقيموا
صفوفكم اي اتموها ولا تختلفوا فيخالف الله بين قلوبكم ومنها عن
علي كرم الله وجهه ان عمر رضي الله عنه سال رسول الله صلي الله
عليه وسلم عن الساعة فقال ذلك عند حيف الاية وتكذيب بالقدر
وايمان بالنجوم يتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما والفاحشة زيا دة
فسالته عن الفاحشة فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع احدهما
طعاما وشرابا ويانيه بالمراة فيقول اصنع ما كنت تصنع فيتزاورون
علي ذلك قال فعند ذلك هلكت امتي يابن الخطاب رواه ابن ابي
الدنيا والبزار عن حذيفة بن اليماني قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من اقتراب الساعة اثنان وسبعون خصلة
اذا رايتم الناس اماتوا الصلاة واضاعوا الامانة واكلوا الربا
واستحلوا الكذب واستخفوا بالدماء واعلوا البنا وباعوا الدين بالد نيا
وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعيفا والكذب صدقا والحرير
لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة وايتمن الخاين
وخون الامين وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف
وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا وغاض
الكرام غيضا وكانت الامرا فجرة والوزرا كذبة والامنا خونة
والعرفا ظلمة والقرا فسقة اذا لبسوا مسوك الضان
قلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر يغشاهم الله فتنة يتهاوكون
فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفرا يعني الدنانير
وتطلب البيضا وتكثر الخطبا ويقل الامر بالمعروف وحليت
المصاحف وصورت المساجد وطولت المنابر وخربت
القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة

مطلب في حديث
سيدنا علي كرم الله وجهه

فايدة دخل ابراهيم ابن ادهم علي ابي
جعفر امير المومنين فقال كيف شانك
يا ابا اسحاق فقال يا امير المومنين
اقول
نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقي ولا ما نرقع

ربتها وتري الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركة المراة
زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنسا والنساء بالرجال
وحلف بغير الله وشهد المرا من غير ان يستشهد وسلم
للمعرفة ونفقة لغير الله وطلب الدنيا بعمل الاخرة واتخذ
المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم ارذلهم
وعق الرجل ابه وجفا امه وبرصد يقه واطاع امراته وعلت
اصوات الفسقه في المساجد واتخذت القينات والمعازف

مطلب
علو الاصوات في المساجد

وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت
الشرط واتخذ القران مزامير وجلود السباع صنافا ولعن
اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا وخسفا
ومسخا وقذفا وايات اخرجه ابو نعيم في الحلية عنه ومنها
اذ اظهر القول وخزن العمل وائتلفت الالسن واختلفت
القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله
فاصمهم واعمي ابصارهم احمد وعبد الرحمن بن حميد وابن
ابي حاتم عن سلمان موقوفا والحسن بن سفيان والطبراني

موقوفا

وابن عساكر والديلمي عنه مرفوعا ومنها اذا الناس اظهر
والعلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب
وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمي
ابصارهم ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن رحمه الله

ولنختم هذا القسم بحديث عن امير المومنين علي كرم
الله وجهه جامع لاكثر ما ذكر وزيادة تبركا قال النبي صلي
الله عليه وسلم من اقتراب الساعة اذا رايتم الناس اضاعوا
الصلاة واضاعوا الامانة واستحلوا الكباير واكلوا الربا

مطلب في قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الامور
التي هي من اقتراب الساعه .

واكلوا

واكلوا الرشا وشيدوا البنا واتبعوا الهوي وباعوا الدين بالدنيا
واتخذوا القران مزامير واتخذوا جلود السباع صفافا والمساجد
طرقا والحرير لباسا واكثروا الجور وفشي الزنا وتهاونوا
بالطلاق وائتمن الخاين وخون الامين وصار المطر قيظا والولد
غيظا وامراو فجرة ووزراء كذبة وامناء خونة وعرفاء ظلمة وقلت
العلما وكثرت القرا وقلت المحدثين الفقها وحليت المصاحف
وزخرفت المساجد وطولت المنابر وفسدت القلوب واتخذوا
القينات واستحلت المعازف وشربت الخمور وعطلت الحدود
ونقصت الشهور ونقضت المواثيق وشاركت المراة زوجها
في التجارة وركب النسا البرازين وتشبهت الرجال بالنساء
والنسا بالرجال وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير ان
يستشهد وكانت الزكاة مغرما والامانة مغنما واطاع الرجل
امراته وعق امه وقرب صديقه واقصي اباه وصارت
الامارات مواريث وسب اخر هذه الامة اولها واكرم
الرجل اتقاء شره وكثرت الشرط وصعدت الجهال
المنابر ولبس الرجال التيجان وضيقت الطرقات
وشيد البنا واستغني الرجال بالرجال والنسا بالنسا
وكثرت خطبا منابركم وركن علماوكم الي ولاتكم فاحلوا
لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وافتوهم بما يشتهون
وتعلم علماوكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم واتخذتم
القران تجارة وضيعتم حق الله تعالي في اموالكم وصارت
وصارت اموالكم عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمور
في ناديكم ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر والمعزفة والمزامير ومنعتم

محاوجلم زكاتكم ورايتموها مغرما وقتل البرئ ليغيط العامة
ولخلفت اهواكم وصار العطا في العبيد والسقاط وطففت
المكاييل والموازين ووليت اموركم السفها ابو الشيخ وعن
والديلمي كلهم عن علي كرم الله وجهه ولنشرع في شرح الفاظه
ليتم بها النفع قوله اضاعوا الصلاة اي تركتموها
او اخلوا بشي من اركانها وواجباتها ولا ينافي هذا ما ورد
ان اول ما يرفع من الامة الامانة وآخر ما يرفع الصلاة لان
المراد ثمة صورة الصلاة وهنا اضاعتها بالاخلال بخشوعها
او شروطها قوله اضاعوا الامانة قال في النهاية الامانة تقع
على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان انتهى
والكل جائز هنا واما في قوله الآتي الامانة مغنما فالمراد بها
الوديعة قوله وشيدوا البنا اي طولوها من الشيد بمعنى
الرفع او جصصوها وعملوها بالشيد وهو كلما اطليت
به الحائط من جص وغيره قوله واتبعوا الهوى اي ما تهواه
انفسهم من العقائد الفاسدة والآراء الباطلة المخالفة للاحاديث
الصحيحة قوله باعوا الدين بالدنيا اي رضوا بنقص دينهم مع
سلامة دنياهم وآثروا سلامة الدنيا على سلامة الدين قوله
اتخذوا القران مزامير اي يتغنون به من غير تدبر في
مواعظه واحكامه قوله اتخذوا جلود السباع صفافا
جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو شي يحشى
في السرج ويجلس عليه ومنه الحديث نهى عن صفف النمور
قوله المساجد طرقا اي يمرون بالمساجد لغير الصلاة
ولا يصلون فيها ركعتين قوله تهاونوا بالطلاق اي

مطلب اتخذوا القران مزامير

يحلفون

اي يحلفون بالطلاق كثيرا ولا يبالون بوقوعه قوله صار المطر
قيظا من تفسيره قوله اتخذوا القينات جمع قينة وهي الامة
المغنية والمعازف آلات اللهو كالطنبور والبربط والرباب
وغيرها قوله عطلت الحدود كان لا يرجم الزاني ولا يقطع
يد السارق ولا يحد القاذف قوله نقصت الشهور بالصاد
المهملة اي تكون الشهور اكثرها ناقصة قوله ونقضت المواثيق
بالضاد المعجمة المواثيق جمع ميثاق وهو العهد قوله ركب
النسا البراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء
وفتح الذال المعجمة آخره نون الدابة والمؤنث برذونة وجمعه
براذين ويقال لصاحبه المبرزن والمعنى انهن يركبن الدواب
كما في رواية يركبن السرج تشبها بالرجال قوله حلف بغير
الله كان يقول وراس السلطان او حيوة سيدي او والدي
او الامانة او غير ذلك من الطلاق او العتق او نحو ذلك
وقد اتى زمان لا نصيد فوق الالان يحلف بغير الله فانا
لله وانا اليه راجعون قوله كانت الزكاة مغرما الى قوله
اقصى ابا لامي تفسيرها قوله صارت الامارات مواريث
اي لا يراعون في الامارة الدين والرشد والتدبير
والعلم وغير ذلك من صفات الكمال بل يقولون هذا ولد
الامير او اخوه فهو احق بالامارة واول من احدث
هذا بنو امية فولوا ابناءهم ولم يفعل احد من الخلفاء الراشدين
هذا فلم يولوا اولادهم ولا قرابتهم قوله وسب آخر
هذه الامة اولها اشارة الى ما اشتهر من الرفض وسب
عامة الصحابة والتابعين والسلف الصالح حتى ان الرجل

مطلب القينة الامة المغنية

منهم ليب اباه وجده الذي مات علي السنة فانا لله وانا
اليه راجعون قوله واكرم الرجل اتقاء شره اي يخاف ان
لم يكرم ان يناله شره وليس به من الدين شي قوله كثرة الشرط
اي اعوان الظلمة قوله واستغني الرجال بالرجال الخ
تفسيره قوله وصعدت الجهال المنابر معناه واضح وفي
رواية الجهال بدل الجهال ومعناه السمان اي الذين
ليس عندهم خوف الاخرة فان الخوف يذيب الشحم ولذا
قال الشافعي ما رأيت سمينا افلح قط قوله ولبس الرجال
التيجان اي رجعوا الي عادة المجوس والعجم من لبس
التاج وانما يلبسون العمائم بدلها قوله وضيقت الطرقات
اي يبنون في الطريق النافذ الدكك ويجلسون فيها
ويتحدثون بالباطل ويضيقون الطريق للمارة قوله
وكثرت خطباء منابركم اي انهم لا يخطبون لله ولا للاستحقاق
وانما يشترون وظيفة الخطابة فيكثر الراغبون في ذلك
ولقد رأينا للمسجد الواحد اكثر من عشرين خطيبا قوله وركن
علماؤكم الخ اي يميل العلماء الي الملوك فيفتون بمقتضي
هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك الي دنياهم
فيحلون لهم الحرام من المعازف واكل الحرام والكبر والغرور
والمكوس ويحرمون عليهم الحلال من التواضع والتقلل
واقامة الحدود ونحوها قوله وتعلم علماؤكم الخ اي لا يتعلمون
لوجه الله ولا لدينهم وانما قصد لهم في التعلم تحصيل
الدنيا ومن علامة ذلك ان اكثر عنايتهم في الفلسفيات
والحكميات فتراهم جاهلين بالسنة وشرائع الاحكام

مطلب يبنون الدكك في الطرق وذلك من اقتراب الساعة علي

وتعبدون

ويعدونه افضلهم من علماء الاسلام فانا لله وانا اليه راجعون
قوله اتخذتم القرآن تجارة اي ان اعطوا اجرة علي القرآن
قرؤوا والا لم يقرؤوا قوله منعتم حق الله في اموالكم اي من
الزكاة وغير ذلك من الحقوق المالية اما بعدم اخراجها او بالا خلال
ببعض شروطها من الاستحقاق وقدر الواجب وغير ذلك
قوله وشربتم الخمور في ناديكم اي في مجالسكم العامة غير
مختفين بل مجاهرين بشربها وليس هذا تكرارا مع قوله
السابق وشربت الخمور لان ذاك هو الشرب لا بقيد المجاهرة
بخلاف هذا ولذا يقال في حديث حذيفة الماز وشربت الخمور
في الطرق قوله ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر الخ قال في
النهاية الميسر وهو القمار بالقداح وكل شي فيه قمار فهو من
الميسر حتي لعب الصبيان بالجوز انتهي اي ومنه اللعب في
الاعياد بالبيض ونحوه والكبر بفتحتين الطبل ذو الراسين
وقيل الطبل الذي له وجه واحد والمعرفة واحدة المعا زف
وقدم تفسيرها والمزامير جمع مزمار وهو الالة التي يزمر
بها ويقال له بالفارسية [illegible] قوله فانتقضتم محاو تجعلكم زكاتكم
معناه واضح قوله قتل البري ليغيظ العامة بقتله معناه
انهم لا يقتلون القاتل ويقتلون بريا من قبيله او قرابته
ليغيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل
البري قوله صار العطاء في العبيد والسقاط سقاط
الناس اراذلهم وادانيهم فهو كقوله ووسد الامر
الي غير اهله قوله وطفف المكاييل والموازين والتطفيف
هو نقص الكيل والوزن فهذه جملة من الاشراط من

مطلب اتخذتم القرآن تجارة

[illegible]

مطلب لعب الصبيان بالجوز واللعب بالبيض والكبير

خاتمة
في سرد احاديث
بمناسبة المقام

القسم الثاني وهي كلها موجودة وهي في التزايد يوما فيوما
وقد كادت ان تبلغ الغاية وقد بلغت فنسال الله ان يجنبنا
الفتن ويعصمنا من المحن ويثبتنا علي السنن ويغفر لنا الذنوب
التي جنينا بعالي السر والعلن انه جواد كريم ذو المن بجاه
حبيبه الحبيب والحسن آمين يا ارحم الراحمين **خاتمة** في سرد احاديث
تناسب المقام عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم والترمذي
وابن ماجه هـ وعن ابن عباس الزبير بن عدي قال شكونا الي انس
من الحجاج فقال اصبروا انه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده
شر منه حتي تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلي الله عليه وسلم رواه
البخاري والترمذي وعن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انما اخاف علي امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف

مطلب في قوله صلى الله
عليه وسلم اذ وضع السيف
في امتي لم يرفع الي يوم القيامه

في امتي لم يرفع الي يوم القيمه رواه ابو داود وابن ماجه
وعن عتبة بن غزوان قال ان من ورائكم ايام الصبر المتمسك
فيه يومئذ بمثل ما انتم عليه له كاجر خمسين منكم رواه الطبراني
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلي الله
عليه وسلم كيف بك اذا ابقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم
واماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال
فما تامرني قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ
ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك
امر العامة رواه ابو داود والنسائي وهذا من قبيل قوله
تعالي عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعن ابي
موسي نحوه وفي اخره قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس

بيوتكم

~~بيوتكم رواه ابو نحوه وفي اخره قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس~~
بيوتكم ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سيصيب امتي في اخر
الزمان بلاء شديد لا ينجو منه الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه
بلسانه وقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف

مطلب
في طاعة الامام العادل

دين الله فصدق به رواه ابو نصر السجزي وابو نعيم وعن
حذيفة قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال
نعم دعاة علي ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت
صفهم لنا قال هم من جلدتنا يتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني
ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة من المسلمين وامامهم
قلت ان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتي يدركك الموت وانت علي
ذلك وفي رواية عنه يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي
ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب
الشياطين في جثمان الانس قال حذيفة كيف اصنع يا رسول
الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب
ظهرك واخذ مالك رواه مسلم **وعن ابي ذر رضي الله**

صلى الله عليه وسلم

عنه قال قال يا ابا ذر كيف انت اذا كنت في حثالة وشبك
بين اصابعه قال ما تامرني يا رسول الله قال اصبر اصبر
اصبر خالقوا الناس باخلاقهم وخالفوهم في اعمالهم
رواه الحاكم والبيهقي في الزهد وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقربوا الفتنة اذا
حميت ولا تعرضوا لها اذا عرضت واضربوا اهلها

ان ا قبلت وعن خالد بن عرفطة ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال له يا خالد انها ستكون بعدي احداث وفتن
وفرقة واختلاف فاذا كان ذلك فان استطعت ان تكون
عبد الله المقتول لا القاتل فافعل رواه احمد وبن ابي شيبة
ونعيم بن حماد والطبراني والبغوي والباوردي وابن
قانع وابو نعيم والحاكم وعن ابي امامه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان
شرطة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله
فاياك ان تكون من بطانتهم وعن ابي هريرة قال
قال صلي الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشر ما
امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا
رواه الترمذي وعن عبد الله بن مسعود انه كان
يقول كل عشية خميس لاصحابه سياتي علي الناس زمان
تمات فيه الصلاة ويشرف فيه البنيان ويكثر فيه الحلف
والتلاعن ويفشو فيه الرشا والزنا وتباع الاخرة بالدنيا
فاذا رايت ذلك فالنجا النجا قيل وكيف النجا قال كن حلسا
من احلاس بيتك وكف لسانك ويدك رواه بن ابي
الدنيا وعن بن مسعود قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان
له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم
بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن

جا

مطلب سيكون في اخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله

مطلب من امر بعشر ما امر به نجا

مطلب كن حلسا من احلاس بيتك وكف يدك ولسانك

جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة
خردل رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوايقه
دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير في
الناس قال وسيكون في قرون بعدي رواه الترمذي وعن
انس قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم يا بني ان
قدرت علي ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل
ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني ومن
احبني كان معي في الجنة رواه الترمذي وعن ابن عباس
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند
فساد امتي له اجر مائة شهيد رواه الطبراني في الاوسط **الباب
الثالث في الاشراط العظام والامارات القريبة التي
تعقبها** الساعة وهي ايضا كثيرة **فمنها** المهدي وهو اولها
واعلم ان الاحاديث الواردة فيه علي اختلاف رواياتها
لا تكاد تنحصر فلو تعرضنا لتفصيلها طال الكتاب وخرج عن
موضوعه ولكن نقتصر علي حاصل الجميع بين الروايات
من غير تعرض لمخرجيها والكلام فيه ياتي في
مقامات **المقام الاول** في اسمه ونسبه ومولده ومبايعته
ومهاجرته وحليته وسيرته اما اسمه ففي اكثر الروايات
انه محمد وفي بعضها انه احمد واسم ابيه عبد الله فقد
ورد بل صح عنه صلي الله عليه وسلم انه قال يواطي اي يوافق
اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وتعسف بعض الشيعة فقالوا
ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابني بالنون

مطلب من جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل

الباب الثالث

مطلب من له اجر مائة شهيد

ذكر المهدي نفعنا الله تعالى به

مطلب في اسم المهدي ونسبه ومولده ومبايعته

مطلب في مبايع المهدي رضي الله تعالى عنه امين

يعني الحسن وان المراد بابيه جده الحسين والمراد اسم كنيته
فان كنية الحسين ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين
يوافق اسم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك للعتقادهم
انه محمد بن الحسين العسكري وهو باطل من وجوه اما اولا
لهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسين هذا مات
واخذ عمه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي
يبايع وهو ابن اربعين سنة واقل ولو كان هو لزاد عن سبعمايه
سنة واما رابعا فلان مولد المهدي المدينة بخلافه واما خامسا
فلان رواية ابن المنادي عن علي عليه السلام فيجيء الله بالمهدي
محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في ردما
قالوه ووجوه اخر لا نطيل الكلام بذكرها **تنبيه** وقع للشيخ
عبد الوهاب الشعراوي في كتاب اليواقيت والجواهر انه مشى
على هذا القول ونسبه للفتوحات المكية وسياتي كلام الفتوحات
وليس فيه ذلك بل فيه خلاف ذلك وهو ان المهدي من اولاد
الحسن ولا شك ان العسكري من اولاد الحسين والظاهر
ان هذا مدسوس على الشعراوي ويؤيده انه في حياته
لم يحرر الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروي
عني هذا الكتاب حتى يعرضه على علما المسلمين ويجيزوا ما فيه
وقد وقع فيما حاف منه دس عليه مذهب الشيعة وهما دس
عليه في طبقاته انه قال في ترجمة الحسين بن علي ان العقب منه
فقط لا من اخيه الحسن وهو ايضا من دسايس الرافضة
والا فكيف ينكر الشعراوي نسب الحسن واجلاء بني الحسن
كانوا بمصر كبني طباطبا وغيرهم فليتنبه لذلك وبالله

التوفيق

لقب المهدي وكنيته

مطلب في نسب المهدي عليه السلام

الروايات السود من خراسان كما ياتي المهدي وكان قبل المنصور كما يكون

مطلب في مولده عليه السلام

مطلب مبايعة المهدي وهجرته وحليته

مطلب في حليته عليه السلام

التوفيق ولقبه الجابر لانه يجبر قلوب امة محمد صلى الله عليه
وسلم او لانه يجبر اي يقهر الجبارين والظالمين ويقصمهم وكنيته
ابو عبد الله وفي القاضي عياض رحمه الله ان كنيته ابو القاسم
وانه جمع له بين كنية النبي صلى الله عليه وسلم واسمه
ولم يذكر له سندا سلام الله عليه **واما نسبه** فانه من اهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذي في الروايات الكثيرة
الصحيحة الشهيرة انه من ولد فاطمة عليها السلام وجاء
في بعضها انه من ولد العباس رضي الله عنه ثم اختلفت
الروايات في ولدي فاطمة ففي بعضها انه من اولاد الحسن
وفي بعضها انه من اولاد الحسين ووجه الجمع بينهما ان
ولادته العظمى من الحسين او من الحسن وللاخر فيه ولادة
من جهة بعض امهاته وكذلك للعباس فيه ولادة ايضا
على ان في اولاد العباس من تسمى المهدي وجاتهم الروايات
قبل المهدي المنصور **واما مولده** فانه يولد بالمدينة
رواه نعيم بن حماد عن امير المومنين علي كرم الله وجهه وفي
التذكرة للقرطبي ان مولده ببلاد المغرب وانه ياتي من
هناك ويجوز على البحر كما سياتي نقله **واما** مبايعته فانه
يبايع في مكة بين الركن والمقام ليلة عاشورا كما ياتي
واما مهاجره فانه يهاجر الى بيت المقدس وان المدينة
تخرب بعد هجرته وتصير ماوي للوحوش فقد ورد عمران
بيت المقدس خراب يثرب **واما** حليته فانه ادم ضرب من
الرجال ربعة اجلى الجبهة اقنى الانف اشم ازج ابلج
اعين اكحل العينين براق الثنايا افرقها في خده الايمن

خال اسود يضي وجهه كانه كوكب دري كث اللحية في كتفه
علامة النبي صلي الله عليه وسلم ازيل الفخذين لونه لون
عربي وجسمه جسم اسرايلي في لسانه ثقل فاذا ابطا
عليه الكلام ضرب فخذه الايسر بيده اليمني ابن اربعين
سنة وفي رواية مابين ثلاثين الي اربعين خاشع لله خشوع
النسر بجناحيه عليه عباءتان قطوانيتان يشبه النبي صلي
الله عليه وسلم في الخلق اي بالضم لا في الخلق اي بالفتح
وكذا في بعض كلامه قوله آدم هو الاسمر شديد السمرة
او هو الذي لونه لون الارض وبه سمي آدم عليه السلام
قوله ضرب من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق
قوله ربعة هو بين الطويل والقصير قوله اجلي الجبهة هو
الخفيف شعر النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر
عن جبهته قوله اقني الانف القنا في الانف طوله ورقة
ارنبته يقال رجل اقني وامراة قنواء قوله اشم يقال فلان
اشم الانف اذا كان عرنينه رفيعا قوله ازج ابلج الزج
تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وفلان
ازج حاجبه كذلك والابلج هو المشرق اللون مسفره والابلج
ايضا هو الذي وضح مابين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج
بفتح اللام قوله اعين اكحل العينين الاعين الواسع العين
والمراة العيناء والجمع عين ومنه قوله تعالي وحور عين والكحل
بفتحتين سواد في اجفان العين خلقة من غير اكتحال والرجل
اكحل والمراة كحلا قوله براق الثنايا افرقها اي لها بريق
ولمعان من شدة بياضها وافرقها اي ثناياه متباعدة ليست

متلا

متلاصقة قوله ازيل الفخذين اي منفرج الفخذين متباعدهما
قوله عباءتان قطوانيتان القطوانية قال في النهاية عباءة
بيضاء قصيرة الخمل والنون زايدة يقال كساء قطواني وعباءة
قطوانية واما سيرته فانه يعمل بسنة النبي صلي الله عليه
وسلم لا يوقظ نائما ولا يهرق دما يقاتل علي السنة لا يترك
سنة الا اقامها ولا بدعة الا رفعها يقوم بالدين آخر
الزمان كما قام النبي صلي الله عليه وسلم اوله يملك الدنيا
كلها كما ملك ذو القرنين وسليمان يكسر الصليب ويقتل
الخنزير يرد الي المسلمين الفتهم ونعمتهم يملا الارض
قسطا وعدلا كما مليت ظلما وجورا يحثوا المال حثيا ولا
يعده عدا يقسم المال صحاحا بالسوية يرضي عنه ساكن
السما وساكن الارض والطير في الجو والوحش في
القفر والحيتان في البحر يملا قلوب امة محمد غني
حتي انه يامر مناديا ينادي الا من له حاجة في المال
فلا ياتيه الا رجل واحد فيقول انا فيقول ائت السادن
يعني الخازن فقل له ان المهدي يامرك ان تعطيني
مالا فيقول له احثوا حتي اذا جعله في حجره وابرزه
ندم فيقول كنت اشجع امة محمد صلي الله عليه وسلم
اي احرصهم والجشع اشد الحرص وتقول اعجز
علي ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال
له انا لا ناخذ شيا اعطيناه تنعم الامة برها وفاجرها
في زمنه نعمة لم يسمعوا بمثلها قط ترسل السما عليهم
مدرارا لا تدخر شيا من قطر تولي الارض اكلها لا

مطلب في
سيرته عليه
السلام

تدخرعنهم شيا من بذرها تجري علي يديه الملاحم تستخرج الكنوز
ويفتح المداين ما بين الخافقين يوتي اليه اليه بملوك الهند مغلغلين
وتجعل ابهم حليا لبيت المقدس ياوي اليه الناس كما تاوي
النحل الي يعسوبها حتي يكون الناس علي مثل امرهم الاول يمده
الله بثلاثة الاف من الملايكة يضربون وجوه مخالفيه وادبارهم
جبريل علي مقدمته وميكايل علي ساقته ترعي الشاة والذيب
في زمنه في مكان واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب
لا تضرهم شيا ويزرع الانسان مدا فيخرج له سبعماية مد
ويرفع الربا والزنا وشرب الخمر وتطول الاعمار وتودي
الامانة وتهلك الاشرار ولا يبقي من يبغض آل محمد صلي الله
عليه وسلم محبوب في الخلايق يطفي الله به الفتنة العمياء وتامن
الارض حتي ان المراة تحج في خمس نسوة ما معهن رجل لا تخفن
شيا الا الله مكتوب في اشعار الانبيا ما في حكمه ظلم ولا عيب
قال الفقيه ابن حجر في القول المختصر في علامات المهدي المنتظر
ولا ينافي هذا ان عيسي يفعل بعض ما ذكر من قتل الخنزير
وكسر الصليب اذ لا مانع ان كلا منهما يفعله اقول ويحتمل ان
يكون الزمان واحدا وينسب الي كل منهما باعتبار كما سياتي

المقام الثاني في العلامات التي يعرف بها والامارات الداله
علي قرب خروجه عليه السلام اما العلامات فمنها ان معه
قميص رسول الله صلي الله عليه وسلم وسيفه ورايته من
مرط مخملة معلمة سودا فيها حجر لم تنشر منذ توفي صلي الله
عليه وسلم ولا تنشر حتي يخرج المهدي مكتوب علي رايته البيعة
لله ومنها ان علي راسه عمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي

مطلب في علامات سيدنا المهدي عليه السلام

مطلب في عمامة علي راس المهدي

خليفة

خليفة الله فاتبعوه وتخرج منها يد تشير نحو المهدي بالبيعة
ومنها انه يغرس قضيبا يابسا في ارض يابسة فيخضر ويورق
ومنها انه يطلب منه آية فيومي بيده الي طير في الهوي
فيسقط علي يده ومنها انه يخسف بجيش يقصدونه بالبيدا
بين المدينة ومكة كما ياتي ومنها انه ينادي مناد من السما ايها
الناس ان الله قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين واشياعهم
وولاكم خير امة محمد صلي الله عليه وسلم فالحقوا بمكة فانه
المهدي واسمه احمد بن عبد الله وفي رواية وولاكم الجابر
خير امة محمد الحقوه بمكة فانه المهدي واسمه محمد بن عبد الله
ومنها ان الارض تخرج افلاذ كبدها مثل الاسطوانات
من الذهب ومنها غني قلوب الناس وكثرة بركات
الارض كما في سيرته عليه السلام ومنها انه يخرج كنز
الكعبة المدفون فيها فيقسمه في سبيل الله تعالي رواه
نعيم عن علي كرم الله وجهه ومنها انه يخرج تابوت
السكينة من غار انطاكية او من بحيرة طبرية فيحمل حتي
يوضع بين يديه ببيت المقدس فاذا نظر اليه اليهود
اسلموا الا قليلا منهم ومنها انه ينفلق له البحر كما انفلق
لبني اسرايل كما سياتي ان شا الله تعالي ومنها انه
تاتيه الرايات السود من خراسان فيرسلون اليه بالبيعة
ومنها انه يجتمع بعيسي بن مريم عليه السلام ويصلي
عيسي خلفه ومنها ما مر في حليته من علامة النبي
وثقل اللسان وغير ذلك ومنها اي الامارات الداله
علي قرب خروجه ومنها انه ينحسف الفرات فيحسر

مطلب منادي من السماء

مطلب في كسوف القمر والشمس في رمضان

عن جبل من ذهب ومنها انه ينكسف القمر اول ليلة من رمضان
والشمس ليلة النصف منه وهذان لم يكونا منذ خلق الله
السموات والارض ومنها خسوف القمر مرتين في شهر
رمضان وهذا الاتي في الاول كما هو واضح ومنها طلوع
القرن ذي السنين ومنها طلوع نجم له ذنب يضي ومنها ظهور
نار عظيم من قبل المشرق ثلاث ليال او سبع ليال ومنها ظهور
ظلمة في السما ومنها حمرة في السما وتنشر في افقها ليست كحمرة
الافق ومنها انه يعم جميع اهل الارض ويسمع اهل كل
لغة بلغتهم ومنها خسف قرية بالشام يقال لها حرستا ومنها
مناد ينادي بالسما باسم المهدي فيسمع من بالمشرق
ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد الا استيقظ ولا قايم الا
قعد ولا قاعد الا قام على رجليه وهذا غير الصوت
الذي بعد خروجه كما مر ومنها عصابة في شوال ثم
معمعة في ذي القعدة ثم حرب في ذي الحجة ونهب الحاج
وقتلهم حتى يسيل الدم على جمرة العقبة وبعض هذه المذكورات
من نجم ذي ذنب والحمرة والسوادة قد وقع والمعمعة صوت
الحريق واليوم الشديد الحر والمراد منها الفتن ومنها انه
يكون اختلاف وزلازل كثيرة ومنها انه ينادي مناد
من السما الا ان الحق في آل محمد وينادي مناد من الارض الا ان
الحق في عيسى وال عباس والحسن الاول نداء الملك
والثاني نداء الشيطان ومنها ما ياتي مما نذكره من الفتن
الواقعة قبل ظهوره المقام الثالث في الفتن الواقعة قبل خروجه
ولنسقها مساقا واحدا تقريبا الى فهم العوام المقصودين

مطلب في النار التي تظهر في الافق

مطلب في مناد باسم المهدي

مطلب عصابة في شوال الخ

مطلب في الخلاف والزلازل

مطلب في مناد من السماء ومناد من الارض

المقام الثالث

بهذه

الكراس ٧

مطلب في حسر الفرات عن جبل من ذهب

بهذه الرسالة وتكميلا للفايدة فنقول من الفتن التي قبله انه
يحسر الفرات عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه
واجتمع ثلاثة كلهم ابن خليفة يقتلون عنده ثم لا يصير الى
واحد منهم فيقول من عنده والله لئن تركت الناس
ياخذون منه ليذهبن بكله فيقتلون عليه حتى يقتل
من كل مائة تسعة وتسعون وفي رواية فيقتل تسعة
اعشارهم وفي رواية من كل تسعة سبعة فيقول كل
رجل لعلي اكون انا الناجي وفي الصحيحين وغيرهما
قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن حضره فلا ياخذ منه
شيا ومنها خروج السفياني والابقع والاصهب والا عرج
الكندي اما السفياني فعن امير المومنين علي كرم الله
وجهه انه من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان ويزيد
هذا هو اخو معاوية ابن ابي سفيان صحابي اسلم
مع ابيه واخيه يوم الفتح مات في خلافة ابي بكر
رضي الله عنه والسفياني من ولده وهو رجل ضخم الهامة
بوجهه آثار الجدري وبعينه نكتة بيضا هكذا ورد
في حليته عن علي وانه يخرج من ناحية مدينة دمشق
في واد يقال له واد اليابس يوتى في منامه فيقال
له قم فاخرج فيقوم فلا يجد احدا ثم يوتى الثانية
فيقال له مثل ذلك ثم يقال له في الثالثة قم فاخرج
فانظر الى باب دارك فينحدر في الثالثة الى باب
داره فاذا يتبعه نفر تسعة معهم لوا فيقولون
نحن اصحابك مع رجل منهم لوا معقود لا يعرفون

مطلب في خروج السفياني

في لوائه النصر ليستقر شي بد به علي ثلاثين ميلا لا يرى
ذلك العلم احد الا انهزم فيخرج فيهم ويتبعهم ناس
من قرابه اللواء وبيد السفياني ثلاث قصبات لا يقرع
بها احد الا مات فيسمع بها الناس فيخرج صاحب دمشق
فليقا فيلقاه ليقاتله فاذا نظر الي رايته انهزم فيدخل
السفياني في ثمانية وستين الف دمشق وما يمضي عليه شهر حتي
يجتمع عليه ثلاثون الفا من كلب وهم اخواله وعلامة
خروجه يخسف بقرية من قرى دمشق و لعلها حرستا
ويسقط الجانب الغربي من مسجدها ثم يخرج الابقع والاصهب
فيخرج السفياني من الشام والابقع من مصر والاصهب
من الجزيرة اي جزيرة العرب لا جزيرة ابن عمر فانها داخلة
في جزيرة العرب فيخرج الاعرج الكندي بالمغرب
ويدوم القتال بينهم سنه ثم يغلب السفياني علي الابقع
والاصهب ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي
النسا ثم يرجع حتي ينزل الجزيرة الي السفياني فيظهر
السفياني علي قيس ويحوز ما جمعوا من الاموال
ويظهر علي الرايات الثلاث تنبيه الابقع والاصهب
والاعرج والمنصور والحارث والمهدي صفات
والقاب لا اسما لهم فليعلم ثم يقاتل الترك والروم
بقرقيسيا فيظهر عليهم ويفسد في الارض فيبقر بطون
النسا ويقتل الصبيان ويهرب رجال من قريش
الي عظيم الروم ان يبعث بهم في الجامع الي قسطنطينية
فيبعث بهم اليه فيضرب اعناقهم علي باب المدينة بدمشق

مطلب في خروج الابقع
والاصهب والاعرج الكندى
والمنصور وفي اى البلاد
يكون خروجهم

ثم

ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فيرجع اليهم ويقتل طايفة
منهم فينهزمون حتي يدخلوا ارض خراسان ويقبل خيل
السفياني في طلبهم كالليل والسيل فلا تمر بشي الا
اهلكته وهدمته فيهدم الحصون ويخرب القلاع حتي
يدخل الزوراء وهي بغداد فيقتل من اهلها مائة الف
ثم يسير الي الكوفة فيقتل من اهلها ستين الفا ويسبي النسا
والذراري ويبث جنوده في البلاد فتبلغ عامة المشرق
من ارض خراسان ويطلبون اهل خراسان في كل وجه
ويبعث بعثا الي المدينة فياخذون من قدروا عليه
من آل محمد صلي الله عليه وسلم ويقتلون من بني هاشم
رجالا ونساء وتولي جماعة منهم الي الكوفة ويفترق
بقيتهم في البراري فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض
وفي رواية والمنصور الي مكة في سبعة انفس ويختفون
هناك فيرسل الي صاحب المدينة الي صاحب مكة اذا
قدم عليكم فلان وفلان يكتب اسماؤهم فاقتلوهم فيعظم
ذلك علي صاحب مكة ثم يتوامرون بينهم فياتونه ليلا
فيستجيرون به فيقول اخرجوا آمنين فيخرجون ثم
يبعث الي رجلين منهم فيقتل احدهما والاخر ينظر
اليه ويقتلون النفس الزكية بين الركن والمقام فعند
ذلك يغضب الله ويغضب اهل السموات ثم يرجع الاخر الي اصحابه فيخبرهم
فيخرجون حتي ينزلوا جبلا من جبال الطائف فيقيمون فيه ويبعثون
الي الناس فينتاب اليهم ناس فاذا كان ذلك غزاهم اهل
مكة فيهزمون اهل مكة يدخلون مكة ويقتلون اميرهم

مطلب في ان له غيبتان عليه السلام

ويكونون بمكة الى خروج المهدي **تنبيه** ورد عن ابي عبد الله
الحسين بن علي عليهما السلام انه قال لصاحب هذا الامر يعني
المهدي عليه السلام غيبتان احدهما تطول حتى يقول
بعضهم مات وبعضهم ذهب ولا يطلع على موضعه احد من
ولي ولا غيره الا المولى الذي يلي امره وهاتان الغيبتان
والله اعلم لما مر آنفا انه يختفي بجبال الطايف ثم يثاب
اليه ناس ويظهر معهم ويهزم اهل مكة ثم انه يختفي بجبال
مكة ولا يطلع عليه احد ويؤيده ما روي عن ابي جعفر محمد
بن علي الباقر انه قال يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض
هذه الشعاب واومى بيده الى ناحية ذي طوى ويلايمه
قول ابي عبد الله الحسين الحارثي يقول بعضهم مات الخ
لان الاختفا بعد الظهور هو الذي يظن فيه الموت **واما**
ما ذهب الامامية من انه محمد بن الحسن العسكري وانه
غاب ثم ظهر لبعض خواص شيعته ثم غاب ثانيا وانه يراه
خواص شيعته فيرده ان الظهور لبعض الخواص لا يسمى
ظهورا وقوله في رواية الحسين لا يطلع على موضعه احد
من ولي ولا غيره فان هذا ينافي قولهم لبعضهم فيه
خواص شيعته وكونه بناحية ذي طوى لانهم يقولون
غاب بسر من راي والله اعلم ⁂ ويحج الناس في
السنة اعني سنة خروجه من غير امير فيطوفون
جميعا فاذا نزلوا منى اخذ الناس كالكلب فتثور القبايل
بعضهم على بعض فيقتلون وينهب الحاج ويسيل الدما
على جمرة العقبة ويأتي سبعة رجال علماء من افق

شتى على غير ميعاد

مطلب في تغيب المهدي في ذي طوى

مطلب في قتل الحاج ونهبه وسيل الدم على جمرة العقبة

٧١

مطلب في طلب السبعة الى المهدي

على غير ميعاد وقد بايع لكل منهم ثلثماية وبضعة عشر فيجتمعون بمكة
ويقول بعضهم لبعض ما جابكم ما جابكم فيقولون جينا في
طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان تهدا على يديه الفتن ويفتح له
قسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم ابيه وامه ⁂ فيتفق السبعة
على ذلك فيطلبونه بمكة فيقولون انت فلان ابن فلان فيقول
انا رجل من الانصار فينفلت منهم فيصفونه لاهل الخبرة منه
والمعرفة به فيقولون هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق
بالمدينة فيخالفهم الى مكة وهكذا الى ثلاث مرات ويسمع صاحب المدينة
بطلب الناس للمهدي فيجهز جيشا في طلب الهاشمي بمكة ويأتي اوليك
السبعة فيصيبونه في الثالثة بمكة عند الركن ويقولون اثمنا
عليك ودماونا في عنقك ان لم تمد يدك نبايعك هذا عسكر السفياني
قد توجه في طلبنا عليهم رجل من حرم ويهددونه بالقتل
ان لم يفعل فيجلس بين الركن والمقام ويمد يده فيبايع فيظهر
عند صلاة العشا معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقميصه وسيفه فاذا صلى العشا اتى المقام وصلى ركعتين وصعد
المنبر ونادى باعلى صوته اذكركم الله ايها الناس ومقامكم
بين يدي ربكم ويخطب خطبة طويلة يرغبهم فيها في احياء
السنن واماتة البدع فيظهر في ثلاثماية وثلاثة عشر رجلا
عدد اهل بدر وعدد اصحاب طالوت حين جاوزوا معه
النهر من ابدال الشام وعصايب اهل العراق ونجايب
مصر على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف رهبان بالليل اسد
بالنهار ويأتيهم جيش صاحب المدينة ويستنقذونها من
ايديهم **تنبيه** لا يشكل اتيانهم المدينة مرتين او ثلاثا مع

تنبيه لم اقف على اسم ام المهدي بعد التفحص والتتبع فلعلهم يعرفون اسمها من طريق الكشف لا من طريق النقل والله اعلم صح

مطلب في مبايعة المهدي للسبعة

مطلب في اتيانهم المدينة مرتين او ثلاثة

وقوع البيعة ليلة عاشورا وان المدة بعد قضا المناسك الي ليلة
عاشورا قريب من عشرين يوما او خمس وعشرين يوما وما فن
مابين الحرمين عشر مراحل او اكثر بالسير المعتاد مع ما يتخلل ذلك من
طلبهم له في كل يوم من الحرمين في كل مرة او يمكن الاتيان علي
الركاب في خمسة ايام فيمكن تكرره في خمسة وعشرين علي انهم
كلهم اولياء فيمكن ان تطوى لهم الارض او يكونوا من اصحاب
الخطوات والله اعلم ويبلغ السفياني خروجه فيبعث اليهم
بعثا من الكوفة فياتون المدينة فيستبيحونها ثلاثا ويقتلون
قتال الحرة عنده كضربة سوط ويقصدون المهدي فاذا خرجوا
من المدينة وكانوا ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم
ولم ينج او سطهم فلا ينجو منهم الا نذير الي السفياني وبشير
الي المهدي فلما سمع المهدي بذلك قال هذا اوان الخروج فيخرج
ويمر بالمدينة فيستنقذ من كان اسيرا من بني هاشم وتفتح

مطلب
خروج الحارث
من ورا النهر

له ارض الحجاز كلها ولنرجع الي حكاية اهل خراسان ثم يخرج
رجل من ورا النهر يقال له الحارث حراث علي مقدمته
رجل يقال له المنصور يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لمحمد
صلي الله عليه وسلم وجب علي كل مومن نصره وهذا الرجل
يحتمل ان يكون هو الهاشمي الآتي ذكره ويلقب بالحارث كما
يلقب المهدي بالجابر ويحتمل ان يكون غيره ويثور اهل
خراسان بعسكر السفياني ويكون بينهم وقعات وقعة بتونس
ووقعة بدولاب الري ووقعة بتخوم الزريح فاذا طال

مطلب
في مبايعة رجل من بني
هاشم بكفه الايمن خال

عليهم قتالهم اياه بايعوا رجلا من بني هاشم بكفه اليمني
خال سهل الله امره وطى نفيه هو اخو المهدي من ابيه

اوابن

اوابن عمه وهو ح باخر المشرق فيخرج باهل خراسان وطالقان
ومعه الرايات السود الصغار وهذه غير رايات بني عباس
علي مقدمته رجل من تميم من الموالي ربعة اصفر قليل اللحية
كوسج واسمه شعيب بن صالح التميمي يخرج اليه في خمسة الاف
فاذا بلغه خروجه شايعه وصيره علي مقدمته لو استقبلته
الجبال الرواسي لهدها يمهد الامر للمهدي كما مهدت قريش
للنبي صلي الله عليه وسلم وعنه صلي الله عليه وسلم انه قال
اذا سمعتم برايات سود اقبلت من خراسان فأتوها ولو
حبوا علي الثلج وعن امير المومنين علي كرم الله وجهه لو كنت في
صندوق مقفل فاكسر ذلك القفل اي فيها نصره ولا فهو حينئذ كما
كامر فيلتقي هو وخيل السفياني فيقتل منهم مقتلة عظيمة
ببيضاء اصطخر حتي تطأ الخيل الدماء الي ارساغها ثم ياتيه
جنود من قبل سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر
الله انصاره وجنوده تنبيه هكذا الروايات وهذه
تحتمل ان تكون مددا للهاشمي فالمعني فيظهر الله انصاره به
عليهم والله اعلم تنبيه يكون وقعة بالمداين بعد وقعة
ري وفي عاقر قوفا وقعة صلبة يخبر عنها كل ناج وتقبل
الرايات السود حتي تنزل علي الماء هكذا اطلق في الحديث ولعله
ما دجلة فيبلغ من في الكوفة من اصحاب السفياني نزولهم هنالك
فيهربون ثم تنزل الكوفة حتي يستنقذ من فيها من بني هاشم
ثم يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس
معهم سلاح الا قليل وفيهم بعض اهل البصرة قد تركوا
اصحاب السفياني فيستنقذون ما في ايديهم من سبي

الكوفة وتبعث الرايات السود ببيعتهم الي المهدي ويقبل
المهدي من الحجاز والسفياني من الكوفة بعد ان يبلغه خبر خسف
جيشه ولا يهوله ذلك الي الشام كانهما فرسا رهان فيسبقه
المهدي فيقطع بعثا اخر من الشام الي المهدي فيدركون
المهدي بارض الحجاز فيبايعونه بيعة المهدي ويقبلون
معه الي الشام تنبيه في بعض الروايات ان الجيش الذي
يخسف بهم يبعث من الشام وفي بعضها من العراق ولا منافاة
كما قال ابن حجر لان البعث من العراق لكنهم كانوا من اهل
الشام نسبوا اليها في الرواية الاخرى وفي رواية ان
المهدي يقاتل هذا الجيش الثاني في عدد اهل بدر واصحاب
المهدي يومئذ جنتهم البرادع فيسمع يومئذ صوت من
السما الا ان اوليا الله اصحاب فلان يعني المهدي فتكون
الدبرة علي اصحاب السفياني فيقتلون لا يبقي منهم الا الشريد
فيهربون الي السفياني فيخبرونه ويمكن الجمع بان بعضهم
يبايعه وبعضهم يقاتله فينهزمون او ان الذي يقاتلونه
هم الذين يبعثهم صاحب المدينة الامير من قبل السفياني
الي مكة كما مرت الاشارة اليهم ليدو ويؤيده انه يقاتلهم في
عدد اهل بدر وان جنتهم يومئذ البرادع فان هذه الصفات
تناسب حالهم عند ابتداء البيعة واما بعد الاستيلا
علي ارض الحجاز فعسكره كثير والله اعلم ثم ان السفياني يخسف
في الارض ويظهر الكفر حتي انه يطاف بالمراة ويجامع نهارا
في مسجد دمشق علي مجلس شرب حتي تاتي فخذ السفياني فيجلس
عليه وهو في المحراب قاعد فيقوم اليه رجل مسلم من المسلمين

مطلب السفياني يخسف في الارض

فيقول

مطلب قتل رجل مسلم في مسجد دمشق

٧٢

فيقول ويحكم اكفرتم بعد ايمانكم ان هذا لا يحل فيقوم اليه
فيضرب عنقه في المسجد ويقتل كل من شايعه فعند ذلك ينادي
مناد من السما ايها الناس ان الله قد قطع عنكم الجبارين والمنا فقين
واشياعهم وولاكم خير امة محمد صلي الله عليه وسلم فالحقوه
بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله ويسير المهدي
بالجيوش حتي يصير بوادي القرى وهو عن المدينة علي مر حلتين
الي جهة الشام في هدوء ورفق ويلحقه هناك ابن عمه الحسني
في اثني عشر الفا فيقول له يا ابن عم انا احق بهذا الجيش
منك انا ابن الحسن وانا المهدي فيقول له المهدي بل انا المهدي
فيقول الحسني هل لك من اية فابايعك فيومي المهدي عليه
السلام الي الطير فيسقط علي يديه ويغرس قضيبا يابسا في بقعة
من الارض فيخضر ويورق فيقول الحسني يا ابن عمي هي لك
تنبيه في هذا الحديث فايدة واشكال اما الفايدة فانها
تدل علي ان المهدي من اولاد الحسين وان ابن عمه هذا حسني
ويظن ان الخلافة في بني الحسن حيث يقول انا ابن الحسن
ومستنده في هذه الدعوى امران احدهما ان الحسن استخلف
فيكون اولاده احق بها والثاني انه نزل عنها حقنا لدماء
المسلمين فعوضه الله الخلافة في اولاده وكلا الامرين معارض
اما الاول فبيعة الحسن كانت من بعض الناس وهم اهل
العراق والمشرق واليمن دون اهل الشام والمغرب
ومصر وقد بايع بعضهم للحسين ايضا واما الثاني فلان
الحسن قد فوت حقه بعد ما ناله واما الحسين فلم ينل ما اراد
فحقه باق فاعطاه الله في اولاده واما الاشكال فهو ان

لهذا الحسني ان كان الذي قدم بالرايات السود فقد مر انه
بعث بالبيعة من الكوفة وانه لا يقدم الحجاز وانما يلقاه ببيت المقدس
فان كان غيره فكيف ينازعه بعد ان بايعه اهل الحجاز كلها وبايعه
اهل المشرق والعراق والجواب انه ان قلنا ان القادم بالرايات
اخوه كما في بعض الروايات فهذا غيره وح فوجه دعواه
ان البيعة للمهدي من اهل البيت كائنا من كان فهي بيعة للمتصف
بهذا الوصف لا الشخص بعينه فيدعي ان البيعة له لانه
المهدي لانه ينازعه في الخلافة فاذا ظهر له انه ليس بمهدي
بايعه وان قلنا انه ابن عمه فان كان غير هذا الحسني فالجواب
ما مر وان كان هو فيحتمل انه يرسل اليه جماعة اتي
عن اهل امدادا واحتياطا ان لا يكون هو المهدي فينازعه
على الخلافة ويؤمر عليهم واحدا ويامره ان يمتحنه ويوكله
في البيعة فيقول له ان كان هو المهدي فبايعه عني وان
وان كنت انا المهدي فخذ لي منه البيعة فيكون بعث البيعة
على التردد فلا بالعوه صح ان يقال بعثوا له بالبيعة وان
يقال لقيه مجازا هذا ما ظهر لي في هذا المقام والله اعلم
فيقبل المهدي حتى اذا انتهى الى حد الشام الذي بين الشام والحجاز
فيقيم بها ويقال له انفذ فيكره الجائر ويقول اكتب الى ابن عمي
يعني السفياني فان خلع طاعتي فانا صاحبكم فاذا اتاه كتاب المهدي
قال اصحابه ان هذا المهدي قد ظهر لتبايعنه او لنقتلنك فيبايعه
ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس ولا يترك المهدي بيد رجل
من اهل الشام فترا من الارض الا ردها الى اهل الذمة ويرد
المسلمين جميعا الى الجهاد ثم يخرج من كلب يقال له كنانة بعينه رجل

كوكب

كوكب في رهط من قومه حتى ياتي السفياني فيقول بايعناك ونصرناك
حتى اذا ملكت هذا الرجل وبايعته فيقولون لهم فتقاتلن
لا يبقى عامر بن امها اكبر منك الا الحقتك لا يتخلف عنك ذات
خف ولا ظلف فيرحل وترحل معه عامر باسرها وفي رواية
انه ينقض العهد ويستقيله البيعة بعد مضي ثلاث سنين
من بيعته اياه ويوجه اليهم المهدي رايته واعظم راية
في زمان المهدي مائة رجل فتصف كلب خيلها ورجلها وابلها
وغنمها فاذا التقت الخيلان ولت كلب ادبارها فيقتلونهم
ويسبونهم حتى تباع العذارى منهم بثمانية دراهم ويؤخذ
السفياني فيؤتى به اسيرا الى المهدي فيذبح على الصخرة المعترضة
على وجه الارض عند الكنيسة التي ببطن الوادي على
طرف درج طور زيتا المقنطرة التي على الوادي كما تذبح
الشاة قال صلى الله عليه وسلم الخائب من خاب يومئذ غنيمة
كلب ولو بعقال قيل يا رسول الله كيف يغنمون اموالهم
ويسبون ذراريهم وهم مسلمون قال صلى الله عليه وسلم
يكفرون باستحلالهم الخمر والزنا ويأتي الهاشمي بالرايات
السود وسيفه على عاتقه ثمانية اشهر وفي رواية ثمانية عشر
شهرا يقتل ويمثل حتى يقول الناس معاذ الله ان يكون
هذا من ولد فاطمة ولو كان لرحمنا يغريه الله بني عباس
وبني امية امكن وفي رواية بكلب بكلب والمعي وحد
حتى يسلموها الى المهدي تنبيه في بعض الروايات حمل
السيف على عاتقه ثمانية اشهر وفي بعضها ثمانية عشر شهرا
وفي رواية اثنين وسبعين شهرا وهي مدة ست سنين

حتى

بايعتهم
كساك الله قميصا فخلعته فيقول
ما ترون انقضى العهد فيقولون نائح

وفي بعض الروايات انه يسلم الرايات الى المهدي ببيت
المقدس وفي رواية فلا يبلغه حتى يموت وفي رواية فليتقي
رايات الهاشمي مع خيل السفياني فيكون بينهم مقتلة
عظيمة وينهزم خيل السفياني ثم يكون الغلبة للسفياني
فيهرب الهاشمي ويأتي التميمي مستخفيا الى بيت المقدس
ليعهد للمهدي اذا خرج للشام وطريق الجمع بين الروايات الاول
ان اثنين وسبعين باعتبار جميع مدته ويدل له ما في بعض الروايات
ان اهل بيته سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى
ياتي قوم قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا
يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه
حتى يسلموا الى المهدي وثمانية عشر باعتبار ما بعد مدة قتاله
~~حتى يسلموا الى المهدي وثمانية عشر باعتبار اشهره~~ باعتبار
مدة ما بعد نزوله الكوفة وبعثه بالبيعة الى المهدي وهذا
جمع حسن لا باس به وطريق الجمع بين الروايات الاخيرة
هو ان يقال على بعد ان ضمير يموت راجع الى السفياني
اي فلا يلقى الهاشمي المهدي حتى يموت السفياني او يرجع
اليه ويكون القادم بالرايات التميمي ونسبته الى الهاشمي مجاز
للسبب او انه يوصل الرايات ويفتح الشام ويموت قبل اجتماعه به
بقليل على ان روايات قدومه بالرايات ووصوله اليه اكثر واشهر
فتقدم عند امكان الجمع وانما تساقط اذا تعارضت وكذلك
روايات النصر والغلبة اكثر من رواية الهزيمة فتقدم ولو
جمع وجه الجمع انه ينهزم في بعض الوقعات ثم يكون
له الغلبة بعد ذلك والله اعلم ثم تتمهد الارض للمهدي ويلقي

مع خيل السفياني فيلتقي ابن صالح شعيب بن صالح صح

الاسلام بجرانه ويدخل في طاعة ملوك الارض كلهم ويبعث بعثا الى
الهند فتفتح ويؤتى بملوك الهند اليه مغللين وتنقل خزائنها الى
بيت المقدس فيجعل حلية لبيت المقدس ويمكث في ذلك سنين ذكر
الملحمة الكبرى وذلك انه بعد هلاك السفياني يهادن الروم صلحا
امنا وفي بعض الروايات مدة المهادنة تسع سنين حتى يغزوا
المسلمين وهم عدو من ورائهم فينتصرون ويغنمون وينصرفون
حتى ينزلوا المرج ذي تلول وهو موضع فيقول قائل من الروم
غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيتداولونها
بينهم فيثور المسلم الى صليبهم فيقتلونه وتثور المسلمين الى اسلحتهم فيقتلون
فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فيقتلون عن اخرهم
فيقول الروم لملكهم كفيناك حد العرب وقتلنا ابطالها فما تنتظر
فيجمعون في مدة تسعة اشهر مقدار حمل امرأة فيأتون تحت ثمانين
غاية وفي لفظ فيسيرون بثمانين بندا والمعنى واحد تحت كل غاية
او بند اثنى عشر الفا فينزلون بالاعماق او بدابق وهما موضعان
قرب حلب والطاكية قال في القاموس العميق ومحرك كورة نوا
حلب وقال والاعماق موضع بين حلب والطاكية مصب مياه كثيرة
لا يجف الا صيفا وهو العمق جمع باجزائه انتهى فيخرج اليهم جلب
من اهل المدينة من خيار اهل المدينة يومئذ وهم الذين
خرجوا مع المهدي فاذا اصطفوا قالت الروم خلوا بيننا وبين
الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم
وبين اخواننا تنبيه الغاية بالغين المعجمة اخر الحروف الراية
ويروى بالباء الموحدة وهي الاجمة من القصب شبه كثرة
رماحهم بها والاعماق بالعين المهملة والدابق بوزن الطابع

مطلب ذكر الملحمة الكبرى

وهو غير بعيد فيدقه فينسبه الروم الى كاسر صليبهم صح

مطلب اجتماع الروم ثمانين غاية نحو حلب ٩٦٠ الفا

حي

والياء

بكسر الباء وفتحها وسبوا روي بضم السين والباء على بناء المجهول
وبفتحهما على بناء المعلوم والمعنى الاول الذين سبيتموهم منا وخرجوا
من ديننا وصاروا يقاتلونا وعلى الثاني الذين سبوا اولادنا
ونساءنا فينهزم من المسلمين ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل
ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتح ثلث لا يفتنون ابدا وفي
رواية نعيم بن حماد عن بن مسعود مرفوعا يكون بين المسلمين
وبين الروم هدنة وصلح حتى يقاتلوا معهم عدوهم فيقاسمونهم غنايمهم
ثم ان الروم يغزون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلتهم ويسبون
ذراريهم فيقول الروم قاسمونا الغنايم كما قاسمناكم فيقاسمونهم
الاموال والذراري الشرك فيقول الروم قاسمونا ما اصبتم
من ذراريكم فيقولون لا نقاسمكم ذراري المسلمين ابدا
فيقولون غدرتم بنا فترجع الروم الى صاحب القسطنطينية
فيقولون ان العرب غدرت ونحن اكثر منهم عددا واتم منهم
عدة واشد منهم قوة فامددنا نقاتلهم فيقول ما كنت
لاغدر بهم ولقد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا فياتون
صاحب رومية فيخبرونه بذلك فيوجه ثمانين غاية تحت كل غاية
اثني عشر الفا في البحر ويقول لهم صاحبهم اذا ارسيتم بسواحل
الشام فاحرقوا المراكب لتقاتلوا عن انفسكم فيفعلون ذلك
وياخذون ارض الشام كلها برها وبحرها ما خلا مدينة
دمشق والمعتق ويخربون بيت المقدس قال بن مسعود فقلت
كم تسع دمشق من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لتتسعن على من ياتيها من المسلمين
كما يتسع الرحم على الولد قلت وما المعتق يا نبي الله قال

مطلب
مهادنة وصلح بين الروم والمسلمين

مطلب
اخذ جميع ارض الشام للروم ما خلا مدينة دمشق

جبل

جبل بارض الشام من حمص على نهر يقال له الاريط يقاتلونهم
صباحا ومساء فاذا ابصر ذلك صاحب القسطنطينية وجه
في البر الى قنسرين ثلثماية الف حتى تجيئهم مادة اليمن الف
الله قلوبهم بالايمان منهم اربعون الفا من حمير حتى
ياتوا بيت المقدس فيقاتلون الروم فيهزمونهم ويخرجونهم
من جند الى جند حتى ياتوا قنسرين وتجيئهم مادة الموالي
قلت وما مادة الموالي يا رسول الله قال هم عتقاؤكم وهم
منكم قوم يجيئون من قبل فارس فيقولون تعصبتم يا معشر
العرب لا يكون معكم احد من الفريقين او نجمع من كلمتكم
فتقاتل نزار يوما والموالي يوما فيخرجون الى العمق وينزل
المسلمون على نهر يقال له كذا وكذا يعني والمشركون على
نهر يقال له الرقية وهو النهر الاسود فيقاتلونهم فيرفع
الله نصره عن العسكرين وينزل الصبر عليهما حتى يقتل من
المسلمين الثلث ويفر الثلث ويبقى الثلث فاما الذين يقتلون
فشهيدهم كشهيد عشرة من شهداء بدر ويشفع الواحد من
شهداء بدر لسبعين شهيدا ويفترقون ثلاثا ثلاثا ثلث
يلحقون بالروم يقولون لو كان لله بهذا الدين من حاجة
لنصره وهم مسلمة العرب مرة واحدة لا ينالون الروم ابدا
مروا بنا الى البدو وهم الاعراب سيروا بنا الى العراق
واليمن والحجاز حيث لا يخاف الروم واما الثلث فيمشي بعضهم
الى بعض يقولون الله الله فدعوا عنكم العصبية
ولتجتمع كلمتكم وقاتلوا عدوكم فانكم لن تنصروا ما
تعصبتم فيجتمعون جميعا ويتبايعون على ان

ل

فع

مطلب
في الشهيد الذي له اجر عشرة شهداء من شهداء بدر

يقاتلوا حتي يلحقوا باخوانهم الذين قتلوا فاذا انصرف الروم الي
من تحول اليهم ومن قتل وراى قلة المسلمين قام رومي بين
الصفين معه بند في اعلاه صليب فينادي غلب الصليب فيقوم
رجل من المسلمين بين الصفين ومعه بند فينادي بل غلب انصار
الله واوليائه فيغضب الله علي الذين كفروا من قولهم غلب
الصليب فينزل جبريل في مايه الف من الملايكة ويقول الله
ياميكايل اغث عبادي فينزل ميكايل في مائتي الف من
الملايكة وينزل نصره علي المومنين وينزل الله خذلانه
علي الكفار فيقتلون ويهزمون ويسير المسلمون في
ارض الروم حتي ياتوا عمورية وعلي سورها خلق كثير
يقولون ما راينا شيا اكثر من الروم كم قتلناهم وهو مناد
ما اكثرهم في هذه المدينة فيقولون آمنونا علي ان
نؤدي اليكم الجزية فياخذون الامان لهم وتجمع الروم
علي اداء الجزية وتجتمع اليهم اطرافهم فيقولون
يامعشر العرب ان الدجال قد خالفكم الي ذراريكم والخبر
باطل فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيا مما معه فانه قوة
لكم علي ما بقي فيخرجون فيجدون الخبر باطلا وتثب الروم
علي من بقي في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتي لا يبقي
بارض الروم عربي ولا عربية ولا ولد عربي الا قتل
فيبلغ ذلك المسلمين فيرجعون غضبا لله فيقتلون
مقاتلتهم ويسبون ذراريهم ويجمعون الاموال
ولا ينزلون علي مدينة ولا حصن فوق ثلاثة ايام
حتي يفتح لهم وينزلون علي الخليج حتي يفيض اهل

مطلب
في نزول جبرايل بماية الف
وميكايل بماية الف يايدوا
المسلمين

مطلب
قتل العرب في بلاد الروم
عن اخرهم

٨٧

القسط

القسطنطينيه فيقولون الصليب مد لنا بحرنا والمسيح ناصرنا
فيصبحون والخليج يابس فيضربون فيه الاخبيه وتحبس البحر عن
القسطنطينيه فيقولون الصليب مد لنا وتحيط المسلمون
بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل الي الصباح
ليس فيهم نايم ولا جالس فاذا اطلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة
واحدة فيسقط ما بين البرجين فيقول الروم كنا نقاتل العرب
فالان نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وخربها لهم فيملون
بايديهم ويكيلون الذهب بالاترسة ويقتسمون مدينتنا الذراري
حتي يبلغ سهم الرجل ثلثمائة عذراء ويتمتعون بما في ايديهم
ما شاء الله تعالي ثم يخرج الدجال حقا ويفتح الله القسطنطينية
علي يدي اقوام هم اولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض
والسقم حتي ينزل عليهم عيسي ابن مريم فيقاتلون معه
الدجال اورد هذا الحديث بطوله السيوطي في الجامع
الكبير تنبيه قوله يكون بين المسلمون وبين الروم هدنة حتي
يقاتلوا معهم عدوهم الضمير للروم اي حتي يقاتل المسلمون
مع الروم عدو الروم بدليل قولهم لعد لعن المسلمون
قاسمونا الغنايم كما قاسمناكم وفارس يكون عدو المسلمين وهذا
ما ان يقاتلوا المهدي وهم مسلمون كما يقاتل بعض المسلمين بعضا
علي الملك وهو ظاهر قوله لا نقاسمكم ذراري المسلمين او انهم
يرجعون الي الكفر وهو ظاهر قوله فيقاسمونهم الاموال
وذراري المشركين وهو المناسب للاستعانة بالروم عليهم
وهم كفار لعدم جواز الاستعانة بالكفار علي المسلمين وح
فيكونون قد تمكنوا من اطراف بلاد المسلمين لبعض الذراري

خروج الدجال وفتح القسطنطينيه
ونزول عيسي عليه الصلاة والسلام

٧٧

ثم لما استولوا عليهم استردوا وازداديهم وطلب الروم منهم
المقاسمه فهم حيث ساروا في يد الكفار واستفيد من هذه الرواية
ان الروم تاتي من البحر فلا يلزم من وصولهم الى الاعماق او الاعماق
وهما بقرب حلب استيلاؤهم على جميع المسلمين حتى يظن ان
القسطنطينيه التي الان دار الاسلام دامت معمورة ترجع
دار الكفر والعياذ بالله انما المراد القسطنطينيه الكبرى كما
سياتي نعم يشكل عليه قوله الاتي فاذا دخل صاحب القسطنطينيه
ذلك وجد في ثلثماية الف الى قضى ين الا ان يقال ان صاحب
القسطنطينيه يرسلهم مدد المسلمين ولا ينافيه قوله
الاتي فلما راى قلة المسلمين لان ثلثماية الف في جنب
ثمانين غاية تحت كل منها اثني عشر الفا قليل ولا سيما
ان ذلك انما يقال بعد قتل من يقتل وتحول من يتحول
الى الروم منهم او يقال ان اهل القسطنطينية لما جاوا
الى المهدي لخلفهم الكفرة في بلادهم فياخذونها كما
ياخذون اهل الشام وهذا هو الظاهر قال في القاموس
وقسطنطينية او بزيادة يا مشددة وقد يضم الطاء
الاولى منها دار ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة
وتسميها بالرومية بوزنطيا وارتفاع سورها احد
وعشرون ذراعا وكنيستها مستطيلة وبجانبها عمود
عال من دون اربعة ابواع تقريبا وفي راسه فرس من
نحاس وعليه فارس وفي احد يديه كرة من ذهب وقد
فتح اصابع يديه الاخرى مشيرا بها وهو صورة قسطنطين
بانيها وقوله ماحلا دمشق يوافقه ما في الرواية الاخرى

ان

مطلب
معقل المسلمين عند الملحمة الكبرى دمشق وعند خروج الدجال بيت المقدس

ان معقل المسلمين عند الملحمة الكبرى دمشق وعند خروج الدجال
بيت المقدس وسياتي تفصيل ذلك ان شا الله تعالى والاربط قال
في القاموس كزبير موضع وقد ذكر في الحديث انه عند حمص فيحتمل
ان يكون النهر نفسه او موضوعه اضيف اليه النهر وقوله فشهيدهم
كشهيد عشرة الى قوله تسعين شهيدا معناه ان لكل واحد منهم
شفاعة عشرة من اهل بدر فيكون لكل واحد منهم شفاعة
سبعماية شهيد وهذا من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم لواحد
منهم اجر خمسين منكم فلا يلزم منه تفضيلهم على اهل بدر مطلقا
لان فضيلة الصحبة لا يعادلها شي وسياتي ان التحقيق ان
جهات التفضيل مختلفة فيمكن ان تفضل هولا من جهة جهة
واوليك من جهة اولان بلا احدهم كبلا عشرة من اهل بدر
لكثرة من يقاتلونهم وكثرة الروم ويؤيده الملايكة المنزلين
مددا لهم اكثر من البدريين بجانب امثالهم فان المقاتلين ببدر من
الملايكة كانوا ثلاثة الاف وفي ذلك اليوم يكونون ثلثماية الف
ولا ينافي هذا ما مر في سيرة انه يمد بثلاثماية الف من الملايكة لان
هذا في خصوص هذه الملحمة وذلك في عموم خلافته وعمورية وجد ناه
في ثلاثة نسخ بغيرها التانيث ويا النسب والذي في القاموس
وغيره عموريه بهما فلعل فيه لغة او نقص من النسخ وقوله
كم قتلنا ولهومنا وما اكثرهم وقول الروم في المرة الاولى
الصليب هدلنا معناه مد الخليج لنا حيث فاض ماؤه وزاد
وفي الثانيه معناه انكارا لقول الاول وتكذيب من قال
منهم ذلك يدل لهذا قولهم انا كنا نقاتل العرب فالان
نقاتل ربنا الخ وقوله ونحبس الجراي لحبس الخليج وقد

عن هذه الرواية الاخرى بفلق البحر وهذه معجزة للنبي صلى
الله عليه وسلم وتاييد لما قال العلماء من انه لم يكن لنبي معجزة
الا وللنبي صلى الله عليه وسلم مثلها وتقدير الكلام ان الله
ناصرهم فلا تقدر على قتالهم فيستعلون للاسر والله اعلم
بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم وبقية الفاظ الحديث معناها
واضح وفي رواية فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا
غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفي هولاء وهولاء كل
غير غالب ثم تشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة
فيرجعون غير غالبين الى ثلاثة ايام فاذا كان اليوم الرابع
نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة على الكفرة
فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطاير ليمر بجنباتهم فما
يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدون
بقي منهم الا الرجل الواحد فلا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
ويكون لخمسين امراة قيم واحد **تنبيه** الشرطة بالضم طايفة
من الجيش تتقدم للقتال ونهد اليهم نهض والدبرة الهزيمة
وجنباتهم بجيم فنون مفتوحة ثم موحدة اي بنواحيهم
ولا يخلفهم بتشديد اللام لا يجعلهم خلفه اي لا يتجاوزهم
حتى ينقطع عن الطيران ويموت من مسافة المقتلة ويتعوضهم
ضربا وقتلا حتى ينتهوا الى قسطنطينية اي الكبرى قال
في عقد الدرر ولها سبعة اسوار عرض السور المحيط
بالسنة احدى وعشرون ذراعا وفيه مائة باب وعرض
السور الاخير الذي يلي البلد عشرة اذرع وهو على خليج
يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد الروم والاندلس

مطلب
تعريف الشرطة

قسطنطينية لها سبعة
اسوار عرض السور المحيط بالسنة
احدى وعشرون ذراعا وفيه مائة
باب وعرض السور الاخير الذي يلي
البلد عشرة اذرع الخ

انتهى

الكراس ٨

٧٦

انتهى فيركز المهدي لواءه عند البحر ليتوضا للفجر فيتباعد
الماء منه فيتبعه حتى يجوز من تلك الناحية ثم يركز وينادي
ايها الناس اعبروا فان الله عز وجل فلق لكم البحر كما فلق
لبني اسرائيل فيجوزونها فيستقبلها فيكبرون فيهتز حيطانها
ثم يكبرون فتهتز فيسقط في الثالثة منها ما بين اثني عشر برجا
فيفتحونها ويقيمون بها سنة حتى يبنون بها المساجد ثم يريد
مدينة اخرى فبيناهم يقتسمون فيها بالاترسة اذا بصارخ
ان الدجال خلفكم في ذراريكم بالشام فيرجعون فاذا الامر
باطل فالتارك نادم والاخذ نادم ثم ينشئون الف سفينة
ويركبون فيها من عكا وهم اهل المشرق والمغرب والشام والحجاز
على قلب رجل واحد فيسيرون الى رومية وعن عبد الله
بن بشر المازني انه قال يا ابن اخي لعلك تدرك فتح القسطنطينية
فاياك ان ادركت فتحها ان تدرك غنيمتك منها فان بين
فتحها وبين خروج الدجال سبع سنين رواه نعيم بن حماد
في الفتن ويستخرج كنز بيت المقدس وحليته الذي اخذها
ظاهر بن اسماعيل عن ابي اسرائيل فسباهم وسبا حلي
بيت المقدس واحرقها بالنيران وحمل منها في البحر
الف وسبعماية سفينة حتى اوردها رومية قال
حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله
ليستخرجن ذلك حتى يرده الى بيت المقدس قال في عقد
الدرر الرومية ام بلاد الروم فكل من ملكها يقال له البابا
وهو الحاكم على دين النصرانية بمنزلة الخليفة في المسلمين
وليس في بلاد المسلمين مثلها وقد ذكر المورخون

وحمل منها في البحر
الف وسبعماية سفينة
اوردها رومية

مطلب
يستخرجون التابوت الذي فيه السكينة ومايدة بني اسرايل ورضاضة الالواح وحلة ادم عليه السلام وعصى موسي ومنبر سليمان وقفيزين من المن والسلوى

في صقر رومية من العجائب مالم يسمع بلدي ذلك ببلد في العالم ويغزون
قسطيطينة منها فيكبرون عليها اربع تكبيرات فيسقط حائطها
فيقتلون ثمانية الف ويستخرجون منها الي بيت المقدس والتابوت
الذي فيه السكينة ومائدة بني اسرايل ورضاضة الالواح وحلة
ادم وعصى موسي ومنبر سليمان وقفيزين من المن الذي
انزل الله عز وجل علي بني اسرايل اشد بياضا من اللبن ثم
ياتون مدينة يقال لها القاطع طولها الف ميل وعرضها خمسماية
ميل ولها ستون وثلثماية باب يخرج من كل باب الف مقاتل
وهي علي البحر لا يحمل جارية يعني سفينة فيه قيل يا رسول
الله ولم لا يحمل فيه جارية قال لانه ليس له قعر وانما عرف
من خلجان من ذلك البحر جعلها الله منافع لبني ادم لها
قعور فهي تحمل السفن فيكبرون عليها اربع تكبيرات
فيسقط حايطها فيغنمون مافيها ثم يقيمون بها سبع سنين
ثم ينقلون منها الي بيت المقدس فيبلغهم ان الدجال
قد خرج في يهود اصبهان اخرجه ابو عمرو الداني
في سنة وفي رواية ياتي مدينة يقال لها القاطع وهي علي
البحر الاخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه الا امر الله عز
وجل طولها الف ميل وعرضها خمسماية ميل فيكبرون
ثلاث تكبيرات فيسقط حايطها فيقتلون بها الف الف
مقاتل ثم يتوجه المهدي منها الي بيت المقدس بالف
سفينة فينزلون بالشام بارض فلسطين بين عكا وصور
وعسقلان وغزة فيخرجون ما بها معهم من الاموال
وينزل المهدي بيت المقدس ويقيم بها حتى يخرج الدجال

قوله وياتي مدينة يقال لها القاطع وهي علي البحر الاخضر المحيط بالدنيا الخ

اي

٨

اي وفسطاط المسلمين في الملحمة العظمى دمشق وعند خروج الدجال
يكون بيت المقدس ويدخل الافاق كلها فلا يبقي مدينة الا دخلها
ذو القرنين الا دخلها واصلحها ولا يبقي جبار الا هلك وعنه
صلى الله عليه وسلم ملك الدنيا مومنان فذو القرنين وسليمان
واما الكافران فنمرود وبخت نصر وسيملكها خامس من عترتي وهو
المهدي وروى بن مردويه عن بن عباس مرفوعا قال اصحاب
الكهف عوان المهدي قال العلما والحكمة في تاخيرهم الي هذه
المدة ليحوزوا شرف الدخول في امة محمد صلى الله عليه وسلم
اكراما لهم وورد ان اول لواء يعقده المهدي يبعث به الي
الترك والظاهر ان هذه الفتوح تكون في مدة مهادنته
الروم لان بعد اشتغاله بهم لا يتفرغ بهم لغيرهم او انه يبعث
البعوث والسرايا ونسبة دخول الافاق اليه يكون مجازا
تنبيه جا في طرق انه صلى الله عليه وسلم قال الملحمة العظمى
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر وفي
رواية سبع سنين قال ابو داود وفي سنة وهذه اصح يعني
من رواية سبعة اشهر تنبيه اخر وردت في مدة ملك المهدي
روايات مختلفة وفي بعض الروايات يملك خمسا وسبعا او تسعا
بالترديد وفي بعضها سبعا وفي بعضها تسعا وفي بعضها ان
اقله خمسا وان اكثره تسعا وفي بعضها تسعة عشر سنة واشهرا
وفي بعضها عشرين وبعضها اربعة وعشرين وبعضها ثلاثين
وبعضها اربعين منها تسع سنين يهادن فيها الروم قال ابن
حجر في القول المختصر ويمكن الجمع علي تقدير صحة الكل بان
ملكه متفاوت الظهور والقوة فيحمل الاكثر علي انه باعتبار

قف علي ملك الدنيا
مومنان ذو القرنين وسليمان والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها خامس وهو المهدي الخ

مطلب
مدة ملك المهدي

جميع مدة الملك والاقل علي غاية الظهور والقوة فيحمل الاكثر
والاوسط علي الوسط انتهي قلت ويدل علي ماقاله وجوه الاول
انه صلي الله عليه وسلم بشر امته خصوصا اهل بيته ببشارات وان
الله يعوضهم عن الظلم والغش والسبع والتسع اقل من ذلك
الثاني انه يفتح الدنيا كلها كما فتحها ذو القرنين وسليمان ويدخل
جميع الافاق كما في بعض الروايات ويبني المساجد في سائر البلدان
ويحلي بيت المقدس ولا شك ان مدة التسع فما دونه لا يمكن ان
يباح فيها ربع او خمس المعمورة سياحة فضلا عن كلها
فضلا عن الجهاد وتجهيز العساكر وترتيب الجيوش وبناء المساجد
وغير ذلك الثالث انه ورد ان الاعمار تطول في زمنه كما مر في بركة
وطولها فيه مستلزم لطوله والا لا يكون طولها في زمنه والتسع
وما دونه ليست من الطول في شي الرابع انه يهادن الروم تسع
سنين ويقيم بقسطنطينيه سنة وبالقاطع سبعا ومدة المسير اليها
مرتين والرجوع في اثنائه يكون سنتين ومدة قتاله مع السفياني
وانه ينقض البيعة بعد ثلاث سنين وفتحه للهند وسائر
البلاد ان انه يكون سنين كثيره كما ورد كل ذلك في الروايات
وذلك ازيد من التسع بكثير وح فنقول التحديد بالسبع
باعتبار مدة استيلايه علي جميع المعمورة فيكون معني الحديث
انه يملك سبعا ملكا كاملا لجميع اهل الارض وذلك بعد فتحه
لمدينة القاطع وباعتبار مدة فتحه لقسطنطينية وبتسعة عشر
باعتبار مدة قتاله للسفياني ودخول اهل الاسلام كلهم
في طاعته فانه يهادن الروم تسع سنين وبالعشرين علي
طريقة جبر الكسر وباربع وعشرين باعتبار مدة خروجه

الي

الي الشام ودخول السفياني في بيعته وبثلاثين باعتبار خروجه
بمكة واستيلايه علي ارض الحجاز وباربعين باعتبار مدة ملكه في
الجملة مشتمله علي خروجه اولا بالطايف وقتله لامير مكة
وغيبته بعد ذلك الهاشمي بخراسان وحمله السيف علي عاتقه
اثنين وسبعين شهرا كما في بعض الروايات وهذا الجمع اولي
من اسقاط بعض الروايات فلا شك انه مقدم علي الترجيح
منهما امكن والله ورسوله اعلم بمرادهما علي انه لا مانع ان
يكون التسع وما دونه بعد نزول عيسي وقتله الدجال
فان عيسي لا يسلب المهدي ملكه فان الايمة من قريش ما دام
من الناس اثنان وعيسي يكون من احص وزرايه وتابعا
له لا امير عليه ومن ثم يصلي خلفه ويقتدي به كما يدل عليه
حديث جابر عند مسلم ان عيسي عليه السلام يقول له
حين يتاخر في الصلاة ان بعضكم علي امرا تكرمة الله
لهذه الامة ولا يرد عليه ما ورد في بعض الروايات ان
المهدي يصلي بهم تلك الصلاة ثم يكون عيسي اماما بعد
لانه لما ثبت امامته وامارته جاز له ان يعينه اماما للصلاة
لانه افضل وافضلية لا تستلزم خلافة المفضول مع وجود
الفاضل سيما اذا كان الفاضل من غير قريش قال ابن حجر
ومعني تسلب قريش ملكها اي بعد نزول عيسي انه لا يبقي
لها معه اختصاص بشي دون مراجعته فلا يعارض ذلك
خبر لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان
انتهي وسياتي الاشارة الي هذا في كلام الشيخ في الفتوحات ولا
شك ان بهذا الوجه يندفع كثير من الاشكالات من كون

زمان كل منهما موصوفا بالبركة والامن وانه يملأ الارض
قسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير لان الزمان يكون واحدا فينسب
الي هذا تارة والي هذا اخرى وقد يستانس له بقوله صلي الله
عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا واماكم منكم
فانه لما احتمل ان يفهم من قوله حكما مقسطا الامامة دفعه بقوله
واماكم منكم وظاهره انه ليس المراد امامة الصلاة لان المراد
اثبات اتباع عيسي لشرعه وكونه رعية خليفته ورجلا من آحاد
امته صلي الله عليه وسلم وبالله التوفيق **تكملة** في فوايد تتضمنها
الاحاديث ودل عليها الكشف الصحيح لخصتها من كلام امام
المحققين محي الملة والدين محمد بن العربي الطاي الحاتمي الاندلسي

مطلب في رواية سيدي محي الدين العربي قدس الله سره

قال رحمه الله ورضي عنه في الباب السادس والستين وثلثماية
من الفتوحات المكية ما ملخصه ان لله خليفة يخرج وقد امتلات
الارض جورا وظلما فيملاؤها قسطا وعدلا يقول رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا يخطي له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل
الكل ويقوي الضعيف ويقري الضيف ويعين علي نوايب
الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يصلحه الله
في ليلة يبيد الظلم واهله ويقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام
ويعزه بعد ذله ويحييه بعد موته يمحي الرجل في زمانه جاهلا
بخيلا جبانا فيصبح اعلم اكرم الناس اشجع الناس يضع الجزية
ويدعوا الي الله بالسيف فمن ابي قتل ومن نازعه خذل يظهر
من الدين ما هو الذي عليه في نفسه ما لو كان رسول الله

مطلب يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص

صلي الله عليه وسلم حيا لحكم به يرفع المذاهب من الارض
فلا يبقي الا الدين الخالص اعداوه مقلدة العلما اهل الاجتهاد

لما يراه يدا من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ايمتهم فيدخلون كرها
تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورهبة فيما لديه فليس له
عدو مبين الا الفقها خاصة فانهم لا يبقي لهم رياسة ولا تميز
عن العامة بل لا يبقي لهم علم بحكم الا قليل ويرتفع الخلاف عن
العالم في الاحكام بوجود هذا الامام ولولا ان السيف بيده
لافتي الفقها بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون
ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه يفرح
به عامة المسلمين اكثر من خواصهم اسعد الناس به اهل الكوفة
يبايعه العارفون بالله من اهل الحقايق عن شهود وكشف
وتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم
الوزرا يحملون اثقال المملكة ويعينونه علي ما قلده الله وهم
تسعة علي اقدام رجال من الصحابة صدقوا ما عاهدوا الله عليه
وهم من الاعاجم ما فيهم عربي لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ
ليس من جنسهم ما عصي الله قط هو اخص الوزرا وافضل الامنا
اي وكان هذا اشارة الي عيسي عليه السلام اذ لا معصوم الا
الانبيا فيكون هو وزيره الاخص واما عصمة المهدي ففي حكم
كما يشير اليه كلامه فيما بعد او اشارة الي الملك الذي يسدده ويقف بيده
قوله ليس من جنسهم لان عيسي من جنسهم لا بس لكن قد
يطلق الجنس علي النوع فيصدق علي عيسي لانه من بني اسرائيل
والاعاجم وان كان يطلق علي ما سوي العرب لكن غلب اطلاقه
في فارس فحينئذ ليس عيسي من جنسهم اي نوعهم والله اعلم اهـ
الا ان ختم الاوليا شهيد ٥ وعين امام العالمين فقيد ٥
هو السيد المهدي من ال احمد ٥ هو الصارم الهندي حين يبيد ٥

[illegible]

هو الشمس تجلو كل غيم وظلمة ۵ هو الوابل الوسمي حين يجود
ومراده بختم الاوليا المهدي وبامام العالمين النبي صلى الله
عليه وسلم والصارم السيف والوابل المطر الكثير والوسمي
هو الذي ينزل في اول الشتا قال وقد جا زمانه واظلكم
اوانه وظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية
قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة
ثم الذي يليه ثم الذي يليه وهو اشارة الى ما ورد في حديث
ثلاث مرات ثم الذي يلونهم بعد قوله خير القرون
قرني وورد في رواية ثلاثة تترا وواحد فرادي فيكون
قرنه المفرد الملحق بالثلاثة تترا ثم جا بينهما اي القرن
الثالث والرابع فترات وحدثت في الرابع امور وانتشرت
اهوآء وسفكت دماء وعاثت الذياب في وكثر الفساد الى
ان طم الجور وطما سيله وادبر نهار العدل في الظلم
حين اقبل ليله فتهداوه خير الشهداء وامناوه خير
الامنا وان الله يستوزر له طائفة خباهم له في مكنون
غيبه اطلعهم كشفا وشهودا على الحقايق وما هو امر الله عليه
في عباده فبمشاورتهم يفصل ما يفصل فهم على الحقايق العارفون
الذين يعرفون ما هنالك واما هو في نفسه فصاحب سيف حق
وسياسة مرتبة يعرف من الله قدر ما يحتاج اليه من مرتبته ومنزلته
لانه خليفة مسدد يعرف منطق الطير والحيوان يسري عدله
في الانس والجان من اسرار علم وزرايه الذين استوزرهم
الله له قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهم على اقدام
من قال الله فيهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اعطاهم

قال
٧
البلاد

الله

الله في هذه الآية التي اتخذوها هجيرا وفي ليلهم سميرا فضل
علم الصدق على الوزرا فاعلموا ان الصدق سيف الله في الارض
ما قام باحد ولا اتصف به احد الا نصره الله تعالى لان الصدق
صفة تعالى والصادق اسمه واذا علم الامام المهدي هذا عمل
به فيكون اصدق اهل زمانه فوزراءه الهداة وهو المهدي
فهذا القدر من العلم بالله يحصل للمهدي على ايدي وزرائه
ان الامام الى الوزير فقير ۵ وعليهما فلك الوجود يدور ۵
والملك ان يستقم احواله ۵ بوجود هذين فسوف يبور ۵
الا الاله الحق فهو منزه ۵ ما عنده فيما يريد وزير ۵
جل الاله الحق في ملكوته ۵ عن ان يراه الخلق وهو فقير ۵
وجميع ما يحتاج اليه المهدي مما يكون قيام وزرائه به تسعة
امور لا ثالث لها ولا ينقص عن ذلك وهي نفوذ البصر ليكون
دعاوه الى الله على بصيرة في المدعو اليه لا في المدعو قال
تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم ادعوا الله على بصيرة انا
ومن اتبعني فالمهدي ممن تبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا
يخطي في دعائه الى الله فمن تبعه لا يخطي فانه يقفو
اثره والثاني معرفة الخطاب الالهي عند الالقا قال الله
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا والثالث علم الترجمة عن الله تعالى وذلك
لكل من كلمه الله تعالى في الالقاء والوحي فيكون المترجم
مهيا لا غير والرابع تعيين المراتب لولاة الامر وهو
العلم بما يستحقه كل مرتبة من المصالح التي خلقت لها
فينظر صاحب هذا العلم في نفس الشخص الذي يريد

مطلب
جميع ما يحتاج اليه المهدي مما يكون قيام وزرائه به تسعة امور

الى

مهيا لصور الحروف اللفظية والرقمية التي يوجدها ويكون روح تلك الصورة كلام الله صح

ان يوليه ويرفع الميزان بينه وبين المرتبة فاذا راي الاعتدال
في الوزن من غير ترجيح لكفة المرتبة ولاحد ان يرجح الوالي فلا يضره
فان رجحت كفة المرتبة عليه لم يوله والخامس الرحمة في الغضب
ولا يكون ذلك الا في الحدود الموضوعة والتعزير وما عدا
ذلك فغضب ليس فيه من الرحمة شي والسادس علم ما يحتاج اليه
الملك من الارزاق هو ان يعلم اصناف العلم وليس الا اثنان
عالم الصور وعالم الانفس المدبرين لهذه الصور فيما يتصرفون
فيه من حركة او سكون وما عدا هذين الصنفين فما له عليهم
حكم الا من اراد منهم ان يحكم علي نفسه كعالم الجان والسابع
علم تداخل الامور بعضها علي بعض وهو معني قوله تعالي
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فالمولج ذكر والمولج
فيه انثي وهو في العلوم العلم النظري وفي الحس النكاح
الحيواني والنباتي ولو لا السدي واللحام لما ظهر للشقة عين
وهو سار في جميع الصنايع العملية والعلمية فاذا علم الامام
ذلك لم يدخل عليه شبهة في احكامه وهذا هو الميزان الموضوع
في العالم في المعاني والمحسوسات والامام يتعين عليه الجمع بين
علم ما يكون بطريق التنزيل الالهي وبين ما يكون بطريق
القياس ولا يعلم المهدي علم القياس ليحكم به وانما يعلمه
ليجتنبه فما يحكم المهدي الا بما يلقي اليه الملك من عند الله الذي
بعثه الله اليه ليسدده وذلك هو الشرع الحنيفي المحمدي الذي
لو كان محمد صلي الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه النازلة
لم يحكم فيها الا بحكم هذا الامام فيعلمه الله ان ذلك هو
الشرع المحمدي فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص

التي

التي منحه الله تعالي اياها ولذا قال صلي الله عليه وسلم في
صفته يقفو اثري لا يخطي فعرفنا انه متبع لا مشرع وانه معصوم
من الخطا فان حكم الرسول لا ينسب اليه خطا فانه لا ينطق عن
الهوي ان هو الا وحي يوحي اي فمعني عصمته انه معصوم في حكمه
واما باقي حالاته فمحفوظ لا معصوم اذ لا عصمة الا للانبيا وهو
ليس بنبي وانما هو ولي والاوليا محفوظون لا معصومون والثامن من
الاستقصا في قضا حوائج الناس وانه متعين علي الامام
خصوصا جميع الناس فان الله قدمه علي خلقه يسعي في مصالحهم
والذي ينتجه هذا السعي عظيم وحركة الايمة كلهم انما تكون في
حق الغير لا في حق نفوسهم فاذا رايتم السلطان يشتغل بغير
رعيته وما يحتاجون اليه فاعلم انه قد عزلته المرتبة لهذا الفعل
ولا فرق بينه وبين العامة والتاسع الوقوف علي علم الغيب
الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة وهي تاسع مسئلة
ليس وراها ما يحتاج اليه الامام في امامته وذلك
ان الله تعالي اخبر عن نفسه انه كل يوم هو في شان وهو ما يكون عليه
العالم في ذلك اليوم ومعلوم ان ذلك الشان اذا ظهر في
الوجود وقع انه معلوم لكل من شاهده فهذا الامام
من هذه المسئلة له اطلاع من جانب الحق علي ما يريد الحق ان
يحدثه من الشئون قبل وقوعها في الوجود فيطلع في اليوم الذي قبل وقوعها
ذلك الشان علي ذلك الشان فان كان مما فيه منفعة لرعيته شكر
الله وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة بنزول بلا عام او علي
اشخاص معينين سال الله فيهم وتشفع وتضرع فصرف
الله عنهم ذلك البلا برحمته وفضله واجاب دعوته وسواله

مطلب
اذا رايت السلطان
يشتغل بغير رعيته

فلهذا يطلعه الله عليه قبل وقوعه في الوجود باصحابه
ثم يطلعه الله في تلك السنون على النوازل الواقعة من
الاشخاص ويعين له الاشخاص بحليتهم حتى اذا راهم لا يشك
فيهم انهم عين من راهم ثم يطلعه الله تعالى على الحكم المشروع
في تلك النازلة التي شرع الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ان يحكم به فيها ولا يحكم الا بذلك الحكم لا يخطي ابدا واذا اعمى
الله عليه الحكم في بعض النوازل ولم يقع له عليها كشف
كان عافية الحقها في الحكم المباح ويعلم لعدم التعريف ان
ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم من الراي والقياس في
الدين فان القياس ممن ليس بنبي في دين الله حكم على الله
بالا يعلم فانه طرد علة وما يدريك لعل الله لا يريد طرد ذلك
العلة ولو ارادها لابان عنها على لسان رسوله وامر بطردها
هذا اذا كانت العلة مما نص الشرع عليها في قضية فكيف بعلة
يستخرجها الفقيه بنفسه لم يذكرها الشرع ثم يطردها فيكون
حكما بشرع لم ياذن به الله لهذا يمنع المهدي عليه السلام من
القول بالقياس في دين الله ولا سيما ويعلم ان مراد النبي
صلى الله عليه وسلم التخفيف في التكليف على هذه الامة
ولذلك كان يقول اتركوني ما تركتكم وكان يكره السوال
في الدين خوفا من زيادة الحكم فكل ما سكت له عنه ولم
يطلع على حكم تعين فيه جعله عافية لحكم الاصل وكلما اطلعه
الله عليه كشفا وتعريفا فذلك حكم الشرع المحمدي في المسئلة
وقد يطلعه الله في اوقات في المباح على انه مباح وعافية
فكل مصلحة تكون في حق رعاياه فان الله يطلعه عليها

ليبادر

ليبادرها وكل فساد يريد الله ان يوقعه برعاياه فان الله
يطلعه عليه ليسال الله في رفع ذلك لا عقوبة فالمهدي رحمة
كما كان رسول الله قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
والمهدي يقفو اثره ولا يخطي فلا بد ان يكون رحمة فهذه
تسعة امور لم تجتمع مجموعها لامام من ايمة الدين خلفا
الله تعالى ورسوله ~~لله~~ صلى الله عليه وسلم الى يوم
القيامة الا لهذا الامام المهدي كما انه ما نص رسول الله
صلى الله عليه وسلم على امام من الايمة الذين يكونون بعده
ان يرثه ويقفو اثره لا يخطي الا المهدي خاصة فقد شهد
بعصمته رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغهم عن ربه
من الحكم المشروع له في عباده قال رحمه الله تعالى وينزل
عيسى في زمانه بالمنارة البيضا شرقي مسجد دمشق والناس
في صلاة العصر فيتنحى له الامام فيتقدم فيصلي بالناس
يوم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم **تنبيه** لا ينافي هذا
ما في الاحاديث الصحيحة ان عيسى يقتدي بالمهدي في
صلاة الصبح ويقول انها لك اقيمت لما ياتي في قصة الدجال
في الجمع بين اختلاف الروايات ان المهدي حين نزول
عيسى بدمشق يكون ببيت المقدس فيكون الذي يتنحى له
امير المهدي على دمشق ويوضحه ان هذا في صلاة
العصر وانه يجتمع اليه اليهود والنصارى والمسلمون
كل يرجوه كما ياتي هناك وان تقدم المهدي واقتدا عيسى
به في صلاة الصبح وليس هناك الا خالص المسلمين وبالله
التوفيق **تنبيه اخر** ما اشرنا اليه سابقا من ان

مطلب نزول عيسى عليه الصلاة والسلام بمنارة مسجد دمشق

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

السبع او التسع من خلافة المهدي المذكور في الاحاديث يحتمل ان
يكون الي زمن عيسي لا ينافيه قوله صلي الله عليه وسلم ان
لن تهلك امة انا في اولها والمهدي في اوسطها وعيسي في آخرها
لان المهدي يسبق نزول عيسي باكثر من ثلاثين سنة وعيسي يتاخر
عنه نصفا وثلاثين لما ورد في المهدي انه يمكث اربعين وفي
عيسي انه يمكث خمسا واربعين فمدة اجتماعهما سبع او تسع
والباقي مدة الافتراق تنبيه آخر قد علمت ان احاديث وجود
المهدي وخروجه اخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلي
الله عليه وسلم من ولد فاطمة عليها السلام بلغت حد التواتر
المعنوي فلا معني لانكارها ومن ثم ورد من كذب بالدجال
فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر رواه ابو بكر الاسكاف
في فوايد الاخبار وابو القاسم السهيلي في شرح السير له
فما ورد في بعض الاحاديث انه لا مهدي الا عيسي بن مريم
مع كونه ضعيفا عند الحافظ يجب تاويله بانه لا افول
للمهدي بمشورة عيسي ان قلنا انه وزيره او لا مهدي معصوم
مطلقا الا عيسي فان المهدي معصوم في الاحكام فقط
او لا مهدي بعد عيسي فان بعده يكون امراء مخلطين
ولا يغترنا ما قد يفهم من كلام العلامة التفتازاني في شرح
العقايد من نفيه بناء علي الحديث المذكور لما مر انه حديث
ضعيف خالف احاديث صحيحة والله اعلم تنبيه آخر
جاء عن ابن سيرين ان المهدي خير من ابي بكر وعمر قيل له
يا ابا بكر خير من ابي بكر وعمر قال قد كاد يفضل علي بعض
الانبيا وعنه لا يفضل عليه ابو بكر وعمر قال في العرف

مطلب
تفضيل سيدنا المهدي
على الشيخين ابو بكر وعمر
رضى الله عنهم اجمعين

الوردي

الوردي هذا اسناد صحيح وهو اخف من اللفظ الاول قال والاوجه
عندي تاويل اللفظين علي ما اول عليه حديث بل اجر خمسين منكم
لشدة الفتن في زمان المهدي قلت التحقيق ان جهات التفاضل
مختلفة ولا تجوز لنا التفضيل علي الاطلاق في فرد من الافراد
الا اذا فضله النبي صلي الله عليه وسلم كذلك فانه قد يوجد في مزية
من جهات اخر ليست في الفاضل وقد مر عن الشيخ في الفتوحات
انه معصوم في حكمه مقتف اثر النبي صلي الله عليه وسلم لا يخطي
ابدا ولا شك ان هذا لم يكن في الشيخين وان الامور الشنيعة التي
مرت لم تجتمع كلها في امام من ايمة الدين قبله فمن هذه الجهات
يجوز تفضيله عليهما وان كان لهما فضل الصحبة ومشاهدة
الوحي والسابقة وغير ذلك والله اعلم قال الشيخ علي القاري
في المشرب الوردي في مذهب المهدي ومما يدل علي افضليته
انه صلي الله عليه وسلم سماه خليفة الله وابو بكر انما يقال له الا
خليفة رسول الله خاتمة اشتملت قصة المهدي علي جملة
من اشراط الساعة فلنشر الي عدها وذكر بعض احاديثها
اجمالا واقتصارا وعدناه من حفظ الاحاديث علي المسلمين
فمنها حسر الفرات عن جبل من الذهب كما مر عن ابي هريرة
رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتي يحسر الفرات عن جبل من
ذهب يقتتل عليه الناس فيقتل تسعة اعشارهم رواه ابن
ماجه عنه ورواه احمد ومسلم عن ابي هريرة وفي آخره حتي
يقتل من كل مائة تسعة وتسعون وكذا رواه مسلم عن ابي
هريرة وروي عنه الشيخان وابو داود مختصرا يوشك
الفرات ان يحسر عن كنز فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا وفي رواية

مطلب
اشتملت قصة سيدنا المهدي
على جملة من اشراط الساعة

مطلب
حسر الفرات عن جبل
من ذهب يقتتل
عليه الناس

نعيم بن حماد عنه فيقتل من كل تسعة سبعة فاذا ادركتموه فلا تقربوه

مطلب قتل النفس الزكية

ومنها قتل النفس الزكية عن مجاهد قال حدثني رجل من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا قتلت النفس الزكية
غضب عليهم من في السماء ومن في الارض واتي الناس المهدي فزفوه
كما تزف العروس الي زوجها ليلة عرسها رواه ابن ابي شيبة وعن
عمار بن ياسر رضي الله عنه اذا قتلت النفس الزكية واخوه
يقتل بمكة ضيعة نادي مناد من السما اميركم فلان وذلك اثم
المهدي رواه حميد بن حماد تنبيه النفس الزكية هذا غير
النفس الزكية الذي قتل في زمن المنصور العباسي قتله
موسي بن عيسي ثم المنصور وهو محمد النفس الزكية بن عبد
الله المحض بن حسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه بايعه اهل المدينة بالخلافة وكان
يقال انه المهدي قتل هو بالمدينة وقتل اخوه ابرهيم
بن عبد الله بالعراق ومات ابوهما في الحبس ومنها طلوع

مطلب طلوع الرايات السود

الرايات السود من قبل خراسان عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تطلع الرايات السود
من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا شديدا لم يقتله قوم قبله
فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا علي الثلج فانه خليفة الله
المهدي رواه ابن ماجه والحاكم ومعني كونه المهدي ان
الرايات تفير اليه وتنصره وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ياتي قوم من قبل المشرق معهم
رايات سود فيسالون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون
فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتي يدفعوها الي رجل

من

من اهل البيت فيملاؤها قسطا كما ملاؤها جورا فمن ادرك
ذلك منكم فلياتهم ولو حبوا علي الثلج رواه ابن ابي شيبة وابن
ماجه تنبيه هذه الرايات السود غير الرايات السود التي
اتت لنصر بني العباس وكانت كل منها من قبل المشرق ومن
اهل خرسان وقاتلت بني امية لان هولاء قلانسهم سود
وثيابهم بيض واوليك كان ثيابهم سود او لان هذه الرايات
صغار وتلك كانت عظاما ولان هذه يقدم بها الهاشمي
الذي علي مقدمته شعيب بن صالح التميمي وتلك قدم بها
ابو مسلم الخرساني وقد صرح بذلك في رواية سعيد بن
المسيب مرسلا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تخرج من المشرق
رايات سود لبني العباس ثم يمكثون ما شا الله تعالي ثم تخرج رايات
سود صغار تقاتل رجلا من ولد ابي سفيان واصحابه من قبل المشرق

مطلب قذف الارض افلاذ كبدها من الذهب والفضة

ويكونون الطاعة للمهدي رواه نعيم بن حماد ومنها قذف
الارض افلاذ كبدها من الذهب والفضة عن عبد الله بن
مسعود قال ان هذا الدين قد تم وانه صاير الي النقصان
وان امارة ذلك ان تقطع الارحام ويوخذ المال بغير حقه
وتسفك الدما وتشتكي ذوو القرابة قرابته لا يعود عليه بشي
ويطوف السايل لا يوضع في يده شي فبينما هم كذلك اذ خارت

خارت صارت لينة سهلة كما في المصباح

الارض خوار البقرة تحسب كل الناس انها خارت من قبلهم
فبينما الناس كذلك اذ قذفت الارض بافلاذ كبدها من الذهب
والفضة لا ينفع بعد شي منه ذهب ولا فضة رواه ابن ابي شيبة
ومنها خسف عند معدن عن ابن عمر قال يخرج معادن مختلفة
معدن منها قريب من الحجاز ياتيه شرار الناس يقال له

فرعون فبينما هم يعملون فيه اذ حسر عن الذهب فاعجبهم
اذ خسف به وبهم رواه الحاكم وصححه وعن علي كرم الله
وجهه انه قال الفتن اربع فتنة السراء والضراء وفتنة كذا فذكر
معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه
وسلم يصلح الله تعالى على يده امرهم رواه نعيم بن حماد
بسند صحيح على شرط مسلم ومنها خسف قرية بالغوطة شرقي
دمشق عن خالد بن معدان قال لا يخرج المهدي حتى تخسف
بقرية بالغوطة تسمى حرستا رواه ابن عساكر ومنها خسف
بالبيداء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العجب ان ناسا من امتي يأتون البيت لرجل من
قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم
المنتصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون
مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم رواه البخاري ومسلم
وعن صفية ام المومنين قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش
حتى اذا كانوا بالبيداء او ببيداء من الارض خسف باولهم وآخرهم
ولم ينج اوسطهم قيل فان كان فيهم من يكره قال يبعثهم الله
على ما في انفسهم رواه احمد وابو داود والترمذي وابن
ماجه ورواه احمد ومسلم والطبراني عن ام سلمة ورواه احمد
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن حفصة وعن ابن عباس تقطع
الخلافة بالشام بعثا فيهم ستمائة غريبة الى هاشميين بمكة فاذا
اتوا البيداء فينزلون في ليلة مقمرة اذ اقبل راع ينظر اليهم
ويعجب ويقول يا ويح اهل مكة فينصرف الى غنمه ثم يرجع

فلا

مطلب
يخسف قرية بالغوطة شرقي دمشق يقال لها حرستا

مطلب
خسف بالبيداء فيهم المنتصر والمجبور وابن السبيل

٨٨

فلا يرى احدا فاذا هم قد خسف بهم فيقول سبحان الله ارتحلوا
في ساعة واحدة فياتي فيجد قطيفة قد خسف بهم فينطلق
الى صاحب مكة فيبشره فيقول الحمد لله هذه العلامة الذي
كنتم تخبرون بها رواه نعيم بن حماد وفي رواية انه لا يفلت
منهم احد الا بشير ونذير الى المهدي ونذير الى السفياني
وهما رجلان من كلب ومنها وجه الجمع بين الروايتين ان
الرجلين يهربان ثم ياتي الراعي فلا يرى احدا فياتي بالبشارة الى
المهدي ايضا وفي رواية فيخسف بثلثهم ويمسخ ثلثهم فيصير
وجوههم الى اقفيتهم يمشون الى ورائهم كما يمشون الى امامهم
ويلحق ثلثهم بمكة وهذه ان صحت يحتاج في الجمع الى تحمل وتعسف
ويمكن ان يقال يتكرر خسف الجيش فمرة يكون كذا ومرة كذا
ويقرب مما مر ان صاحب المدينة يبعث بعثا قبل بعث السفياني
وانه امير على المدينة من قبله فينسب اليه ايضا والله اعلم
ومنها انكساف الشمس والقمر في رمضان عن الامام محمد بن
علي الباقر قال لمهدينا آيتان لم يكونا منذ خلق الله السموات
والارض ينكسف القمر اول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس
في النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والارض
رواه الدارقطني في سننه وعن ابن عباس قال لا يخرج المهدي
حتى تطلع من الشمس آية رواه البيهقي ونعيم بن حماد ومنها
طلوع القرن ذي السنين عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال
اذا بلغ العباسي خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنين
وكان اول ما طلع بهلاك قوم نوح حين اغرقهم الله وطلع
في زمن ابراهيم حين القوه في النار وحين اهلك الله قوم

مطلب
يخسف ثلثهم ويمسخ ثلثهم ويصير وجوههم الى اقفيتهم فيمشون الى ورائهم

مهم

مطلب
طلوع القرن ذي السنين

مطلب طلوع النجم ذي ذنب من المشرق قبل خروج المهدي

فرعون ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا فاذا رايتم ذلك فاستعيذوا
بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر
ثم لا يلبثون حتى يطلع الابقع بمصر رواه نعيم بن حماد ومنها
طلوع النجم ذي ذنب عن كعب قال يطلع من المشرق قبل خروج
المهدي نجم له ذنب يضيء اخرجه نعيم قلت وقد ظهر في عام
خمس وسبعين في شهر جمادى الثانية نجم ذو ذنب واقام
مقدار شهرين ثم غاب ومنها كسوف القمر مرتين في رمضان
عن شريك قال بلغني قبل خروج المهدي ينكسف القمر في شهر
رمضان مرتين رواه نعيم ومنها نار من قبل المشرق عن ابي عبد

مطلب ظهور النار من قبل المشرق

الله الحسين بن علي رضي الله عنهما قال اذا رايتم علامة من السما
نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلا فعندها فرج الناس وهي
قدام المهدي وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله
عنهما قال اذا رايتم نارا من المشرق ثلاثة ايام او سبعة ايام
فتوقعوا فرج آل محمد ان شا الله تعالى ومنها وقعة بالمدينة
عظيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يكون بالمدينة وقعة
يغرق فيها احجار الزيت ما الحرة عندها الا كضربة سوط
فيتنحى عن المدينة بريدين ثم يبايع المهدي رواه نعيم

مطلب احجار الزيت

تنبيه قال في سفر السعادة احجار الزيت قريب من باب
من ابواب المسجد يقال له باب السلام اذا خرج رجل من باب
السلام وعطف على الجانب الايمن وسار نحو رمية حجر بلغ
المكان المعروف باحجار الزيت وعبارة السيد السمهودي
في الخلاصة ان احجار الزيت كانت عند مشهد مالك بن سنان
يضع عليها الزياتون رواياهم فعلا الكبس عليها فاندفنت

ولابي

الكراس 9

ولابي داود والترمذي وغيرهما عن مولى ابي اللحم انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قريبا من الزوراء
قائما يدعو الحديث واقتضى كلام كعب الاحبار انها موضع من الحرة
بعيدان لبني عبد الاشهل بها كانت وقعت الحرة انتهى كلامه ومنها ندا

مطلب النداء من السماء

من السما عن عاصم بن عمر البجلي قال لينادين باسم رجل من
السما لا ينكره الذليل ولا يمتنع منه الذليل رواه ابن ابي شيبة وعن
علي رضي الله عنه قال اذا نادى مناد من السما ان الحق في آل محمد
فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه ولا
يكون لهم ذكر غيره رواه نعيم وعن سعيد بن المسيب قال

مطلب تكون فتنة كان اولها لعب الصبيا الخ

تكون فتنة كان اولها لعب الصبيان فلا تتناهى حتى ينادي
مناد من السما الا ان الامير فلان ذلكم الامير حقا ثلاث مرات
رواه نعيم وعن ابي جعفر الباقر قال ينادي مناد من السما ان
الحق في آل محمد وينادي مناد من الارض الا ان الحق في آل عيسى
او قال العباس فشك فيه وانما الاسفل كلمة الشيطان والصوت
الاعلى كلمة الله العليا رواه نعيم وعنه رضي الله عنه قال اذا
كان الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا واطيعوا
وفي آخر النهار صوت الملعون ابليس ينادي الا ان فلانا قد
قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم فكم في اليوم من
شاك متحير فاذا سمعتم الصوت في رمضان يعني الاول فلا
تشكوا انه صوت جبريل وعلامة ذلك انه ينادي مناد باسم
المهدي واسم ابيه وعن اسحق بن يحيى عن امه وكانت
قديمة قال تكون فتنة تهلك الناس لا يستقيم امرهم حتى
ينادي مناد من السما عليكم بفلان رواه نعيم بن حماد وعن

شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المحرم ينادي مناد من السما الا ان صفوة الله فلان فاسمعوا
واطيعوا في سنة الصوت المعصة رواه نعيم ومر عن عمار
الندا عند قتل النفس الزكية قال في عقد الدرر ولهذا
الندا يعم اهل الارض ويسمع كل اهل لغة بلغتهم وعن الحكم
ابن نافع قال اذا كان الناس بمنى وبعرفات نادى مناد بعد
ان يتحارب القبايل الا ان اميركم فلان يتبعه صوت آخر الا انه
قد صدق **تنبيه** لا مانع من تكرر الندا في رمضان وفي ذي الحجة
وفي المحرم وغيرها كما يظهر من اختلاف الروايات **ومنها** طلوع
كف من السما وينادي مناد من السما ان اميركم فلان وعن اسما بنت
عميس ان امارة ذلك اليوم ان كفا من السما مدلاة ينظر الناس
اليها رواه نعيم بن حماد **ومنها** اخراج كنز الكعبة وخزاينها عن
امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال الحسين
ولج هو وعمر رضي الله عنهما البيت فقال عمر والله ما
ادري ادع خزاين البيت وما فيه من السلاح والاموال
او اقسمه في سبيل الله فقال له علي رضي الله عنه امض
يا امير المومنين فلست بصاحبه انما صاحبه منا شاب من
قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان رواه نعيم بن حماد
ومنها الملحمة العظمى عن ابي هريرة قال لا تقوم الساعة حتى
تنزل الروم بالاعماق وبدابق فيخرج اليهم جلب من المدينة
الحديث رواه مسلم والحاكم وصححه وقد مر تفصيله وعن
ابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة الى جانب

مطلب طلوع كف من السماء

مطلب الملحمة العظمى

مطلب حديث ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة

مدينه

مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام رواه ابو داود والحاكم
وصححه وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال يجمعون لاهل الشام
ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم الى ان قال فيجعل الله الدبرة
عليهم فيقتلون مقتلة عظيمة لم ير مثلها حتى ان الطاير ليمر بجنباتهم
وما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدون
منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم
رواه مسلم وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ست من اشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس الى
ان قال وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثني
عشر الفا رواه احمد وابن ابي شيبة والطبراني فقال في الخامسة
وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيجمعون لكم تسعة اشهر
لقدر حمل المراة ثم يكونون اولى بالغدر منكم رواه احمد
ومنها ان يكون لخمسين امراة قيم واحد **ومنها** ان لا يفرح
بميراث ولا بغنيمة وهذا ان كلاهما يقع في الملحمة العظمى
حين يتعاد بنو الاب الواحد وكانوا مائة فلا يبقى منهم الا
الرجل الواحد ويكون لخمسين امراة قيم واحد روى الستة
غير ابي داود عن انس مرفوعا ان من اشراط الساعة ان
يقل الرجال ويكثر النسا حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد
ومر لا تقوم الساعة حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
تنبيه قيل كثرة النسا سببه كثرة الفتن الموررثة لكثرة
القتل في الرجال لانهم اهل الحرب دون النسا انتهى
ويدل له حديث الملحمة حيث ذكر كثرتهن بعد قتل

مطلب لا يفرح بغنيمة ولا يقسم ميراث

مطلب غدر الروم ببني الاصفر وجمعهم الجموع لنا تسعة اشهر

فتكونوا ببلتم ٩٦٠٠٠

الرجال لكن قال الحافظ بن حجر في فتح الباري في باب العلم الظاهر انها علامة محضة لا لسبب آخر بل يقدر الله في آخر الزمان ان يقل من يوجد من الذكور فيكثر من يولد من الاناث قال وكون كثرة النساء من العلامة مناسب لظهور الجهل ورفع العلم اي فعلى هذا ينبغي ان تذكر عند رفع العلم لكن استطردها هنا للمناسبة ثم قال الحافظ بن حجر قوله لخمسين يحتمل ان يراد به حقيقة هذا العدد او يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده ان في حديث ابي موسى وترى الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة انتهى ومنها فتح القسطنطينية والرومية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق الحديث رواه مسلم والحاكم وقال الحاكم يقال لهذه المدينة هي القسطنطينية قال القاضي عياض كذا هو في اصول مسلم بني اسحق والمعروف المحفوظ بني اسمعيل وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه لانه انما اراد العرب وقال الحافظ بن حجر فيل صوابه بني اسمعيل كما دلت عليه احاديث اخر وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست فيكم ايتها الامة وقال في السادس وفتح مدينة قلت يا رسول الله اي مدينة قال قسطنطينية وعن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى تقاتلوا بني الاصفر يخرج اليهم روقة المؤمنين اهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله ولا تاخذهم في الله لومة لائم حتى

يفتح

مطلب فتح قسطنطينيه ورومية

يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها الحديث رواه بن ماجة والحاكم وعن ابي قبيل قال تذاكرنا فتح القسطنطينية والرومية ايهما تفتح اولا فقال عبد الله قيل يا رسول الله اي المدينتين تفتح اولا قسطنطينية او رومية فقال صلى الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح اولا يعني القسطنطينية رواه احمد والحاكم وصححه **تنبيه** ظهر تاليف هذا الكتاب بقليل رجل قبل بجبال عقرا والعمادية من الاكراد يسمى عبد الله وبدعى انه شريف حسيني وله ولد صغير ابن اثني عشر سنة او اقل او اكثر قد سماه محمد او لقبه المهدي فادعى ان ابنه هو المهدي الموعود وتبعه جماعة كثيرة من القبائل واستولوا على بعض القلاع ثم ركب عليه والي موصل ووقع بينهم قتال وسفك دما ثم انهزم المدعي واخذ هو وابنه الي اصطنبول ثم ان السلطان عفى عنهما ومنعهما من الرجوع الي بلادهما وورد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب حضور الملحمة وحضور الملحمة فتح القسطنطينية خروج الدجال رواه بن ابي شيبة واحمد وابو داود والحاكم وصححه وحكى البيهقي عن شيخه الحاكم قال اول الآيات ظهورا اي بعد المهدي خروج الدجال ثم نزول عيسى ثم فتح ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها وسياتي في كلام الحاكم ان خروج الدابة بعد طلوع الشمس وانه الاوجه فلنذكرها باذن الله على هذا الترتيب وبالله التوفيق وعليه التكلان **فنقول ومن الفتن** الواقعة في زمن المهدي ومن الاشراط العظام القريبة خروج الدجال

مطلب عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب حضور الملحمة وحضور الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال عن ابن ابي شيبة

مطلب خروج الدجال

مطلب حديث عن ابي هريرة ثلاثة اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وهم الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها

واخباره تحتمل مجلدا افرد لها غير واحد من الائمة بالتاليف
عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الي قيام الساعة امر
اكبر من الدجال رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
وعن امة ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها رواه الترمذي
وصححه ومن دعوايته صلي الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال ووقع في تفسير البغوي ان الدجال
مذكور في القران في قوله تعالي لخلق السموت والارض اكبر من
خلق الناس وان المراد بالناس هنا الدجال من اطلاق الكل علي
البعض وفي صحيح البخاري ما من نبي الا وقد انذر قومه زاد
في رواية معمر لقد انذر نوح قومه وعند ابي داود والترمذي
وحسنه عن ابي عبيدة لم يكن نبي بعد نوح الا وقد انذر قومه الد
وعند احمد لقد انذر نوح امته والنبيون من بعده واخرجه
من وجه اخر عن ابن عمر رضي الله عنهما والكلام عليه ياتي في
مقامات في اسمه ونسبه ومولده وحليته وسيرته وفتنته
ومخرجه ووقته ومدته وكيفيته وكيفية النجاة منه
ومن يقتله **المقام الاول** في اسمه ونسبه ومولده هو
ابن الصياد او الصايد ومولده المدينة هذا بناء علي ان ابن الصياد
هو الدجال وسياتي ان شاء الله تعالي ان الاصح انه غيره وعليه
فاما انه شيطان موثق في بعض الجزاير او هو من اولاد الشق
الكاهن المشهور او هو الشق نفسه وكانت امه جنية عشقة
اباه فاولدها شقا وكانت الشياطين تعمل له العجايب فحبسه

مطلب في ابن صياد هل هو الدجال او شيطان موثق في بعض الجزائر او من اولاد الشق الكاهن او الشق نفسه

سليمان

سليمان النبي عليه السلام ولقبه المسيح وصفته الدجال مشتق
من الدجل وهو الخلط واللبس والخدع فمعني الدجال الخداع
الملبس علي الناس ومنه قوله صلي الله عليه وسلم حين
خطب اليه ابو بكر فاطمة عليها السلام اني وعدتها لعلي
ولست بدجال اي لست بخداع له ولا ملبس عليك امرك
واما تلقبه بالمسيح فلان عينه الواحدة ممسوحة يقال
رجل مسيح الوجه اذا لم يبق علي احد شقي وجهه عين
ولا حاجب الا استوي وقيل لانه يمسح الارض اي يقطعها
وقال ابو الهيثم انه المسيح بوزن سكين وهو الذي مسح
خلقه وشوه وقال بعضهم انه المسيخ بالخاء المعجمة وعيسي
بالمهملة قال في فتح الباري وبالغ القاضي ابن العربي فقال
ضل قوم فرووه بالخاء المعجمة وشوه بالمعجمة وشوه بعضهم
السين ليفرقوا بينه وبين المسيح بن مريم عليه السلام قال
وقد فرق النبي صلي الله عليه وسلم بينهما بقوله في الدجال
مسيح الضلالة فدل علي ان عيسي مسيح الهدي فاراد هولاء
تعظيم عيسي فحرفوا الحديث قال المجد في القاموس اجتمع لنا
في سبب تسميته المسيح خمسون قولا واما وجه تسمية عيسي
مسيحا لانه لا يمسح ذا عاهة الا برئ او لانه لا اخمص له ومنه
في صفة النبي صلي الله عليه وسلم كان مسيح القدمين او لانه
خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لانه يمسح الارض
ويقطعها **المقام الثاني** في حليته وسيرته وفتنته اما
حليته فانه رجل شاب وفي رواية شيخ وسندها صحيح
جسيم احمر وفي رواية ابيض اجعد وفي حديث عبد الله

مطلب اشتقاق الدجال والمسيح هل يقال بالخاء

مطلب حليته وسيرته وفتنته

بن مغفل عند الطبراني انه آدم قال في فتح الباري يمكن ان يكون ادمته
صافية وقد يوصف ذلك بالحمرة لان كثيرا من الادم قد تحمر وجنته
جعد الراس قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية وفي رواية
اعور العين اليسرى ووقع في حديث سمرة عند الطبراني وصححه
بن حبان والحاكم ممسوح العين اليسرى وجا في رواية انه اعور
العين مطموسها وليست جحرا وهذا معنى طافية مهموزة قال في
فتح الباري نقلا عن القاضي عياض الذي رويناه عن الاكثر وصححه
الجمهور وجزم به الاخفش طافية بغير همز قال وضبطه بعض
الشيوخ بالهمز ومعناه انها ناتية نتو العنبة وانكره بعضهم
والاوجه لانكاره ثم جمع القاضي عياض بين الروايات بان عينه
اليمنى طافية بغير همز وممسوحة اي ذهب ضوؤها وهو معنى
حديث ابي داود مطموس العين ليست بناتية ولا جحراء اي ليست
عالية ولا عميقة كما في حديث بن عمر في الصحيحين واليسرى طافية
بالهمز كما في الرواية الاخرى وهي الجاحظة التي كانها
كوكب وكانها نخاعة في حايط اي وهي الخضرا كما جا كل ذلك
في الاحاديث قال وعلى هذا فهو اعور العينين معا فكل واحدة
منهما عورا وذلك ان العور العيب والاعور من كل شي المعيب
والاعور وكلا عيني الدجال معيبة احديهما بذهاب نورها
والاخرى بنتوها وخضرتها قال النووي وهي في غاية الحسن
انتهى على عينه ظفرة غليظة وهي جلدة تغشي العين واذا لم
تقطع عمت وقال البيضاوي الظفرة لحمة تنبت عند الماق
وقيل لحمة تخرج في العين والجانب الذي يلي الانف وهما متقاربان
قال الحافظ وقد ورد في كلتا عينيه ان عليها ظفرة وفي بعض

الروايات

الروايات عن ابي سعيد عند احمد عينه اليمنى جاحظة لا تخفى
كانها نخاعة في حايط مجصص وعينه اليسرى كانها كوكب دري
وفي حديث ابي عند احمد والطبراني احدى عينيه كانها
زجاجة خضرا قال الحافظ والذي يتحصل من مجموع الاخبار
ان الصواب في طافية انه بغير همز وغيرهم خرج في حديث عبد الله
بن مغفل وسمرة وابي بكرة بان عينه اليسرى ممسوحة والطافية
هي البارزة وهي غير الممسوحة ولها الظفرة فجاز ان يكون في كل
من عينيه لانه يضاد الطمس ولا النتو ويكون التي ذهب ضوؤها
هي المطموسة يعني اليسرى والمعيبة مع بقاء عينها هي البارزة انتهى
ومن حليته انه قصير افحج بفا ساكنة وجيم اخره من الفحج وهي تباعد
العقبين وقيل هو الذي في رجليه اعوجاج جفال الشعر بضم
الجيم وتخفيف الفا اي كثيره هجان بكسر اوله وتخفيف الجيم اي
ابيض اقمر اي شديد البياض ضخم فيلماني بفتح الفا وسكون
التحتانية اي عظيم الجثة كان راسه اغصان شجرة اي شعر
راسه كثير متفرق قايم وفي رواية ان راسه من ورايه حبك
اي شعره متكسر من الجعودة كالما والرمل اذا ضربته الريح قاله
في النهاية وهذا معنى ما مر انه جعد قطط مكتوب بين عينيه
ك ا ف ر حروفا متقطعة يقروها كل مسلم كاتب وغير كاتب
ولا يقروها الكفار لا يولد له ولا يدخل المدينة ومكة
تتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة وسبعون الفا
من يهود اصبهان عليهم الطيالسة وفي لفظ عليهم السيجان
وكلهم ذو سيف محلى تنبيه قال في النهاية السيجان جمع
ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور

مطلب كلام الحافظ
بان عينه اليسرى ممسوحة والطافية هي
البارزة فهي غير الممسوحة
ولها الظفرة

فتكون التي ذهب ضوؤها المطموسة
يعني اليسرى والمعيبة مع
بقاء ضوئها هي البارزة
وهي الطافية بالا
همز اي
اليمنى

ينبج له ثم ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها منقلبة عن اليا اشهي ومن صفاته تنام عيناه ولا ينام قلبه ابوه طوال اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية اي كثيرة اللحم طويلة الثديين له حمار اهلب اي كبير الهلب وهو الشعر الغليظ ما بين اذنيه اربعون ذراعا يضع خطوته عند اشلي طرفه عن ابي الطفيل عن رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال يخرج الدجال علي حمار رجس رواه بن ابي شيبه وعن علي كرم الله وجهه يخرج الدجال ومعه سبعون الفا من الحاكه هي موضع علي مقدمه اشعر اي رجل كثير الشعر بيد وابدوا الديلمي اي وهي كلمة بالفارسية ومعناه اسرع اسرع امير المومنين علي ان طول الدجال اربعون ذراعا بالذراع الاول تحته حمار اقمر اي شديد البياض من طول كل اذن من اذنيه ذراعا ما بين الحافر الي الحافر الاخر مسيرة ليلة ويوم تطوي له الارض منهلا منهلا يتناول السحاب بيمينه ويسبق الشمس الي مغيبها يخوض البحر الي كعبه الحديث بطوله **تنبيه** لا منافاة بين هذه وروايته انه قصير لاحتمال ان قصره بالنظر الي ضخامته بان ضخامته تقتضي ان يكون اطول من ذلك او انه ابتدا قصير وهو خلقته في نفس الامر ثم اذا اظهر الكفر وادعي الالوهية زاد طوله وضخامته ابتلا من الله للعباد وفتنة لهم كساير فتنه والله اعلم **واما سيرته** فانه يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح ويدعوا الي الدين فيتبع ويظهر فلا يزال حتي يقدم الكوفة فيظهر الدين ويعمل به فيتبع ويحب

مطلب سيرته انه اولا يدعي الايمان والصلاح ويدعوا الي الدين

علي

علي ذلك ثم يدعي انه نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه ثم يمكث بعد ذلك اياما ثم يدعي الالهية ويقول انا الله فتغشي عينه وتقطع اذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفي علي كل مسلم فيفارقه كل احد من الخلق في قلبه مثقال ذرة من الايمان هكذا رواه الطبراني عن عبد الله بن معتمر وكان صحابيا وعن كعب الاحبار قال يتوجه الدجال فينزل عند باب دمشق الشرقي اي ابتدا ظهور وجهه ثم يلتمس فلا يقدر عليه ثم يري عند المياه التي عند الكسوة ثم يطلب فلا يدري اين يتوجه ثم يظهر بالمشرق فيعطي الخلافة ثم يظهر السحر ثم يدعي النبوة فيتفرق الناس عنه اي يعني المسلمين فياتي النهر فيامره ان يسيل فيسيل ثم يامره ان يرجع فيرجع ثم يامره ان ييبس فييبس الحديث بطوله رواه نعيم بن حماد ويتبعه سبعون الفا من يهود اصبهان وثلاثة عشر الف امراة وعامة من يتبعه اليهود والترك والنسا ويبعث الله له شياطين فيقولون استعن بنا علي ما تريد فيقول لهم اذهبوا الي الناس فقولوا انا ربهم فيبثهم في الافاق الي غير ذلك **واما** فتنه فكثيرة لا تكاد تحصي **فمنها** انه يسير معه جبلان احدهما فيه اشجار وثمار وماء واحدهما فيه دخان ونار يقول هذه الجنة وهذه النار رواه الحاكم بن عساكر عن ابن عمر **ومنها** ان معه جنة ونارا ورجالا يقتلهم ثم يحييهم معه جبل من ثريد ونهر من ماء رواه نعيم عن حذيفه **ومنها** لا ينافي هذا ما ورد انه يسلط علي نفس واحده ثم لا يقدر عليه ثانيا وانه يقول لا يفعل بعدي باحد من الناس لان هولا الرجال هم شياطين وقتله

مطلب غمض عينيه وقطع اذنه والكتابة بين عينيه كافر

مطلب علامة من يتبعه بانه جالب الشياطين

مطلب جبال اشجار وثمار وماء

مطلب جبال من خبز

اياهم واحياوه انما هو في راي العين لا على الحقيقة وقيل ذلك
حقيقة اي وهو الحق كما سياتي وفي رواية معه جبال من خبز والناس
في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة
ونهر يقول النار فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو النار ومن
ادخل الذي يسميه النار فهو الجنة رواه احمد وبن خزيمة والحاكم
وسعيد بن منصور عن جابر رضي الله عنه وفي رواية انا اعلم
بما مع الدجال منه معه نهران يجريان احدهما راي العين ماء
ابيض والاخر راي العين نار تاجج فاما ان ادرك ذلك
واحد منكم فليات النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطاطي
راسه فليشرب فانه ما بارد وفي رواية البخاري عن المغيرة
بن شعبة معه جبل خبز ونار زاد مسلم في روايته معه جبال
خبز ولحم ونهر ماء وفي رواية ابن نعيم انه معه الطعام والانهار
وفي رواية يزيد بن هارون ان معه الطعام والشراب وفي
رواية انه معه مثل الجنة والنار وفي رواية نعيم عن بن مسعود
ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل
من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي
وهذه ناري وهذا طعامي وهذا شرابي **تنبيه** اختلفوا في
هذه الجنة والنار هل هي حقيقة ام تخييل قال بن حبان
في صحيحه انه تخييل واستدل لحديث المغيرة بن شعبة
في الصحيحين قال انه اكثر من سوال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الدجال فقال لي وما يضرك قلت لانهم يقولون ان
معه جبل خبز قال هو اهون من ذلك قال فمعناه انه
اهون على الله من ان يكون معه ذلك حقيقة بل يرى كذلك

وليس

مطلب [illegible]

مطلب [illegible]

وليس بحقيقة اي ويدل له الرواية السابقة احدهما في راي العين
ماء ابيض والاخر في راي العين نار تاجج وقال جماعة منهم القاضي بن
العربي بل هو على ظاهرها اي فيكون ذلك امتحانا من الله لعباده
ويكون معنى الحديث هو اهون من ان يخاف او ان يضل الله به
من نجيه قلت والتحقيق الاول كما يدل له قوله فليغمض ثم ليطاطي
راسه فيشرب فانه ما بارد وما في رواية ممن ادرك ذلك منكم
فليقع في الذي يراه انها نار فانه ما عذب بارد وما في رواية
فالنار روضة خضرا والجنة غبرا ذات دخان والفرق بينهما
وبين غيرهما من الخوارق حيث ان لها حقيقة كما يظهر ان الجنة
والنار لما كانت دار جزا وثواب وعقاب ينبغي ان لا يكونا لعدو
الله في حقيقة بخلاف غيرهما من الخوارق والله اعلم **ومنها**
انه تطوى له الارض منهلا منهلا طي فروة الكبش وانه يسيح الارض
كلها في اربعين يوما وما من بلد الا وسيطاها الا مكة والمدينة كما
سياتي وسرعته في السير كالغيث استدبرته الريح **ومنها** انه له ثلاث
صيحات يسمعها اهل المشرق واهل المغرب ويتناول الطير من الجو
ويشويه في الشمس شيا رواه الحاكم وبن عساكر عن بن عمر **ومنها**
انه يخوض البحر في اليوم ثلاث خوضات لا يبلغ حقويه واحدى
يديه اطول من الاخرى فيمد الطويلة في البحر فيبلغ قعره فيخرج من
الحيتان ما يريد رواه ابو نعيم عن حذيفة رضي الله عنه **ومنها**
انه يخرج في خفة من الدين وادبار من العلم فلا يبقى احد
لحاجته في اكثر الارض ويذهل الناس عن ذكره وان اكثر ما
يتبعه الاعراب والنساء حتى ان الرجل ليجد امه وبنته واخته وعمته
فيوثقها رباطا مخافة ان تخرج اليه وانه ياتي فيقول للاعرابي

مطلب طي الارض

مطلب
ان له ثلاث صيحات

مطلب
خوضه البحر ثلاث خوضات

مطلب
انه يخرج في خفة من
الدين وادبار من العلم

رايت ان بعثت لك اباك وبعثت لك امك اتشهد اني ربك فيقول
نعم فيتمثل له شيطان علي صورة ابيه ولاخر علي صورة امه فيقولان
له يا بني اتبعه فانه ربك فيتبعه ومن ثم قال حذيفة لو خرج الدجال
في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف ولكنه يخرج في نقص من العلم
وخفة من الدين تنبيه المراد بالاعراب هنا كل بعيد عن العلماء ساكن
في البادية والجبال سوا كان من الاعراب او الاتراك او الاكراد وغير
ذلك لانهم ليس عندهم ما يميزون به بين الحق والباطل واكثر
النفوس مايلة الي تصديق الخوارق فايدة قال الحافظ بن حجر
وابو نعيم في ترجمة حسان بن عطية احد ثقات التابعين في
الحلية بسند صحيح اليه قال لا ينجو من فتنة الدجال الا اثني عشر الف
رجل وسبعة الاف امراة قال وهذا لا يقال من قبل الراي فيحتمل
ان يكون مرفوعا ارسله او اخذه عن اهل الكتاب انتهى
وينبغي ان يحمل علي ان الذين ينجون من الاعراب والنسا هذا
القدر لما مر في قصة المهدي ان معه في الغزو اكثر من هذا
بكثير ويمكن ان يقال اذا راوه اتبعوه لكنه بعيد ان شا الله
تعالى وقد ورد كما مر في قتل عثمان ان كل من في قلبه مثقال حبة من
قتل عثمان اتبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره
فعلي هذا كل من بقي من الرافضة علي اعتقاده اليوم لم يهتد
بالمهدي للحق فانه يتبعه لان كل رافضي يحب قتل عثمان وراض
به نسال الله ان يميتنا علي محبة رسول الله وصحابته امين
ومنها ان معه ملكين من الملايكة يشبهان نبيين من الانبيا
احدهما عن يمينه والاخر عن شماله فيقول الدجال الست
ربكم احيي واميت فيقول احد الملكين كذبت فما يسمعه احد

من

من الناس الا صاحبه فيقول له صاحبه صدقت ويسمعه الناس
فيحسبون انه صدق الدجال وذلك فتنة وفي حديث بن مسعود
عند نعيم والحاكم فاذا قال انا رب العالمين قال له الياس كذبت
ويقول اليسع صدق الياس فكان النبيين الذين يشبهما
الملكان هما الياس واليسع ومنها ان الله يبعث له الشياطين
من مشارق الارض ومغاربها فيقولون استعن بنا علي من
شيت فيقول لهم انطلقوا فاخبروا الناس اني ربهم واني قد
جيتهم بجنتي وناري فتنطلق الشياطين فيدخل علي الرجل
اكثر من مائتي شيطان فيتمثلون له بصورة والده واخوته
ومواليه ورفيقه فيقولون يا فلان اتعرفنا فيقول لهم
الرجل نعم هذا ابي وهذه امي وهذه اختي وهذا اخي
فيقول الرجل ما نباوكم فيقولون بل انت اخبرنا ما نباوك
فيقول الرجل ان قد اخبرنا ان عدو الله الدجال قد خرج
فيقول له الشياطين مهلا لا تقل هذا فانه ربكم يريد القضا
فيكم هذه جنته قد جا بها وناره ومعه الانهار والطعام فلا
طعام الا ما كان قبله الا ما شا الله فيقول الرجل كذبتم ما انتم
الا الشياطين وهو الكذاب وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد حدث حديثكم وحذرنا وانبانا به فلا مرحبا
بكم انتم الشياطين وهو عدو الله وليسوقن الله اليه عيسى
بن مريم فيقتله فيخسوا فينقلبوا لخايبين ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما احدثكم هذه لتعقلوه وتفهموه
وتفقهوه وتعوه فاعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم وليحدث
الاخر الاخر فان فتنته اشد الفتن رواه نعيم وروي هو

المراد

بعض

مطلب ان الله يبعث له الشياطين

ووالده

مطلب خف على هذه العبارة وتامل نعوذ بالله من فتنة الدجال

والحاكم في المستدرك عن بن مسعود بلفظ وتاتيه المراة فتقول
يارب احي ابني واخي وزوجي حتى انها لتعانق شيطانا وبيوتهم
مملوة شياطين وياتيه الاعرابي فيقول يارب احي لنا ابلنا
وغنمنا فيعطيهم شياطين امثال ابلهم وغنمهم سواء بالسن
والسمن فيقولون لولا انه لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا اي
وكان الحديث الاول لد وارد فيمن يكفر به وهذا فيمن يومن
به ويتبعه ومنها انه يتناول السحاب بيمينه وخلفه جبل اخضر
ينادي لصاحبي فانا الذي خلق فسوي وانا الذي قدر فهدي
وانا ربكم الاعلي كذب عدو الله ليس ربكم كذلك الا ان الدجال
اكثر اتباعه اليهود واولاد الزنا رواه بن المنادي عن علي
كرم الله وجهه ومنها انه ياتي علي القوم فيدعوهم
فيومنون به فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم اي ماشيتهم اطول ما كانت ذرى اي اسنمة
واسبغه اي اطوله ضروعا وامده خواصر ثم ياتي علي
القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرفون عنهم
فيصبحون ممحلين اي مقحطين ليس بايديهم شي من
اموالهم رواه مسلم عن النواس بن سمعان ومنها انه
يمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها
كيعاسيب النحل رواه مسلم عن النواس واليعاسيب جمع
يعسوب وهو ذكر النحل والمراد هنا جماعة النحل لكنه
كنى عن الجماعة باليعسوب وهو اميرها لانه متى طار
تبعته جماعته ومنها انه ياتي علي النهر فيامر ان يسيل ثم
يامره ان يرجع فيرجع ثم يامره ان ييبس فييبس رواه نعيم

بن

بن حماد عن كعب الاحبار ومنها انه يامر جبل طور سينا وجبل
زيتا ان ينتطحا فينتطحان ويامر الريح ان تثير سحابا من البحر
فتمطر الارض رواه نعيم ايضا ومنها انه يقول انا رب
العالمين وهذه الشمس تجري باذني افتريدون ان احبسها
فيقولون نعم فيحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة
كالسنة ويقول اتريدون ان اسيرها فيقولون
نعم فيجعل اليوم كالساعة رواه نعيم بن حماد والحاكم عن بن مسعود
ومنها ان قبل خروجه ثلاث سنوات شدائد يصيب فيها
الناس جوع شديد يامر الله السما ان تحبس ثلث مطرها ويامر
الارض ان تحبس ثلث نباتها ثم يامر الله في السنة الثانية
فتحبس ثلثي مطرها ويامر الارض ان تحبس ثلثي نباتها ثم يامر
الله في الثالثة فلا تمطر قطرة ويامر الارض فلا تنبت خضرا فلا
يبقي ذات ظلف الا هلكت الا ما شا الله قيل يارسول الله فما
يعيش الناس اذا كان ذلك قال التسبيح والتكبير يجري ذلك
منهم مجرى الطعام رواه ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن ابي
امامة رضي الله عنه ومنها انه يسلط علي نفس واحدة فينشرها
بالمنشار حتى يلقيها شقين في الدجال ثم يقول انظروا لهذا
فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري ثم يبعثه الله فيقول
له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله الدجال
والله ما كنت قط اشد بصيرة فيك مني الآن فيريد ان
يقتله ثانيا فلا يسلط عليه رواه بن ماجه وبن خزيمة والحاكم
والضيا عن ابي امامة رضي الله عنه تنبيه المنشار بالنون

مطلب حبس الشمس

مطلب قبل خروجه ثلاث سنوات

مطلب نشره بالمنشار

وبالياء المثناة التحتية لغتان فصيحتان من النثر والشعر هما يعني

المقام الثالث في خروجه ووقته ومدته وكيفيته وطريق

النجاة منه ومن يقتله اما محل خروجه فالمشرق قاطعا ثم جاء

في رواية انه يخرج من خرسان روي ذلك احمد والحاكم من حديث

ابي بكر رضي الله عنه وفي اخري انه يخرج من اصبهان اخرجها

مسلم وعند الحاكم وبن عساكر من حديث بن عمر انه يخرج من

يهودية اصبهان اي محلة خارج اصبهان ومثله عبد الرحمن

عن عائشة وعند الطبراني من حديث فاطمه بنت قيس يخرج

من بلدة يقال لها اصبهان من قرية من قراها يقال لها رستقاباد

واما وقته فعند فتح قسطنطينيه اي بعده وعند

القحط الشديد بثلاث سنين كما مر في فتنته وفي بعض

الروايات انه بعد فتح القاطع ووجه الجمع ان ابتدا خروجه

ودعواه الخلافة والنبوة يكون بعد فتح القسطنطينية

وخروجه الاعظم ودعواه الالهية يكون عند فتح القاطع

المقيد بالاربعين يوما هو هذا الخروج واما مدته فاربعون

يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم

كذا في حديث النواس بن سمعان عند احمد ومسلم والترمذي

وفي حديث ابي امامة عند بن ماجة وبن خزيمة والحاكم

والضيا ان ايامه اربعون سنة السنة كنصف السنة والسنة

كالشهر والشهر كالجمعة واخر ايامه يصبح احدكم علي باب المدينة فلا

يبلغ بابها الاخر حتي يمسي تنبيه اختلف العلما في تاويل هذا الحديث

فمنهم من قال كناية عن اشتغال الناس بانفسهم من الفتن حتي

لا يدروا كيف يمضي النهار فيكون مضي النهار عندهم كمضي ساعة

وشهر

وشهر كاليوم والسنة كالشهر وقال بعضهم بل هو علي ظاهره فقد

ورد من حديث انس عند احمد والترمذي في اشراط الساعة لا تقوم

الساعة حتي يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر فيكون الشهر كالجمعة

وتكون الجمعة كاليوم وكاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون

الساعة كالضرمة بالنار والجواب عن اختلاف الحديثين اما بالترجيح

واما بالجمع فان رجحنا فحديث النواس عند مسلم اقوي لانه صح وان

كان الثاني ايضا في الصحيح فيقدم وان جمعنا فطريق الجمع من

وجوه الاول ان ايامه اربعون سنة وسمي السنين اياما

مجازا ثم ان اول ايامه سنة الاولي كسنة وثانيها كشهر وثالثها

كجمعة وباقي ايامها كايامنا ثم تتناقص ايام السنة الثانية حتي

تكون السنة كنصف سنة وهكذا الي ان تكون السنة كشهر

والشهر كجمعة حتي تكون اخر ايامه كالشررة يصبح احدهم

علي باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتي يمسي فتكون السنة

الاولي من سنيه مشتملا علي مقدار سنين من سنينا وسنوه

الاخر مقدار سنة من سنينا ويقربه رواية نعيم والحاكم

المارة عن بن مسعود انه يقول انا رب العالمين وهذه الشمس

تجري باذني افتريدون ان احبسها فيحبس الشمس حتي تجعل

اليوم كالشهر والجمعة كالسنة ويقول اتريدون ان اسيرها

فيجعل اليوم كالساعة فايدة سيل النبي صلي الله عليه وسلم

عن الصلاة في اليوم الذي كالسنة ايكفينا فيه صلاة يوم واحد

قال لا ولكن اقدروا له اي قدروا مقدار كل يوم فصلوا فيه

خمس صلوات وقيس به اليومان الاخران قال تقدرون فيها

الصلاة كما تقدرونها في هذه الايام الطول والظاهر ان التقدير

مطلب الجمع

مطلب الصلاة تقدير الصلاة كل يوم يصلي فيه خمس صلوات

تهنا عكس الاول بان نصلي الخمس في مقدار يوم من هذه الايام
ولو اشتمل ذلك علي ايام كثيره من تلك الايام والله اعلم الوجه الثاني
يحتاج الي مقدمة منه هي عالم المثال موجود وانه ليس خيالا
محضا بل له حقيقة وهو في الخارج محسوس قال الامام السيوطي
المجلي في تطور الولي نقلا عن العلا القونوي شارح الحاوي ما
نصه وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالم الاجساد وعالم
الارواح سموه عالم المثال وقالوا هو الطف من عالم الاجساد
واكثف من عالم الارواح وبنوا علي ذلك تجسد الارواح وظهورها
في صور مختلفة في عالم المثال وقد يستانس لذلك بقوله تعالي
فتمثل لها بشرا سويا انتهي الغرض منه وقال في الفتوحات
المكية في الباب الثالث والستين اظهر الله هذه الحقيقة لغير
حقيقة عالم المثال لعبده ليعلم انه اذا عجز في هذا فهو بخالقه
اجهل الي ان قال فان العقول لا تخلقه بالعدم المحض ولا بالوجود
المحض ولا بالامكان المحض والي هذه الحقيقة يصير الانسان في
نومه وبعد موته فيري الاعراض صورا قائمة متجسدة فلا يشك
فيها والكاشف يري في يقظته ما يراه النايم في حال نومه وما
يراه الميت بعد موته كما يري في الاخرة صور الاعمال توزن
والموت يذبح وكلها اعراض وتنسب قال ومن الناس من
يدرك هذا التخيل بعين الحس الي ان قال فان ادرك العين
المتخيل ولم تغفل عنه ولم يختلف عليه التكوينات ولا رايته
في مواضع مختلفات والذات واحدة لا يشك فيها ولا انتقلت
ولا تحولت في الوان مختلفة فيعلم انه ادركها ببصره الحسي الذي
يدرك به المحسوسات انتهي الغرض منه فعلم انه ليس محض

خيل

الكواكب

ومنها ما نقل في الفتوحات ان رجلا اغتسل بمصر فغطس في الماء وكان يوم الجمعة فلما خرج منه راي نفسه ببغداد وتزوج هناك في غيابه اولاد وقعد سبع سنين فيها ثم اغتسل بدجلة فلما خرج راي نفسه بمصر بمحل غسله في ذلك اليوم الاول في تلك الساعة واهله ثم اصحابه في انتظاره حتي رجع ولحق ثم بعد مدة اقرمت امراته واولاده الذين ببغداد ولحقوه بمصر صح

خيل بل هو مثال محسوس وقد وقع غير مرة تصديق هذا في الخارج
اذا تمهد هذا فنقول يحتمل ان يكون هذا من هذا القبيل وانه لبعض
الناس ايامه ولبعضهم سنون والكل موجود محقق ولهذا تترتب
عليه الاحكام ووجبت الصلاة فيها كما في الحديث المار وهنا وجه اخر
ابعد من هذين فلا نذكره والله اعلم واما كيفية خروجه فالروا
فيه مختلفة وابسط حديث فيه حديث النواس عند مسلم وغيره
وحديث ابي امامة عند ابن ماجة وابن خزيمه والحاكم والضيا
وحديث بن مسعود عند نعيم بن حماد والحاكم وحديث ابي
سعيد عند مسلم وعند البخاري معناه وحديث ابي سعيد
ايضا عند الحاكم فلنسق هذه الاحاديث مساقا واحدا ونجمع
بين اختلافها بحسب الامكان والتيسير ونزيد بعض الزيادات
من غيرها وبالله التوفيق وعليه التكلان قال خطب النبي صلي
الله عليه وسلم فقال انه لم يكن في الارض منذ ذرا الله ذرية
ادم عليه السلام اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث
نبيا الا حذر امته الدجال وانا اخر الانبيا وانتم اخر الامم
وهو خارج فيكم لا محالة فخفض فيه ورفع حتي ظنناه في طايفة
النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك منا فقال غير الدجال اخوفني
عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وانا حجيج كل مسلم
وان يخرج من بعد فكل حجيج نفسه والله خليفتي علي كل مسلم فانه
يخرج من خلة اي من طريقة بين الشام والعراق فيعيث اي يفسد
يبعث الريا والجنود يمينا ويعث شمالا وان علي مقدمته سبعون
الفا من يهود اصبهان عليهم رجل اسمر من فيهم يقول بدوا
واي اسرع قال صلي الله عليه وسلم يا عباد الله فاثبتوا فاني

مطلب في قوله صلى الله عليه وسلم لم يكن في الارض منذ ذرا الله ذرية ادم عليه السلام اعظم من فتنة الدجال

سا صفه لكم صفة لم يصفها اياه نبي قبلي وانه يبدا فيقول
انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم
حتي تموتوا وانه اعور وربكم ليس باعور وانه مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب اي حروفا مهجاة
هكذا ك ف ر كما في بعض الروايات وان من فتنته ان معه
جنة ونار فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث
بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت
النار علي ابرهيم وان من فتنته كذا وكذا وقد ذكرناها مفصلا وان
معه اليسع عليه السلام ينذر الناس يقول هذا المسيح
الكذاب فاحذروه لعنه الله ويعطيه الله من السرعة
ما لا يلحقه الدجال وفي روايت ان بين يديه رجلين ينذران
اهل القري كلما دخلا قرية انذرا اهلها فاذا خرجا منها
دخلها اول اصحاب الدجال ويدخل القرا كلها غير مكة والمدينة
فيمر بمكة فاذا هو بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا ميكايل بعثني
الله لامنعه من حرمه ويمر بالمدينة فاذا هو بخلق عظيم فيقول
من انت فيقول انا جبرايل بعثني الله لامنعه من حرم رسوله وفي
روايت انه لا يبقا شي من الارض الا وطيه وظهر عليه الا مكة والمدينة
فانه لا ياتيهما من نقب من نقابهما الا لقيته الملايكة بالسيوف
صلتة فيمر بمكة فاذا رآ ميكايل وفي هاربا فيصيح فيخرج اليه من مكة
منافقوها ويمر بالمدينة كذلك حتي ينزل عند الظريب الاحمر
عند منقطع السبخة فيتوجه قبله رجل من المومنين ويقول
لاصحابه والله لانطلقن الي هذا الرجل فلانظرن اهو الذي
انذرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ام لا فيقول له اصحابه

صح

والله لا ندعك تاتيه ولو انا نعلم انه يقتلك اذا اتيته
خلينا سبيلك ولكنا نخاف ان يفتنك فياتي عليهم الرجل المؤمن الا ان
ياتيه فينطلق يمشي حتي ياتي صالح الدجال اي خفرا وطلايعه فيقولون
له اين تعمد فيقول اعمد الي هذا الرجل الذي خرج فيقولون
له اوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه فيقول
بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه
فيرسلون الي الدجال انا قد اخذنا من يقول كذا وكذا فنقتله
او نرسله قال ارسلوه الي فينطلقون به الي الدجال فاذا راه
المؤمن عرفه لنعت رسول الله صلي الله عليه وسلم فيامر
الدجال فيشج ثم يقول لتطيعني فيما امرتك والا شققتك
فينادي المومن ايها الناس هذا المسيح الكذاب من عصاه
فهو في الجنة ومن اطاعه فهو في النار فيومر به فيوجع
ظهره وبطنه ضربا فيقول له الدجال والذي احلف به لتطيعني
او لاشقك شقتين فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فينشر
بالمنشار من مفرقه حتي يفرق بين رجليه وفي رواية فمد برجله
فوضع حديدتر علي عجب ذنبه فيشقه شقين ويبعد بينهما
قدر رمية الغرض ثم يمشي الدجال بين القطعتين ويقول
لاوليايه ارايتم ان احييته الستم تعلمون اني ربكم فلوا بلي
فيضرب احد شقيه والصعيد عنده ويقول له قم
فيستوي قايما فلما راه اولياه صدقوه وايقنوا انه
ربهم واجابوه واتبعوه ويقول للمؤمن الا تؤمن فيقول
ما ازددت فيك الا بصيرة مني قبل ثم ينادي في الناس الا ان
هذا المسيح الكذاب وانه لا يفعل بعدي باحد من الناس

مطلب الذي يقتله ثم يحييه

وفي رواية يقول لا انا الان
اشد فيك بصيرة صح

فيقول الدجال والذي احلف به لتطيعني اولاذبحنك والالقيتك
في النار فيقول والله لا اطيعك ابدا فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته
الي ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا وفي رواية فيوضع علي جلدة صفائح من نحاس
فلا يجيك فيه سلاحهم فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب
الناس انما قذفه الي النار وانما القي في الجنة قال صلي الله عليه
وسلم هذا اقرب امرئ درجة مني واعظم الناس شهادة عند
رب العالمين تنبيه هذا الرجل المومن هو الخضر عليه السلام
علي الاصح كما صرح به في بعض الاحاديث الصحيحة وقد دل عليه
الكشف الصحيح وقيل هو احد اصحاب الكهف لما مر انهم يكونون
من اصحاب المهدي وهو القول الثاني ضعيف قاله في الفتوحات
وترجف المدينة يوميذ ثلاث رجفات فلا يبقي منافق
ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي المدينة يوميذ خبثها كما ينفي
الكير خبث الحديد ويدعي ذلك اليوم يوم الخلاص ويكون
آخر من يخرج اليه النساء حتي ان الرجل ليرجع الي امه وابنته
واخته وعمته فيوثقها رباطا مخافة ان تخرج اليه وفي
رواية يوم الخلاص وما يوم الخلاص قاله ثلاث مرات
يجي الدجال فيصعد احدا فيطلع فينظر الي المدينة
ويقول لاصحابه الا ترون الي هذا القصر الابيض هذا
مسجد احمد تنبيه هذه من معجزاته صلي الله عليه وسلم
واخباره بان مسجده يرفع ويبيض بالجص لانه في
زمنه كان مبنيا بالجريد وقد وقع ما اخبر به فان مسجده
الشريف يري ابيض من مسافة بعيدة ومنارته تلمع بياضا ولعل
خروجه قريب فيري هذا البنا والله اعلم ثم يأتي

الي

الي المدينة فيجد بكل نقب من انقابها ملكا مصلتا فيأتي
سبخة الجرف وفي لفظ يأتي هذه السبخة بمنزل قناة فيضرب
رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقي منافق
ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه فتخلص
المدينة وذلك يوم الخلاص رواه الحاكم واحمد عن
محجن بن الادرع فقالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول
الله فاين العرب يوميذ قال هم يوميذ قليل ومحلهم بيت
المقدس وامامهم المهدي رجل صالح فيتوجه الي الشام
فيفر المسلمون الي جبل الدخان بالشام فيأتيهم فيحصرهم
ويشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا وفي
رواية فيمكث الناس فيه اي حين لم يقدر علي قتل ذلك
الرجل ثانيا ويبادر الي بيت المقدس فاذا صعد عليه
عقبة افيق وقع ظله علي المسلمين فيوترون قسيهم
لقتاله فاقواهم من برك او جلس من الجوع والضعف
وذلك لان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب
الناس فيها جوع شديد كما مر في فتنة وان قوت المومن
التهليل والتسبيح والتحميد حتي اذا طال عليهم الحصار
قال رجل الي متي هذا الجهد والحصار اخرجوا الي هذا
العدو وحتي يحكم الله بيننا اما الشهادة واما الفتح
لعل انتم باحدي الحسنيين بين ان تستشهدوا او يظهركم الله
عليهم فيتبايعون علي القتال بيعة يعلم الله انها الصدق
من انفسهم ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر احدهم كفه فينزل
ابن مريم فيحسر عن ابصارهم وبين اظهرهم رجل عليه لامة

مطلب بيت المقدس وامامهم المهدي
ما يحصل علي اهل ... من الشدة ... بيت المقدس

ابن مريم

فيقولون من انت فيقول انا عبد الله وكلمته عيسى اختاروا
احدى ثلاث ان يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا
جسيما او يخسف بهم الارض او يرسل عليهم سلاحكم ويكف
سلاحهم عنكم فيقولون هذه يا رسول الله اشفى لصدورنا
فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الاكول الشروب
لا تقل يده سيفه من الرعب فينزلون اليهم فيسلطون
عليهم وفي رواية فبينما امامهم اي المهدي قد تقدم يصلي
بهم الصبح اذ نزل عليهم نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام
الصبح فرجع المهدي القهقرى ليتقدم عيسى صلى الله
عليه وسلم يصلي بالناس ويقال له يا روح الله تقدم
اي يقول له بعض من لم يحرم بالصلاة فيقول ليتقدم
امامكم فيصلي بكم ويضع عيسى يده بين كتفيه فيقول له
تقدم فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف
قال عيسى افتح فيفتح ووراءه الدجال ومعه سبعون الف
يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فاذا نظر اليه الدجال
ذاب كما يذوب الملح في الماء وانطلق هاربا فيقول عيسى
ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي
فيقتله ويهزم الله اليهود **تنبيه** لد بضم اللام وتشديد
الدال المهملة بوزن مد بلد بناحية بيت المقدس بينه وبين
رملة مقدار فرسخ الى جهة دمشق متصل نخيله بنخيلها وفي
رواية لمسلم فبينما هو اي الدجال كذلك ~~اذ بعث الله كذلك~~
اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق بين مهرودتين اي بالذال المعجمة والمهملة اي

مصبوغتين

مطلب
قتل الدجال

مصبوغتين بالهرد وهو شيء اصفر او بالزعفران او الورس
واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ راسه قطر اي تقاطر شعره
واذا رفعه تحدر منه مثل جمان اي بضم الجيم وتخفيف الميم
حبات من الفضة يصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار كاللؤلؤ فلا
يحل لكافر تجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه
فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله وفي رواية ثم ينزل عيسى
عليه السلام فينادي من السحر فيقول يا ايها الناس ما يمنعكم ان
تخرجوا الى الكذاب الخبيث ويسمعون الندا اجاكم الغوث فيقولون
هذا الكلام رجل شبعان وتشرق الارض بنور ربها وينزل
عيسى بن مريم ويقول يا معشر المسلمين احمدوا ربكم وسبحوه اي
لانه فوقهم كما مر فيفعلون ويريدون اي اصحاب الدجال الفرار
فيضيق الله عليهم الارض فاذا اتوا باب لد في نصف ساعة
فيوافقون عيسى فاذا نظر اي الدجال الى عيسى فيقول
اي لبعض اصحابه اقم الصلاة خوفا منه فيقول الدجال
يا نبي الله قد اقيمت الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت انك
رب العالمين فلمن تصلي فيضربه بمقرعة فيقتله **تنبيه** طريق
الجمع بين هذه الروايات ان عيسى صلوات الله عليه ينزل
اولا بدمشق على المنارة البيضاء وهي موجودة اليوم لست
ساعات من النهار وقدم عن الفتوحات انه يصلي بالناس
صلاة العصر فيحتمل انه ينزل بعد الظهر ثم مع اشتغاله بالقرعة
بين اليهودي والنصراني يدخل وقت العصر فيصلي بهم
العصر كما في رواية ثم ياتي الى بيت المقدس عونا للمسلمين
فيلحقهم في صلاة الصبح وقد احرم المهدي والناس كلهم او بعضهم

مطلب طريق الجمع بين الروايات

لم يحرموا فيخرج اليه بعض من لم يحرم بالصلاة فياتي المهدي في
الصلاة فيتقهقر ويقول لعيسى بعض الناس تقدم لما
راي المهدي عليه السلام تقهقر فيضع يده على كتف المهدي
ان تقدم ويقول للقايل ليتقدم امامكم فيجب للمهدي بالفعل
والقايل بالقول ليكون جواب كل على طبق قوله ثم اذا
اصبحوا اشتد اصحاب الدجال فيضيق عليهم الارض فيدركهم
بباب لد فيصادف ذلك صلاة الظهر فيخيل اللعين الى
الخلاص منه باقامة الصلاة فلما عرف انه لا يتخلص منه بذلك
ذاب خوفا منه كما يذوب الملح فادركه فقتله او انه يلتمس صلاة
في غير وقتها وهو ادل على ضلالته وجهالته بالله ويقرب
هذا التاويل ما في رواية ابن المنادي عن علي رضي الله عنه
يقتله الله بالشام على عقبة افيق لثلاث ساعات يمضين
من النهار على يد عيسى بن مريم قال في القاموس افيق
كامير ومنه عقبة افيق انتهى وهنا وجه اخر اقرب الى
التحقيق وهو انه مر ان الصلاة في الايام القصار التي هي اخر
ايام الدجال تقدر فيحتمل ان يصادف التقدير ذلك
الوقت وعلى هذا فلا اشكال بين كونه ينزل بدمشق لست
ساعات مضين من النهار وبين ان يصلي بالناس صلاة
العصر وهذا جواب مبني على التحقيق والله يهدي الحق
وهو يهدي السبيل ويهزم الله اليهود واصحاب الدجال
فلا يبقى شي مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق
الله ذلك الشي لا شجر ولا حجر ولا حايط ولا دابة الا قال
يا عبد الله المسلم هذا يهودي وفي رواية هذا دجالي فتعالي

فاقتله

فاقتله الا الغرقد فانها من شجر اليهود لانه لا تنطق قال صلى الله
عليه وسلم فيكون عيسى بن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا
وسياتي قصة مستوفاة ان شا الله تعالى واما كيفية النجاة منه
فاعلم ان النجاة منه بالعلم والعمل اما العلم فبان يعلم انه ياكل
ويشرب وان الله منزه عن ذلك وانه اعور وان الله ليس
باعور وانه لا احد يرى ربه حتى يموت وهذا يراه الناس
احيا قبل موتهم الى غير ذلك مما مر واما العمل فبان
يلتجي الى احد الحرمين فانه لا يدخلهما او الى المسجد الاقصى او الى
مسجد طور ففي بعض الروايات لا يدخلها ايضا وبان يقرا عشر
آيات من اول سورة الكهف وقد مر احاديث ما ذكر فلا
نعيدها وبان يهرب منه في الجبال والبراري فانه اكثر ما
يدخل القرى فعن عبيد بن عمير ليصحبن الدجال اقوام يقولون
انا لنصحبه وانا لنعلم انه كافر ولكنا نصحبه ناكل من طعامه ونرعى
من الشجر فاذا نزل الله غضب الله نزل عليهم كلهم رواه نعيم
ابن حماد وبان يتفل في وجهه رواه الطبراني وبالتسبيح والتكبير
والتهليل فانه قوت المومن في ذلك القحط وان من ابتلي به
فليثبت وليصبر وان رماه في النار فليغمض عينيه وليستعن
بالله تكن عليه بردا وسلاما واما من يقتله فقد علم انه
يقتله عيسى عليه السلام والحمد لله رب العالمين فايدة
قال ابن ماجة سمعت الطنافسي يقول سمعت المحاربي يقول
ينبغي ان يرفع هذا الحديث يعني حديث الدجال الى
المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب انتهى وقد ورد ان
من علامات خروجه نسيان ذكره على المنابر خاتمة اختلف

مطلب كيفية النجاة من الدجال بالعلم والعمل

مطلب كلام الطنافسي

مطلب اختلف العلماء في تعيينه

الصحابة فمن بعدهم وهكذا هل الدجال بن الصياد او غيره
على قولين ولكل ادلة فلنشر الى الراجح منها بعون الله تعالى
وحسن توفيقه واحسن ما جمع في ذلك كلام الامام الحافظ قاضي
القضاة شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني في شرح البخاري
المسمى فتح الباري فلنذكر مقاصده ففيه كفاية ان شا الله
تعالى قال رحمه الله عايد ل على ان بن الصياد هو الدجال
حديث جابر الذي في البخاري انه كان يحلف ان ابن الصياد
هو الدجال ويقول سمعت عمر يحلف عند رسول صلعم فلم
ينكر عليه وحديث بن عمر عند مسلم وعبد الرزاق بسند صحيح
قال لقيت بن الصياد مرتين فذكر المرة الاولى ثم قال لقيته
اخرى فاذا عينه قد طفيت وفي لفظ قد نفرت عينه وهي
خارجة مثل عين الجمل فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال
لا ادري قلت لا تدري (وهي) في راسك قال ان شا الله تعالى
جعلها في عصاك هذه فمسحها ونخر ثلاثا كاشد
نخير حمار سمعت فزعم اصحابي اني ضربته بعصي كانت معي
حتى تكسرت واما والله ما شعرت وفي لفظ كان معه
يهودي فزعم اليهودي اني ضربت بيدي صدره قلت
اخسا فلن تعد قدرك فذكرت ذلك لحفصة قالت ما
تريد اليه الم تسمع ان الدجال يخرج عند غضبة يغضبها
وفي لفظ يبعثه على الناس غضبه (نخير) ووقع لابن صياد
مع ابي سعيد الخدري قصة تتعلق بامر الدجال فاخرج
مسلم من طرق عنه قال صحبني ابن صياد فقال لي الا ترى
مالقيت من الناس وفي لفظ لقد هممت ان اخذ حبلا

فاعلقه تجره ثم اخنقه بدءا مما يقول لي الناس يا ابا سعيد يزعمون اني
الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
يهودي وقد اسلمت ويقول لا يدخل مكة ولا المدينة وقد
ولدت بالمدينة وهذا انا اريد مكة ويقول انه لا يولد له وقد
ولد لي زاد في رواية حتى كدت اعذره ثم قال لكني اعرفه واعرف
مولده واين هو الان وفي رواية لو عرض على ان اكون انا هو
لم اكره قال فقلت له تبا لك ساير اليوم قال الحافظ وهذه الاحاديث
كلها ليست نصا ولا صريحا في ان بن صياد هو الدجال لان النبي صلى
الله عليه وسلم ردد فيه القول فقال ان يكن هو اي وهذا كان
عند اوايل قدومه صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم لما اخبره
تميم الداري جزم بان الدجال هو ذلك المحبوس الذي راه تميم
الداري وسياتي حديثه واما حلف عمر عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبنا على ظنه وسكوت النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان مترددا فيه اذ ذاك واما حلف جابر فبنا على حلف
عمر رضي الله عنهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
حديث ابي سعيد فغايته ان يكون ابن صياد (احد) الدجاجلة واحد
اتباع الدجال الكبير قلت او انه لم يكن سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدث عن تميم فقال بناء على ذلك قال الحا (فظ)
واما ما اخرجه ابو داود من حديث ابي بكرة مرفوعا يمكث
ابوا الدجال ثلثين عاما لا يولد لهما (ثم يولد لهما) غلام اعور اضرس
واقله نفعا تنام عينه ولا ينام قلبه ونعت
اباه وامه قال فسمعنا بمولود ولد في اليهود فذهبت
انا والزبير بن العوام فدخلنا على ابويه فاذا النعت

الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا هل لكما ولد قالا مكثنا
ثلاثين عاما لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام اعور اضرس واقله نفعا
الحديث فقال البيهقي في الجواب عنه تفرد به علي بن زيد بن جدعان
وليس بالقوي قال الحافظ ويوهي حديثه ان ابا بكرة اسلم حين
نزل من الطايف لما حوصرت سنة ثمان من الهجرة وفي حديث
الصحيحين انه حين اجتمع به النبي صلى الله عليه وسلم في النخل
كان كالمحتلم وفي لفظ وقد قارب الحلم فمن بعد ركز ابو بكرة
زمان مولده بالمدينة وهو لم يسكن المدينة الا قبل وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم بسنتين كيف يتاتى ان يكون في الزمان
النبوي كالمحتلم فالذي في الصحيحين هو المعتمد ثم نقل عن
البيهقي انه ليس في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى
الله عليه وسلم على حلف عمر فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم
كان متوقفا في امره ثم جاء التثبت من الله تعالى بانه غيره
على ما يقتضيه قصة تميم الداري قال الحافظ وقد توهم
بعضهم ان حديث فاطمة بنت قيس في قصة تميم فرد وليس
كذلك فقد رواه مع فاطمة بنت قيس ابو هريرة وعايشة
وجابر اما حديث عايشة فهو في حديث فاطمة المذكورة عن
الشعبي قال ثم لقيت القاسم بن محمد فقال اشهد على عايشة
حدثتني كما حدثت فاطمة بنت قيس واما حديث جابر فاخرجه
ابو داود بسند حسن واما حديث فاطمة بنت قيس فاخرجه
مسلم وابو داود بمعناه والترمذي وبن ماجة قال الترمذي
حسن صحيح ولفظ رواية مسلم قال سمعت منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد

فصليت

مطلب [illegible]

١٠٥

لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم

مطلب
حديث النبي في تميم الداري

فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة جلس على
المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون
لم جمعتكم لان تميم الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني
حديثا وافق الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني انه
ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب
بهم الموج شهرا في البحر فارفوا اي بالهمز لجؤوا الى جزيرة حين
مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة اي بضم الراي جمع
قارب بفتح الراي وكسرها وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة
يكون فيها ركاب السفينة لقضا الحوايج فدخلوا الجزيرة فلقيتهم
دابة اهلب اي غليظ الشعر كثيره وفي رواية ابي داود
فاذا انا بامراة تجر شعرها قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة
اي بفتح الجيم وتشديد السين الاولى سميت بذلك لتجسسها
الاخبار وعن عبد الله بن عمرو ان هذه هي دابة الارض
التي تخرج اخر الزمان فتكلمهم فقالت انطلقوا الى هذا الرجل
في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا
فرقنا منها اي خفنا ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا
حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ما رايناه قط خلقا
واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى
كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على
خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب
ركبنا في سفينة بحرية واخبروه الخبر فقال اخبروني
عن نخل بيسان اي بفتح الموحدة ولا يقال بالكسر قرية
بالشام هل يثمر قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر

مطلب
الجساسة هي دابة الارض

قال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال
اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر
اي بضم الزاي وفتح الغين المعجمتين على وزن صرد بلدة معروفة
من الجانب القبلي من الشام هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء
العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال
اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل
يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه
انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان
ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم اني انا المسيح واني اوشك
ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع
قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان
علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك
بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب
من انقابها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطعن بمخصرته اي بكسر الميم عصى او قضيب
يكون مع الملك والخطيب يشير بها اذا خاطب في المنبر
هذه طيبة ثلاثا يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال
الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من
قبل المشرق ما هو واوما بيده الى المشرق قال القاضي عياض
لفظة ما زائدة صلة للكلام ليست نافية والمراد اثبات
انه من قبل المشرق وفي بعض طرقه عند البيهقي انه
شيخ وسنده صحيح قال البيهقي فيه الدجال الاكبر الذي
يخرج في اخر الزمان غير ابن صياد وان ابن الصياد واحد

الدجالين

الدجالين الكذابين الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخروجهم
وكان هؤلاء الذين جزموا بقولهم ان ابن الصياد هو الدجال لم
يسمعوا بقصة تميم والا فالجمع بينهما بعيد جدا اذ كيف يلتئم من
كان في اثناء الحياة النبوية شبه المحتلم ويجمع به النبي
صلى الله عليه وسلم ويسئله ان يكون في اخرها شيخا مسجونا في
جزيرة من جزائر البحر موثقا بالحديد يستفهم عن خبر النبي صلى
الله عليه وسلم هل خرج او لا فالاولى ان يحمل على عدم الاطلاع
قال واما اسلام ابن الصياد وحجه وجهاده فليس فيه تصريح
بانه غير الدجال لاحتمال انه يختم له بالشر فقد اخرج ابو نعيم
في تاريخ اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهودية فرسخ فكنا
ناتيها ونمتار منها فاتيناها يوما فاذا اليهود يزفنون
ويضربون فسالت صديقا لي منهم فقال ملكنا الذي نستفتح
به على العرب يدخل فبت عنده على سطح فصليت فلما
طلعت الشمس اذا الوهج من قبل العسكر فنظرت فاذا
رجل عليه قبة من ريحان واليهود يزفنون فنظرت
فاذا هو ابن صياد فدخل المدينة فلم يعد حتى الساعة
قال الحافظ وحسان بن عبد الرحمن ما عرفته والباقون
ثقات قال وقد اخرج ابو داود بسند صحيح عن جابر قال
فقدنا ابن صياد يوم الحرة ورواه غيره بسند حسن
وخبر جابر انه مات بالمدينة وانهم صلوا عليه وكشفوا عن
وجهه ولا يلتئم الجامع خبر حسان بن عبد الرحمن المار
لان فتح اصبهان كان في خلافة عمر كما اخرج ابو نعيم
في تاريخها وبين قتل عمر ووقعة الحرة نحو اربعين سنة

مطلب وقعة الحرة كانت في زمن يزيد

لان وقعة الحرة كانت في زمن يزيد وغاية ما يعتذر عنه ان هذه
القصة انما شاهدها ابو حسان بعد فتح اصبهان بهذه المدة ويكون
جواب لما في قوله لما افتتحنا اصبهان محذوف وتقديره صرت اتعاهدها
واتردد اليها فجرت قصة بن صياد وقد اخرج الطبراني في الاوسط
مرفوعا من حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان الدجال
يخرج من اصبهان ومن حديث عمران بن حصين رضي الله
عنه واخرج احمد بسند صحيح عن انس رضي الله عنه انه يخرج
من يهودية اصبهان قال ابو نعيم كانت اليهودية من جملة قرى
اصبهان وانما سميت اليهودية لانها كانت تختص بسكنى اليهود
ولم تزل كذلك الى ان مصرها ايوب بن زياد امير مصر في زمن
المهدي بن المنصور العباسي فسكنها المسلمون وبقيت لليهود
منها قطعة هذا ملخص كلام الحافظ بن حجر وحاصله ان الاصح
ان الدجال غير ابن صياد وان شاركه ابن صياد في كونه
اعور ومن اليهود وانه ساكن في يهودية اصبهان الى
غير ذلك وذلك لان احاديث بن صياد كلها محتملة وحديث
الجساسة نص فقدم قلت ومما يرجح انه غيره ان قصة
تميم الداري متاخرة عن قصة بن صياد فهو كالناسخ
له ولانه حين اخبر صلى الله عليه وسلم انه في بحر
الشام او بحر اليمن لا بل من المشرق كان بن صياد بالمشرق
بالمدينة فلو كان هو لقال بل هو في المدينة لا يقال
انما لم يقل خوفا عليه من ان يقتلوه فاخفى ما يؤول
اليه امره لانا نقول هذا ليس بشيء اذ كيف يقتلون
شخصا قبل اجله والمقدر انه انما يقتله نبي الله

عيسى

عيسى عليه السلام ولو كان كذلك لما بين صلى الله عليه وسلم بان له اصحابا
كذا وكذا او كما بين قاتل علي كرم الله وجهه بانه تخضب لحيته من
يافوخه وكما بين الحكم بن العاصي بانه يخرج من صلبه من يغير سنته
الى غير ذلك ويؤيده ايضا ما اخرجه نعيم بن حماد من طريق
جبير بن نفير وشريح بن عبيد وعمر بن الاسود وكثير بن مرة
قالوا جميعا الدجال ليس هو انسانا وانما هو شيطان موثق
بسبعين حلقة في بعض جزائر اليمن لا يعلم من اوثقه سليمان
النبي صلى الله عليه وسلم او غيره فاذا آن ظهوره فك الله عنه
كل عام حلقة فاذا برز اتاه اتان عرض ما بين اذنيها اربعون
ذراعا فيضع على ظهرها منبرا من نحاس ويقعد عليه ويتبعه
قبايل الجن يخرجون له خزاين الارض قال الحافظ وهذا لا
يمكن مع كون بن صياد هو الدجال ولعل هؤلاء مع كونهم
ثقات تلقوا ذلك من بعض كتب اهل الكتاب انتهى ولا ينافي
ذلك قوله في بعض جزائر اليمن لانه يحتمل انه موافق لقوله صلى
الله عليه وسلم في قصة تميم الداري من قبل المشرق باعتبار
آخر وقته حين يخرج وذكر ابن وصيف المورخ ان الدجال
من ولد شق الكاهن المشهور قال ويقال بل هو شق نفسه
انظره الله تعالى وكانت امه جنية عشقت اباه فاولدها
وكان الشيطان يعمل له العجايب فاخذه سليمان فحبسه في
جزيرة من الجزاير لكن قال الحافظ هذا واه قال وغاية
ما يجمع به بين ما تضمنه حديث تميم وكون ابن صياد شيطانا
ظهر في صورة الدجال في تلك المدة الى ان قدر الله تعالى
خروجه فيها والله اعلم انتهى فان قيل كيف يحكم بكفر ابن

جامعة الملك سعود * عمادة شؤون المكتبات * قسم المخطوطات

صيادفضلا عن كونه دجالا بعد ان ثبت اسلامه وحجه وجهاده
والاصل بقاوه على الاسلام الى الموت قلت قوله في حديث ابي
سعيد لا يكره ان يكون دجالا ولو عرض عليه ذلك لقبله يدل
على عدم اسلامه في الباطن اذ كيف يرضى المسلم ان يدعي
الربوبية او النبوة فهذا الذي جوز الحكم بذلك والله اعلم
وبالله التوفيق **تذنيب** اشتملت قصة الدجال على جملة من
الاشراط **منها** القحط الشديد ثلاث سنين وقد مر حديثه
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم تكون بين يدي
الساعة سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها
الصادق الحديث **ومنها** تقارب الزمان حتى تكون السنة
كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
والساعة كالضرمة بالنار **ومنها** اخراج الارض كنوزها
وكان هذا يقع في كل من المهدي وعيسى والدجال فيخرج
لكل منهم شي منها لكنه في زمنهما رحمة وفي زمن الدجال
بلاء وامتحان **ومنها** خروج الشياطين واتيانهم بالاخبار
الكاذبة وقرانهم قراء على الناس وقد مر احاديث جميع ذلك
ومنها كفر اقوام بعد ايمانهم ورجوعهم الى عبادة الاوثان
اخرج الطيالسي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم
الساعة حتى يرجع ناس من امتي الى عبادة الاوثان يعبدونها
واحاديث كثيرة **ومن الاشراط الغريبة نزول عيسى على نبينا
وعليه الصلاة والسلام** قال تعالى وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته وقال تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها
وقرئ في الشواذ وانه لعلم بفتح العين واللام يعني العلامة

وعن

مطلب ما اشتملت عليه قصة الدجال من الاشراط

مطلب نزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما
عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية الحديث رواه
الشيخان وفي رواية مسلم عنه والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا
فليكسرن الصليب بنحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال
صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه
الامة رواه مسلم والكلام عليه في مقامات في حليته وسيرته
ووقت نزوله ومحله وما يجري على يديه من الملاحم ومدته
وموته فاما اسمه ونسبه ومولده فكل ذلك معلوم من القران
المقام الاول في حليته وسيرته **اما** حليته فعند البخاري
من حديث عقيل بن خالد انه احمر جعد عريض الصدر وفي
رواية ادم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال سبط الشعر
ينطف اي بكسر الطاء المهملة يقطر زاد في رواية له لمة اي
بكسر اللام وتشديد الميم كاحسن ما انت راء من اللمة قد رجلها
اي بتشديد الجيم اي سرحها وفي رواية لمته بين منكبيه رجل
الشعر يقطر راسه ما وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط
الراس زاد في حديث ابي هريرة بنحوه كانما خرج من ديماس
يعني الحمام ولا منافاة بين الحمرة والادمة لجواز ان تكون ادمته
صافية كما في الدجال لا يجد ريح نفسه بفتح الفاء كافر الا مات
عليه معروف يدنان الى غير ذلك كما مر اكثرها **واما** سيرته فانه

مطلب حليته

اوصافه

مطلب سيرته

يدق الصليب ويقتل الخنزير والقردة ويضع الجزية فلا يقبل
الا الاسلام وتتحد الدين فلا يعبد الا الله ويترك الصدقة اي
الزكاة لعدم من يقبلها وتظهر الكنوز في زمنه ولا يرغب في
اقتناء المال اي للعلم بقرب الساعة وترفع الشحناء والبغضاء
اي لفقد اسبابهما غالبا وينزع سم كل ذي سم حتى
تلعب الاولاد بالحيات والعقارب فلا تضرهم ويرعى الذيب
مع الشاة فلا يضرها ويملأ الارض سلما وينعدم القتال وتنبت
الارض بنبتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف
من العنب فيشبعهم وكذا الرمانة وترخص الخيل لعدم القتال
ويغلو الثور لان الارض تحرث كلها ويكون مقررا للشريعة
النبوية لا رسولا الى هذه الامة ويكون قد علم بامر الله في
السما قبل ان ينزل وهو نبي ومع ذلك فهو من امة محمد صلى
الله عليه وسلم وصحابي لانه اجتمع به صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسراء فهو افضل الصحابة ولغز التاج السبكي في ذلك
حيث يقول • من باتفاق جميع الخلق افضل من • خير الصحاب ابي بكر ومن عمر
ومن علي ومن عثمان وهو فتى • من امة المصطفى المختار من مضر •
ونسب قريش ملكها لابن حجر الفقيه في القول المختصر وسبقه
اليه الحافظ السخاوي في القناعة معناه لا يبقى لقريش اختصاص
بشي دون مراجعته فلا يعارض ذلك خبر لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي من الناس اثنان انتهى قلت ويدل لما قاله حديث
جابر عند مسلم فيقول اميرهم اي لعيسى تعال صل لنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة وعلى هذا
فلا منافاة ان يكون المهدي هو الامير حتى في زمن عيسى ويكون

مراجعته

مطلب انه ينزع سم كل ذي سم

الكراس ١١

مراجعته في الامور لعيسى عليهما السلام وهذا وجه اخر في الجمع
بين اختلاف الروايات في مدة ملك المهدي بان التسع ونحوه محمول
على ما بعد نزول عيسى والاربعين ونحوه باعتبار جميع المدة حتى
في زمن عيسى وقد مرت الاشارة الى ذلك والله اعلم فان قيل
كيف يصح معنى حديث لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس
اثنان مع انا نشاهد ان قريشا لم تملك منذ قرون قلنا معنى هذا
الحديث استحقاق الخلافة لقريش وان ظالمها ظالم ولا شك ان
عيسى عليه السلام يظهر كمال العدل فلا يجوز ان ياخذ حقهم
وبالله التوفيق **المقام الثاني** في وقت نزوله والجمع بين الروايات
وفي وقته ونشير الى حاصل الجمع هاهنا اجمالا وهو انه ينزل
عند المنارة البيضاء في دمشق اي وهي موجودة اليوم
واضعا كفيه على اجنحة ملكين لست ساعات مضين من النهار
حتى ياتي مسجد دمشق يقعد على المنبر فيدخل المسلمون المسجد وكذا
النصارى واليهود وكلهم يرجونه حتى لو القيت شيئا لم يصب
الا راس انسان من كثرتهم وياتي مؤذن المسلمين وصاحب
بوق اليهود وناقوس النصارى فيقترعون فلا يخرج الا سهم
المسلمين فحينئذ يؤذن مؤذنهم ويخرج اليهود والنصارى من
المسجد فيصلي بالمسلمين صلاة العصر ومر الجمع بين نزوله لست
ساعات وكونه يصلي العصر فراجعه ثم يخرج عيسى عليه
السلام بمن معه من اهل دمشق في طلب الدجال ويمشي وعليه
السكينة والارض تقبض له وما ادرك نفسه من كافر قتله
ويدرك نفسه حيث ما ادركه بصره حتى يدرك بصره في
حصونهم وقراياتهم الى ان ياتي بيت المقدس فيجده مغلقا قد

مطلب وقت نزوله والجمع بين الروايات

حضره الدجال فيصادف ذلك صلاة الصبح كما مر ومر قتله للدجال
اللعين وسياتي هلاك ياجوج وماجوج بدعايه فهذا المقام
الثاني لا يحتاج الى ذكره **المقام الثالث** في مدته ووفاته اما
مدته فقد ورد في حديث عند الطبراني وبن عساكر عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى
بن مريم فيمكث في الناس اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون ويدفنونه عند نبينا صلى الله عليه وسلم واخرج بن
ابي شيبة واحمد وابو يعلى وبن عساكر عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم
فيقتل الدجال ثم يمكث عيسى في الارض اربعين سنة اماما
عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة قال
يلبث عيسى بن مريم في الارض اربعين سنة لو يقول للبطحا سيلي
عسلا لسالت وفي رواية خمسة واربعين سنة والقليل لا ينافي
الكثير ولعل روايات الاربعين وردت بالغا الكسر وفي رواية
سبع سنين وجمع بعضهم بانه كان حين رفع بن ثلاث وثلاثين
وينزل سبعا فهذه اربعون وقد علمت ان القليل لا ينافي الكثير
فلا حاجة الى هذا الجمع وعند احمد وبن جرير وبن عساكر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحي الصليب
ويجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج
وينزل الروحا فيحج منها او يعتمر او يجمعهما وفي رواية
مسلم وبن ابي شيبة عنه ليهلن عيسى بن مريم بفج الروحا
بالحج او العمرة او يثنيهما جميعا الى الطريق والروحا مكان

مطلب مدته ووفاته

بين

١٦

بين المدينة ووادي الصفرا في طريق مكة واخرج الحاكم وصححه وبن
عساكر عنه ليهبطن بن مريم حكما عدلا واماما مقسطا وليسلكن فجا حاجا
او معتمرا او لياتين قبري حتى يسلم علي ولارد عليه قال
ابو هريرة اي بني اخي ان رايتموه فقولوا ابو هريرة يقريك
السلام واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادرك منكم عيسى بن مريم فليقريه مني السلام
وورد انه يتزوج بعدما ينزل ويولد له ثم يموت بالمدينة
ولعل موته عند حجه وزيارته النبي صلى الله عليه وسلم والا فهو
انما يكون ببيت المقدس واخرج الترمذي وحسنه وبن عساكر
عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى
الله عليه وسلم وعيسى بن مريم يدفن معه واخرج البخاري
في تاريخه والطبراني وبن عساكر عنه قال يدفن عيسى بن
مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون
قبره رابعا **تذنيب** وقع لبعض جهلة الحنفية ان كلا من
عيسى والمهدي يقلد ان مذهب الامام ابي حنيفة وذكره
بعض مشايخ الطريقة ببلاد الهند في تصنيف له بالفارسية
شاع في تلك الديار وكان لبعض من يتوسم بالعلم من الحنفية
ويتصدر للدرس ليشهر هذا القول ويفتخر به ويقرره
في مجلس درسه بالروضة النبوية فذكر لي ذلك فانكرته وجهلت
قايله وناقله ومقرره فلما بلغه انكاري نسبني الى التنقيص
في حق الامام ابي حنيفة وحاشاه من ذلك ولو سمعه الامام
ابو حنيفة لافتى بتعزير او تكفير قايله ثم بعد مدة وقفت
للشيخ علي القاري الهروي نزيل مكة المشرفة رحمه الله تعالى

مطلب يتزوج بعدما ينزل ويولد له

مطلب موته ودفنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ويكون قبره رابعا

علي تاليف سماه المشرب الوردي في مذهب المهدي نقل فيه هذا
القول ورد عليه ردا شنيعا وجهله فارسلت بالكتاب لمجلس
درسه فقري عليه وافتضح بين تلامذته فلننقل كلام الشيخ علي
هنا مختصرا فانا اعون علي عوام الحنفية فانهم جامدون علي
نقول اهل مذهبهم وان لم يتعلق بالفقه قال رحمه الله تعالي
ولقد عارضني في هذه القضية يعني مسيلة النقليه المذكورة
من هو عارض الفضيلة بالكلية وابرز نقلا مما كتب في قفا
الدفاتر يقطع ببطلانه حتي ذو العقل القاصر ومع هذا فهو
منقول من كتاب مجهول وقد صرح الامام بن الهمام لعدم جواز
النقل من غير الكتب المتداولة سوا العلوم الاصليه والفرعيه ثم
ان ركاكة الفاظه ومبانيه ببطلان معانيه وها انا اذكره بلفظه لتحيط
بره علما حيث قال ولم يخش ما عليه من الوبال وغضب الملك المتعال
الحكم ان الله قد خص ابا حنيفة بالشريعة والكرامة ومن كراماته ان
الخضر عليه السلام كان يجي اليه كل يوم وقت الصبح ويتعلم منه
احكام الشريعة الي خمس سنين فلما توفي ابو حنيفة ناجي الخضر
ربه قال الهي ان كان لي عندك منزلة فاذن لابي حنيفة حتي
يعلمني من القبر علي حسب عادته حتي اعلم شرع محمد صلي الله عليه
وسلم علي الكمال ليحصل لي الطريقة والحقيقة فنودي ان
اذهب الي قبره وتعلم منه ما شيت فجا الخضر وتعلم منه ما شاء
كذلك الي خمس وعشرين سنة اخري حتي اتم الدلايل والاقاويل
ثم ناجي الخضر ربه وقال الهي ماذا اصنع فنودي ان اذهب
الي صفايك واشتغل بالعبادة الي ان ياتيك امري الي ان قال
له اذهب الي البقعة الفلاني وعلم فلانا علم الشريعة ففعل الخضر

عليه

مدا على
صح

مطلب تعلم العلم واحكام الشريفة للخضر عليه السلام من ابا حنيفة رضي الله عنه

مطلب ابو القاسم القشيري واجتهاده في طلب العلم

عليه السلام ما امر ثم بعد المدة ظهر في مدينة ما وراء النهر شاب
وكان اسمه ابو القاسم القشيري وكان يخدم لامه ويحترمها ثم انه
قال في وقت من الاوقات لامه يا اماه قد حصل لي الحرص علي طلب
العلم وقد قال علي كرم الله وجهه من كان في طلب العلم كانت الجنة في
طلبه فاذني حتي اذهب الي بخاري واتعلم العلم وتفكرت
والدته وقالت لم اعطه الاذن اكون مانعة للخير وان
اذنت له لم اصبر علي فراقه فلم يكن لها بد حتي اذنت له فودع
القشيري امه وعزم علي السفر مع شاب صاحب له يطلبان العلم
فقعدت امه علي الباب باكية حزينة فقالت الهي اشهد اني حرمت
علي نفسي الطعام والمنزل ولا اقوم من مقامي حتي اري ولدي
فمضي القشيري وصاحبه حتي نزلا في منزل ليأكلا فيه طعاما فقام
القشيري ليقضي حاجته فتلوث ثيابه ببوله وقال لصاحبه
اذهب انت فاني اريد ان ارجع المنزلي واخاف ان تصيب
النجاسة لجسمي في المنزل الثاني وتصيب روحي في الثالث
فقعود عند والدتي اولي ورجع الي امه وكانت قاعدة علي
مكانها التي ودعت ابنها فقامت وتصافحت مع ولدها وقالت
الحمد لله فامر الله تعالي الخضر ان اذهب الي القشيري وعلمه
ما تعلمت من ابي حنيفة لانه ارضي امه فجا الخضر الي ابي القاسم
فقال انت اردت السفر لاجل طلب العلم وقد تركته لرضي
امك وقد امرني الله تعالي ان اجي اليك كل يوم علي الدوام
واعلمك فكل يوم يجي اليه الخضر حتي ثلاث سنين وعلم العلوم التي
تعلم من ابي حنيفة في ثلاثين سنة حتي علمه الحقايق والدقايق
ودلايل العلم وصار مشهور دهره وفريد عصره حتي

صنف الف كتاب وصار صاحب كرامة وكثر مريدوه وتلاميذه فكان
له مريد كثير الخدمة لا يفارق الشيخ فعد له الشيخ الف كتاب من مصنفاته
ووضعها في الصندوق في جيحون فحمل المريد الصندوق وخرج من
عند الشيخ وقال في نفسه كيف ارمي مصنفات الشيخ في الماء لكن اذهب
واحفظ الكتب واقول للشيخ رميتها وحفظ الكتب وجاء وقال
للشيخ رميت الصندوق الى الماء فقال الشيخ وما رايت في تلك الساعة
من العلامة قال ما رايت شيئا قال الشيخ اذهب وارم الصندوق
فذهب المريد الى الصندوق واراد ان يرميه فلم يهن عليه ورجع
الى الشيخ مثل الاول وقال رميته قال نعم قال وما رايت قال لم
ارى شيئا قال الشيخ ما رميته فاذهب وارمه فان لي فيه سرا مع
الله فلا ترد امري فذهب المريد ورمى الصندوق فخرج من الماء
يد واخذ الصندوق فقال المريد له من انت فنادى في الماء اني وكلت
ان احفظ امانته فقال رميت قال نعم قال وما رايت قال
رايت الماء قد انشق وخرج منه يد واخذ الصندوق وقد
صرت متحيرا وما السر في ذلك قال الشيخ السر في ذلك انه اذا قربت
القيامة وخرج الدجال ونزل عيسى بيت المقدس فيضع الانجيل
بجنبه ويقول اين كتب المحمدي وقد امرني الله ان احكم
بينكم بالشرع ولا احكم بالانجيل فيطلبون الدنيا ويطوفون البلاد
فلم يوجد كتاب من كتب الشرع المحمدي فيتحير عيسى ويقول
الهي باذا احكم بين عبادك ولم يوجد غير الانجيل فينزل
جبريل ويقول قد امر الله تعالى ان تذهب الى نهر جيحون
وتصلي ركعتين بجنبه وتنادي يا امين صندوق ابي القاسم
القشيري سلم الى الصندوق وانا عيسى بن مريم وقد قتلت

الدجال

[illegible]

فقال اوري

الشرع

عيسى الى

الدجال فيذهب جيحون ويصلي ركعتين ويقول مثل ما امره
جبريل فينشق الماء ويخرج الصندوق وياخذه ويفتحه وتجد
فيه خمسة والف كتاب فيحيى الشرع بذلك الكتب ثم سال عيسى
جبريل بما نال ابو القاسم هذه المرتبة فقال برضى والدته
نقل من كتاب انيس الجليس انتهى قال الشيخ علي ولا يخفى ان
هذا امع وكذب ولحنه كلام بعض الملحدين الساعين في فساد
الدين اذ حاصله ان الخضر الذي يقال في حقه عبدا من
عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقد تعلم
منه موسى عليه السلام يكون لعله من جملة تلاميذ ابي حنيفة ثم عيسى
وهو من اولي العزم ياخذ احكام المسلمين الاسلام من تلميذ ابي
حنيفة وما اسرع فهم التلميذ حيث اخذ عن الخضر في ثلاث
سنين ما تعلم الخضر من ابي حنيفة حيا وميتا في ثلاثين سنة والعجب
منه ان ابا القاسم القشيري ليس معدودا في طبقات الحنفية
ثم العجب من الخضر انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتعلم
منه الاسلام ولا من علماء الصحابة الكرام كعلي باب مدينة العلم
وافضى الصحابة وزيد افرضهم وابي اقرؤهم ومعاذ بن جبل
اعلمهم بالحلال والحرام ولا من عظماء التابعين كالفقهاء السبعة
وسعيد بن المسيب بالمدينة وعطاء بمكة وحسن بالبصرة ومجاهد
ومكحول بالشام وقد رضي بجهله بالشريعة حتى تعلم مسائلها
في اواخر عمر ابي حنيفة قال فهذا مما لا يخفى بطلانه حتى على
العقول السخيفة حتى ان علماء المذاهب اخذوا لهذه المقالة
على وجه السخرية وجعلوا لها دليلا على قلة عقل الطائفة
الحنفية حيث لم يعلموا ان احدا منهم لم يرضى بهذه القضية

قف على قوله ثم العجب من الخضر انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتعلم منه الاسلام الخ

بالحلية بالكلية ثم لو تعرضت لما في منقوله من الخطا في مبانيه
ومعانيه الدالة علي نقصان معقوله لصار كتابا مستقلا الا
اني اعرضت عنه صفحا لقوله تعالي خذ العفو وامر بالمعروف
واعرض عن الجاهلين فبطل قول القايل بل وكفر فيما اظهر
لاسيما فيما ابرز بالنسبة الي نبي الله عيسي المجمع علي نبوته سابقا
ولاحقا فمن قال بسلب نبوته كفر حقا كما صرح به الامام السيوطي
فان النبي لا يذهب عنه وصف النبوة ولا بعد موته واما حديث لا
وحي بعدي فباطل لا اصل له نعم ورد لا نبي بعدي ومعناه عند
العلماء انه لا يحدث بعده نبي بشرع ينسخ شرعه وقد صرح الامام
السبكي في تصنيف له ان عيسي عليه السلام يحكم بشرع نبينا
بالقران والسنة وحينئذ يتخرج اذ اخذه للسنة من النبي صلي الله
عليه وسلم بطريق المشافهة من غير واسطة وبطريق الوحي
والالهام وقد روي عن ابي هريرة انه لما اكثر الحديث وانكر عليه
الناس قال لئن نزل عيسي بن مريم قبل ان اموت لاحدثنه
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فيصدقني دليل علي
ان عيسي عليه السلام عالم بجميع سنة النبي صلي الله عليه
وسلم من غير احتياج الي ان ياخذ لها عن احد من الامة
حتي ان ابا هريرة الذي سمع من النبي صلي الله عليه وسلم احتاج
الي ان يجاء اليه لتصديقه فيما رواه ويزكيه فان قلت هل ثبت
ان عيسي عليه السلام بعد نزوله ياتيه الوحي فالجواب
نعم ثبت في حديث النواس بن سمعان عند مسلم وغيره
فان فيه فيقتل عيسي الدجال عند باب لد الشرقي فبينما هم
كذلك اذ اوحي الله تعالي الي عيسي بن مريم اني قد اخرجت

عبادا من عبادي لايدان لك بقتالهم فحرز عبادي الي
الطور الحديث ثم الظاهر ان الجائي اليه بالوحي هو جبريل
بل هو الذي نقطع به ولا نتردد فيه لان ذلك وظيفته وهو
السفير بين الله وبين انبيايه لا يعرف ذلك لغيره من الملايكة
وقد اخرج ابو حاتم في تفسيره انه وكل جبريل بالكتب وبالوحي
الي الانبيا واما ما اشتهر علي السنة العامة ان جبريل لا ينزل
الي الارض بعد موت النبي صلي الله عليه وسلم فلا اصل
له وقد ورد في غير ما حديث نزوله الي الارض لحضور
موت من يموت علي طهارة ونزوله ليلة القدر ومنعه
الدجال من دخول مكة والمدينة الي غير ذلك ثم وقفت
علي سوال رفع الي شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني في هل [انه]
ينزل عيسي عليه السلام في اخر الزمان حافظا للقران
العظيم ولسنة نبينا الكريم او يتلقي الكتاب والسنة عن
علما ذلك الزمان فاجاب لم ينقل في ذلك شي صريح والذي
يليق بمقام عيسي عليه السلام انه يتلقي ذلك عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم فيحكم في امته كما تلقاه عنه
لانه في الحقيقة خليفة عنه انتهي ما اردنا نقله من كلام
العلامة الشيخ علي القاري الحنفي عامله الله تعالي
باللطف الخفي وهي في غاية النفاسة ثم رد ايضا قول
القايل ان المهدي يقلد ابا حنيفة بالادلة الشافية لكنه
قرر انه مجتهد مطلق وهو يخالف ما مر عن الشيخ محي الدين
في الفتوحات ان المهدي لا يعلم القياس ليحكم به وانما
يعلمه ليجتنبه فيما يحكم المهدي الا بما يلقي اليه الملك من

عند الله الذي بعثه الله اليه ليسدده وذلك هو الشرع
الحنفي المحمدي الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا
ورفعت اليه تلك النازلة لم يحكم فيه الا بحكم المهدي فيعلم
ان ذلك هو الشرع المحمدي فيحرم عليه القياس مع وجود
النصوص التي منحه الله اياها كذا قال صلى الله عليه وسلم
في صفته يقفو اثري لا يخطي فعرفنا انه متبع لا مشرع
انتهى كلام الفتوحات فعلى هذا المهدي ليس بمجتهد لان
المجتهد يحكم بالقياس وهو يحرم عليه الحكم بالقياس ولان
المجتهد قد يخطي وهو لا يخطي قط فانه معصوم في
احكامه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له وهذا مبني
على عدم جواز الاجتهاد في حق الانبيا وهو التحقيق وبالله
التوفيق ثم نقول ان كلام القايل المذكور باطل وزور
وافترا من وجوه كثيرة منها ما اشار اليه الشيخ علي القاري
ومنها ان ابا القاسم القشيري من الفقها الشافعية ومشايخه
في الفقه والكلام والتصوف معلومة كما تنطق به رسالته
المتداولة في ايدي المسلمين شرقا وغربا ومنها انه لا يعرف
له من التاليف غير كتاب الرسالة وكتب اخرى معدودة
الف ورقة فضلا عن الف كتاب ومنها ان في زمن المهدي
النازل عيسى بن مريم في زمانه الفقها في سائر المذاهب
باقية وانهم اكبر اعدا المهدي لذهاب جهادهم وعلمهم
والقران باق اذ ذاك لم يرفع بعد ومنها انه كيف يجوز ان
يخير عيسى ويعطل احكام المسلمين الى ان يذهب الى نهر
جيحون ويخرج الكتب وكم من حدود وخصومات

ووقايع

مطلب عند نزول عيسى وجميع زمن المهدي
يكون القران باق والمذاهب باقيه

ووقايع تقع في تلك المدة ومنها ان جبريل اذا نزل عليه
وامره بان يذهب الى جيحون فنزوله عليه بالوحي ما
المانع منه فيعلمه شرع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحوج
الى كتب ابي القاسم ومنها ان الخضر المعلم لابي القاسم حي
عند نزول عيسى فانه الذي يقتله الدجال ثم يحييه
فلم لا يعلم عيسى كما علم ابا القاسم حتى يكون بين عيسى
وبين ابا ~~القاسم~~ حنيفة واسطة واحدة ومنها ان
المسلمين في الصلاة حين نزول عيسى وان المؤذن يوذن وانه يقول
للمهدي تقدم فانها لك اقيمت فان لم يكن القران باقيا والمذاهب
باقية كيف يصلون وكيف تصح صلاتهم وقد قال صلى الله عليه
وسلم في حقهم انهم ملحقون بالقرون الثلاثة التي هي خير القرون
ومنها انه الخضر الذي يخاطب ربه ويناجيه ويجيب ربه ويناديه
لم لا يسال ربه ان يعلمه الاسلام من غير واسطة احد حتى يتعلم من
قبر ابي حنيفة ومنها ان الخضر اما ان يكون مامورا بتعلم شرع
النبي صلى الله عليه وسلم اولا فان كان مامورا به فتركه للعلم الى
زمن ابي حنيفة بل الى بعد موته وهو انما مات في سنة مائة وخمسين
سنة والا صح انه نبي وان لم يكن مامورا بذلك وانما هو زيادة لتحصيل
الكمال فلم لا ياخذه من النبي صلى الله عليه وسلم غضا طريا وان
لم يعلم انه كمال الا بعد موت ابي حنيفة فقد جوز الجهل بالكمال
على الانبيا ومنها ان عيسى عليه السلام معصوم مطلقا
والمهدي معصوم في الاحكام وابو حنيفة مجتهد والمجتهد
قد يصيب وقد يخطي ولذا خالفه صاحباه الكثر من ثلث قوله
فكيف يقلد من لا يخطي قط من يخطي ويصيب ومنها ان

مطلب عصمة عيسى وعصمة المهدي وذكر الامام

جميع فقه ابي حنيفة يمكن ان تجمع اصولها وفروعها في كتاب
واحد او في كتابين فما الذي في الف كتاب ان كان معرفة الله
والحقايق والسلوك او غير ذلك يلزم ان يكون عيسي ما كان
عرف الله قبل ذلك واعتقاد ذلك كفر وان كان غير ذلك فليتبين
ما فيها **ومنها** ان من مذهب ابي حنيفة ان يقبل الجزية من الكفار
وتخرج الزكاة ويبقي الصليب والخنزير في ايديهم وان لا تجمع بين
الصلاتين وعيسي عليه السلام لا يقبل الجزيه ولا يخرج الزكاة
ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وتجمع له الصلاة الي غير ذلك
فان كانت هذه الاحكام في كتب ابي القاسم القشيري فقد
خالف ابا حنيفة فيلزم ان يكون مجتهدا مطلقا او حينئذ فيكون
الفضل له لا لابي حنيفة وان لم تكن في كتبه يلزم ان يكون
عيسي لم يعمل بما في مذهب ابي حنيفة **ومنها** مفاسد كثيرة
لا تحصي ولا تسعها هذه الاوراق تظهر من تتبع الاحاديث
المارة في هذا الكتاب ثم ان مثل هولا الجهلة لفرط تعصبهم
وعنادهم ليس مطمح نظرهم الا تفضيل ابي حنيفة ولو بما لا اصل له
ولو بما يودي الي الكفر وليس عندهم علم بفضايله الجمة التي
الفت فيها الكتب فيرضون بالاكاذيب والافتراآت التي لا
يرضاها الله ورسوله ولا ابو حنيفة نفسه ولو سمعها
ابو حنيفة لافتي بكفر قايلها وفي فضايل ابي حنيفة المعتبرة
المحررة كفاية لمحبيه ولا يحتاج في اثبات فضله الي الاقوال
الكاذبة المفتراة المودية الي تنقيص الانبيا فانا لله
وانا اليه راجعون فعليك باتباع السنة الغرا فانها
حصن وحصين من الاهوا والارا وجنة من سهام

الشيطان

١٠٥

الشيطان المريد لعنه الله واياك والاغترار بامثال هذه
الزمان الباطلة ودع التعصب فانه باب عظيم من ابواب
~~ابواب~~ الشيطان ~~بامثال هذه الزمان~~ الرجيم اللهم انا نعوذ
بك من شر الشيطان وفتنته ونفخه ونسالك التوفيق لما تحب
وترضي والحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد الامين
وعلي آله الطيبين وصحابته اجمعين آمين **ومن الاشراط**
العظيمة القريبة خروج ياجوج وماجوج وهي من الفتن
العظام وقد اشير اليهم في غير آية فقال تعالي قالوا يا ذا
القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض وقال
تعالي في سورة الانبيا اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون وقال صلي الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتي يكون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان
والدابة وياجوج وماجوج ونزول عيسي بن مريم وثلاث
خسوف ونار تخرج من قعر عدن ابين الحديث رواه ابن
ماجة عن حذيفة بن اسيد والاحاديث الواردة فيهم
كثيرة والكلام عليهم في مقامات في نسبهم وحليتهم وسيرتهم
وخروجهم وافسادهم وهلاكهم **المقام الاول** في نسبهم
وفي ذلك اقوال احدها انهم من بني ادم ثم من بني يافث
ابن نوح وبه جزم وهب وغيره واعتقده كثير من المتاخرين
وقيل انهم من الترك قاله الضحاك وقيل ياجوج من
الترك وماجوج من الديلم وعن كعب هم من ولد
ادم نام فاحتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق منها
ياجوج وماجوج ورد بان النبي لا يحتلم واجيب بان

مطلب خروج ياجوج وماجوج

مطلب في نسبهم

قيل ان ادم نام فاحتلم

المني ان يري في منامه انه يجامع فيحتمل ان يكون دفق الما فقط
وهو جايز كما يجوز ان يبول قال الحافظ بن حجر في فتح الباري والاول
هو المعتمد والا فاين كانوا حين الطوفان وقال النووي في الفتاوي
ياجوج وماجوج من اولاد ادم من غير حوا عند جماهير العلما
فيكونون اخوتنا لاب قال الحافظ ولم يرو هذا عن احد من
السلف الا عن كعب الاحبار ويرده الحديث المرفوع انهم
من ذرية نوح ونوح من ذرية حوا قطعا وعن ابي هريرة رفعه
ولد لنوح سام وحام ويافث وولد ليافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة
قال الحافظ وفي سنده ضعف **المقام الثاني** في حليتهم وسيرتهم
اما حليتهم فاخرج ابن ابي حاتم من طريق شريح بن عبيد عن كعب
قال هم ثلاثة اصناف صنف اجسادهم كالارز وهو بفتح الهمزة
وسكون الرا ثم زاي معجمة وهو شجر كبير جدا قال في النهاية هو
شجر الارزن وهو خشب معروف وقيل شجر الصنوبر وصنف
منهم اربعة اذرع في اربعة اذرع وصنف يفترشون اذانهم
ويلتحفون الاخرى ووقع في حديث حذيفة نحوه واخرج هو
والحاكم من طريق الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ياجوج وماجوج شبرا شبرا وشبرين شبرين واطولهم ثلاثة
اشبار واخرج عن قتادة قال ياجوج وماجوج ثنتان وعشرون
قبيله بنى ذو القرنين على احد وعشرين وكانت منهم قبيله
غايبة في الغزو وهم الاتراك فبقوا دون السد واخرج ابن مردويه
من طريق السدي قال الترك سرية من سرايا ياجوج وماجوج
خرجت فجا ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجا واخرج احمد
والطبراني عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته مرفوعا

انكم

مطلب في حليتهم وسيرتهم

مطلب ان الترك سرية من سرايا ياجوج وماجوج

١١٦

انكم تقولون لا عدو وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى تقاتلوا
ياجوج وماجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعور
من كل حدب ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة قلت وهذا
يؤيد ان الترك قبيلة منهم والصهبة بين الحمرة والسواد ورجل
اصهب وامراة صهبا **واما** سيرتهم فاخرج ابن حبان في صحيحه
عن ابن مسعود رفعه قال ان ياجوج وماجوج اقل ما يترك
احدهم من صلبه الفا من الذرية وللنسائي من رواية عمرو بن
اوس عن ابيه رفعه ان ياجوج وماجوج يجامعون ما
شاوا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه ان ياجوج وماجوج لهم
نسا يجامعون ما شاوا وشجر يلقحون ما شاوا الحديث واخرج
الحاكم وابن مردويه من طريق عبد الله بن عمرو ان ياجوج
وماجوج من ذرية ادم ووراهم ثلاث امم ولن يموت
منهم رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا واخرج الطبراني
وابن مردويه والبيهقي وعبد بن حميد عن ابن عمر بنحوه
وزاد فسمي الامم الثلاث تاويل وتاريس ومنسك
واخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن عبد الله بن سلام
مثله واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن عمرو
قال الجن والانس عشرة اجزا فتسعة اجزا ياجوج وما
جوج وجزء سائر الناس وقد جا في خبر مرفوع ان ياجوج
وماجوج يحفرون السد كل يوم وهو فيما اخرجه الترمذي
وحسنه وابن حبان والحاكم وصححاه عن ابي هريرة رفعه
في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال

مطلب سيرتهم ان لا يموت احدهم الا يرى من ظهره الفا فصاعدا

مطلب الجن والانس عشرة اجزاء تسعة اجزاء ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس

مطلب يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه

الذي عليهم ارجعوا فتحفرونه غدا فيعيده الله كاشد ما كان
حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس قال الذي
عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شا الله تعالى واستثنى قال
فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيحفرونه فيخرجون
على الناس الحديث قال الحافظ ابن حجر اخرجه الترمذي وابن
ماجة والحاكم وعبد بن حميد وابن حبان كلهم عن قتادة ورجال
بعضهم رجال الصحيح قال ابن العربي في هذا الحديث ثلاث
آيات الاولى ان الله يبعثهم ان يوالوا الحفر ليلا او نهارا
الثانية منعهم ان يحاولوا الرقي على السد بالسلم والآلة فلم
يلهمهم ذلك ولا علمهم اياه اي مع انه ورد في خبرهم عند وهب
ان لهم اشجارا وزروعا وغير ذلك من الآلات الثالثة انه
صدهم ان يقولوا ان شا الله تعالى حتى يجي الوقت المحدود
قال الحافظ وفيه ان فيهم اهل صناعات واهل ولاية وسلطنة
ورعية تطيع من فوقها وان فيهم من يعرف الله ويقر بقدرته
ومشيئته ويحتمل ان تكون تلك الكلمة تجري على لسان ذلك الوالي
من غير ان يعرف معناها فيحصل المقصود ببركتها ثم روي
روي لكل من الاحتمالين حديثا فقال وعند عبد بن حماد
من طريق كعب الاحبار نحو حديث ابي هريرة وقال فيه فاذا
جا الامر القي على بعض السنتهم نأتي غدا ان شا الله تعالى
فنفرغ منه وعند ابن مردويه من حديث حذيفة نحو حديث
ابي هريرة وفيه فيصبحون وهو اقوى منه بالامس حتى يسلم
رجل منهم حين يريد الله ان يبلغ امره فيقول المومن
غدا نفتحه ان شا الله تعالى فيصبحون ثم يغدون عليه

فيفتح

مطلب ان شا الله تعالى

فيفتح الحديث وسنده صحيح ضعيف انتهى كلام الحافظ وحاصله يحتمل
ان يلقي ان شا الله تعالى على لسان احدهم وهو اقوى ويحتمل ان
يسلم واحد منهم كما يدل على كل رواية ولا يرد الاول ما رواه نعيم
ابن حماد في الفتن عن ابن عباس مرفوعا قال بعثني الله حين
اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته
فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد
ابليس كما هو واضح المقام الثالث في خروجهم وافسادهم وهلاكهم
فقد ورد في حالهم عند خروجهم ما اخرجه مسلم من حديث
النواس بن سمعان بعد ذكر الدجال وهلاكه على يد عيسى عليه
السلام وغيره قال ثم ياتيه اي عيسى قوم قد عصمهم الله من الدجال
فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هم كذلك
اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد
بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج
فيخرجون على الناس فيستقون الما ويتحصن الناس منهم في
حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض
حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركونه يبسا
حتى ان من يمر من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان ها هنا
ما مرة حتى اذا لم يبقى من الناس احد الا احد في حصن او مدينة
ويمر اولهم بالبحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان
بهذه المدينة مرة ما ويحصر عيسى نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون
راس الثور وراس الحمار لاحدهم خيرا من مائة دينار وفي رواية
لمسلم وغيره فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل
من في السما فيرمون بنشابهم الى السما فترجع مخضبة دما للبلا اليه

مطلب يعلم رجل منهم فيقول ان شا الله تعالى

مطلب دعاهم ليلة الاسرى الى دين الله وعبادته فابوا

مطلب خروجهم وافسادهم وهلاكهم

مطلب يشربون مياه الارض والانهار وبحيرة طبريا

الى تردها الله عليهم مخضبة دما
وفي رواية ثم يهز احد حربته
ثم يرم الى السما صح

والفتنة فيرغب نبي الله واصحابه الي الله فيرسل عليهم النغف
في رقابهم وفي رواية دود اكالنغف في اعناقهم وهي بفتح النون
والغين المعجمة دود يكون في انوف الابل والغنم فيصبحون موتي
كموت النفس الواحدة لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون الا رجل
يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا
نفسه قد وطنها علي انه مقتول فينزل فيجدهم موتي بعضهم
علي بعض فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا ان الله عز وجل
قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون
مواشيهم فما يكون لها مرعي الا لحومهم فتشكر عنه
بفتح الكاف اي تسمن احسن ما شكرت عن شي وحتي ان دواب
الارض لتسمن وتشكر من لحومهم ودمائهم ويهبط نبي الله
عيسى واصحابه الي الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه
زهمهم اي شحمهم ونتنهم اي ريحهم من الجيف فيوذون
الناس بنتنهم اشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث ريحا
يمانية غبرا فتصير علي الناس غما ودخانا وتقع عليهم الزكمة
ويكشف ما بهم بعد ثلاثة ايام وقد قذفت جيفهم في البحر وفي رواية
فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الي الله فيرسل طيرا
كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله تعالي
وفي رواية فترميهم في البحر وفي رواية في النار ولا منافاة
فان البحر يسجر فيصير نارا يوم القيمة ثم يرسل الله
مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتي
يتركها كالزلقة اي المراة بحيث يري الانسان فيها وجهه
من صفائها ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك
فيومئذ

مطلب فيما يرسل الله عليهم النغف في ارقابهم وهو الدود

مطلب ما يكون لهم مرعي الا لحومهم

مطلب فيبعث الله ريحا يمانية فتقذفهم في البحر

مطلب يرسل الله مطرا يغسل الارض

فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها
ويوقد المسلمون من قسي ياجوج وماجوج ونشابهم واترستهم
سبع سنين **فائدة** اختلفوا في اشتقاق ياجوج وماجوج
فقيل من اجيج النار وهو التهابها وقيل من الاجة بالتشديد
وهي الاختلاط او شدة الحر وقيل من الاج وهو سرعة العدو
وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة وعلي التقادير
كلها وزنها يفعول ومفعول وهو ظاهر قراة عاصم
فانه وحده قراه بالهمزة وكذا قراة الباقين ان كانت الالف
مسهلة من الهمزة وقيل فاعول من يج ومج وقيل ياجوج
من ماج اذا اضطرب ووزنه ايضا مفعول قاله ابو حاتم
قال والاصل موجوج وجميع ما ذكر من الاشتقاق مناسب
لحالهم ويوديه الاشتقاق وقول من جعل من ماج قوله
تعالي وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وذلك حين
يخرجون من السد **خاتمة** اشتملت قصة عيسى عليه
السلام علي جملة من الاشراط فلنشير اليها **منها** قتال
اليهود اخرج مسلم عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتي يقاتل
المسلمون اليهود فتقاتلهم المسلمون فيختبي اليهود
من وراء الحجر او الشجر فيقول الحجر او الشجر يا عبد الله
هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه
من شجر اليهود **ومنها** قتال ياجوج وماجوج
اخرج احمد والطبراني عن خالة خالد بن عبد الله بن حرملة
انكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتي تقاتلوا ياجوج وماجوج
عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعور من كل حدب

مطلب قتال اليهود مع المسلمين

يفسلون ومنها مطر لا يكن منه بيت مدر ولا وبر
اخرج احمد عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتي يمطر الناس
مطرا لا تكن منه بيوت المدر ولا بيوت الوبر ومنها
ومنها انقطاع الجهاد ورجوع الناس حراثين اخرج الطبراني
عن ابي امامة لا تقوم الساعة حتي ترجعوا احراثين ومنها
نزول الخلافة الارض المقدسة اخرج احمد وابو داود والحاكم عن
ابن حوالة مرفوعا يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة نزلت
الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور
العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه
من راسك وكان وضع يده علي راسه وهذا ان اريد
مطلق الخلافة فقد وقع في زمن بني امية فيكون من
القسم الاول وقد ذكرنا هناك بعض الامور العظام وان
اريد الخلافة الكاملة فتكون في زمن المهدي وعيسى
والامور العظام هي الدابة والشمس والنار والريح الي
غير ذلك ويدل للثاني في اخر الحديث والساعة يومئذ
اقرب ومنها كثرة المال اخرج الشيخان عن ابي هريرة
لا تقوم الساعة حتي يكثر المال ويفيض حتي يخرج الرجل
بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتي تعود ارض
العرب مروجا وانهارا وفي رواية حتي يكثر المال
فيكم وقد ذكر هذا في القسم الاول ولا مانع ان تكون الرواية
الثانية اشارة الي ما وقع في زمن عثمان وعمر ابن عبد
العزيز لقرينة قوله فيكم يعني الصحابة والرواية الاولي
لما سيقع في زمن المهدي وعيسى عليهما السلام ولذا ذكرناه

مطلب انقطاع الجهاد ورجوع الناس حراثين

مطلب يكثر المال حتى لا يجد احدا يقبل الزكاة

في القسمين ومنها ان يكون راس الثور بالاوقية اخرج
ابن ابي شيبة عن قيس لا تقوم الساعة حتي يقوم راس
البقرة بالاوقية اي وذلك في حصار ياجوج وماجوج لعيسى
واصحابه كما مر ومنها نشوف بحيرة طبرية كما مر
انما يشربها ياجوج وماجوج ومنها رخص الخيل وغلا الثور
اخرج ابن ماجة وابن خزيمة وغيرهما عن ابي امامة ان من اشراطها
ان يكون الفرس بالدريهمات ويكون الثور بكذا كذا دينارا
قيل وما يرخص الخيل يا رسول الله قال عدم الجهاد قيل
فما يغلي الثور قال ان الارض تحرث كلها ومنها نزول البركات
ونزع سم كل صاحب سم الي غير ذلك ومن الاشراط القريبة
خراب المدينة قبل يوم القيمة باربعين سنة وخروج
اهلها منها اخرج ابو داود عن معاذ مرفوعا عمران بيت
المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وفتح
القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال وروي الطبراني
سيبلغ البناء سلع ثم ياتي علي المدينة زمان يمر السفير علي
بعض اقطارها فيقول قد كانت هذه مرة عامرة من طول الزمان
وعفو الاثر وروي احمد نحوه باسناد حسن وروي ايضا برجال
ثقات المدينة يتركها اهلها وهي مرطبة قالوا فمن ياكلها قال
السباع والعافي وفي الصحيحين لتتركن المدينة علي خير ما كانت
مذللة ثمارها لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي الطير والسباع
واخر من يحشر منها راعيان من مزينة الحديث وروي ابن
زبالة وتبعه ابن النجار لا تقوم الساعة حتي يغلب علي مسجدي
هذا الكلاب والذياب والضباع فيمر الرجل ببابه فيريد

وخروج الملحمة

ان يصلي فيه فلا يقدر عليه وروي ابن ابي شيبة بسند صحيح حديث
اما والله لتدعنها مذللة اربعين عاما للعوافي اتدرون ما العوافي
الطير والسباع وروي ابن زبالة بنحوه وروي الديلمي في مسند الفردوس
عن عوف بن مالك قال تخرب المدينة قبل يوم القيمة باربعين
سنة وروي عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتي يجي الثعلب
فيربض علي منبر رسول الله صلي الله عليه وسلم فلا ينهضه
احد وروي ابن ابي شيبة حديث ليخرجن اهل المدينة منها
ثم ليعودون اليها ثم ليخرجن منها ثم لا يعودون اليها ابدا
وليدعنها خير ما تكون مولفة وروي ايضا عن عمر نحوه مرفوعا
وقد مر في القسم الاول الترك الاول وهذا هو الترك الثاني
وسبب خرابها والله اعلم انهم يخرجون مع المهدي الي الجهاد
ثم ترجف بمنافقيها وترميهم الي الدجال ثم يبقي فيها المومنون
الخلص فيهاجرون الي بيت المقدس فتكون هجرة بعد هجرة
وخيار الناس يومئذ الزمهم مهاجر ابرهيم كالحديث ومن بقي منهم
تقبضه الريح الطيبة التي ياتي ذكرها ان شا الله فتبقي خاوية وهذا
يسير خرابها قبل غيرها تنبيه روي المرجاني في اخبار المدينة
عن جابر مرفوعا ليعودن هذا الامر اي الدين الي المدينة كما بدا
منها حتي لا يكون ايمان الا بها الحديث وروي النسائي عن ابي
هريرة آخر قرية من قري الاسلام خرابا المدينة ورواه ابن
حبان بلفظ آخر قرية في الاسلام خرابا المدينة وصح ان الدين
ليارز الي المدينة كما تارز الحية الي جحرها وهذه الروايات
بحسب الظاهر تعارض الروايات السابقة وطريق الجمع بينهما
ان الفتن تعم الدنيا كلها كما مر في خروج المهدي ويبقي

اهل

اهل المدينة مع المهدي فيارز الدين الي المدينة حتي لا ينصر
المومنون الكاملون التابعون للخليفة الحق فانه اذا كان الامام
الحق موجودا فمن لم يعرفه ولم يبايعه مات ميتة جاهلية
فهذا محط ان الدين ليارز الي المدينة ثم انها تنفي خبثها
في زمن الدجال وتخرج منافقيها وتبقي فيها الايمان الخالص
بخلاف بيت المقدس وغيرها من البلدان فانه يبقي فيهم اهل
الذمة والمنافقون لانهم انما يومنون بعد نزول عيسي وهذا
محط حديث جابر حتي لا يكون ايمان الا بها اي ايمان خالص لا يشوبه
نفاق ثم انه تجي الريح الباردة الاتي فيها بعد فتقبض كل مومن
ومومنة وانها تاتي من الشام او من اليمن او من كليهما كما
جمع به بين الروايتين ولا شك ان التي تاتي من الشام
تبدا باهل الشام وان التي من اليمن تبدا باهل اليمن فلا
تنتهيان الي المدينة الا بعد هلاك اهل الاقليمين من المومنين فيكون آخر من يقبض من المومنين
اهل المدينة وهذا محط حديث ابي هريرة الذي عند النسائي
والترمذي وابن حبان المار ثم انها حينئذ لا يكون بها غير
المومنين لانها تخلصت في زمن الدجال فبمجرد موتهم تخرب
وتبقي بقية الدنيا عامرة بشرار الناس وعليهم تقوم
الساعة كما ياتي فيما بعد ان شا الله تعالي وهذا ما ظهر لي
عند كتابتي لهذا المحل ولعله ليس ببعيد عن الصواب ولم
اقف في كلام احد عليه فان يكن خطا فهو مني لا من احد ونسال الله
السداد وانما ذكرته هنا وان كان يصلح ان يذكر بعد طلوع الشمس
والدابة ايضا لان ابتدا خرابها بالخروج عنها كما دلت
عليه الاحاديث والخروج يكون في زمن عيسي فلهذا ذكرته هنا

مطلب
مجي الريح الباردة
التي تقبض كل مومن

مطلب حكم المقعد بعد عيسى

والله اعلم ومنها خروج القحطاني والجهجاه والهشيم والمقعد وغيرهم بعد عيسى والمهدي عليهما السلام اخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة مرفوعاً ينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويمكث اربعين عاما يعمل فيهم بكتاب الله وسنتي ويموت فيستخلفون بامر عيسى رجلا من بني تميم يقال له المقعد فاذا مات المقعد لم يات على الناس ثلاث سنين حتى يرفع القران من صدور الرجال اي من صدور بعضهم ويبيد والبعض فيهم ليوانق ما ياتي من بقاء الدين مدة مديدة بعد عيسى واخرج الطبراني عن علباء السلمي قال لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من الموالي يقال له جهجاه وروى مسلم عن ابي هريرة قال لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه واخرج الشيخان عنه لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه واخرج الطبراني في الكبير وابن منده وابو نعيم وابن عساكر عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبارون ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه واخرج نعيم بن حماد عن سليمان بن عيسى قال بلغني ان المهدي يملك اربعة عشر سنة بيت المقدس ثم يموت ثم يكون من بعده رجل من قوم تبع يقال له المنصور اي وهو القحطاني يمكث ببيت المقدس احدى وعشرين سنة ثم يقتل ثم يملك المولى ويمكث ثلاث سنين ثم يقتل ثم يملك بعده هشيم المهدي ثلاث سنين واربعة اشهر وعشرة ايام واخرج نعيم بن حماد عن كعب قال يموت المهدي ثم يلي الناس بعده رجل من اهل بيته

سنة

فيه خير وشر وشره اكثر من خيره فيغضب الناس يدعوهم الى الفرقة بعد الجماعة بقاؤه قليل يثور به رجل من اهل بيته فيقتله واخرج ايضا عن الزهري قال يموت المهدي موتا ثم يصير الناس بعده في فتنة ويقبل اليهم رجل من بني مخزوم فيبايع له فيمكث زمانا ثم ينادي مناد من السماء ليس بانس ولا جان بايعوا فلانا ولا ترجعوا على اعقابكم بعد الهجرة فينظرون فلا يعرفون الرجل ثم ينادي ثلاثا ثم يبايع المنصور فيسير الى المخزومي فينصره الله عليه فيقتله ومن معه واخرج ايضا عن كعب قال يتولى رجل من بني مخزوم ثم رجل من الموالي ثم يسير رجل من العرب جسيم طويل عريض ما بين المنكبين فيقتل من لقيه حتى يدخل بيت المقدس فيموت موتا ثم تكون الدنيا اشر ما كانت ثم يلي من بعد المهدي اليماني القحطاني يسير بسيرة المهدي وعلى يديه تفتح مدينة الروم واخرج ايضا الوليد عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القحطاني بدون المهدي واخرج ايضا عن عبد الله بن عمرو قال بعد الجبابرة الجابر ثم المهدي ثم المنصور ثم السلام ثم امير العصب واخرج ايضا عن ابن عمرو قال ثلاثة امراء يتوالون يفتح الله الارض كلها عليهم صالح الجابر ثم المفرج ثم ذو العصب يمكثون اربعين سنة ثم لا خير في الدنيا بعدهم واخرج ايضا عن كعب قال يكون بعد المهدي خليفة من اهل اليمن من قحطان اخو المهدي في دينه يعمل بعمله وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب غنائمها واخرج ايضا عن ارطاة قال بلغني ان المهدي يعيش

[illegible]

مطلب القحطاني

اربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان مثقوب
الاذنين على سيرة المهدي بقاؤه عشرون سنة ثم يموت قتيلا
بالسلاح ثم يخرج من بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن
السيرة يغزو مدينة قيصر وهو اخر امير من امة محمد صلى الله عليه
وسلم ثم يخرج في زمانه الدجال تنبيه هذه الاحاديث اكثرها
متعارضة وقد قال الفقيه ابن حجر في القول المختصر الذي يتعين
اعتقاده ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي
المنتظر الذي يخرج الدجال وعيسى في زمانه ويصلي عيسى
خلفه وانه المراد حيث اطلق المهدي والمذكورون قبله
لم يصح فيهم شيء والذين بعده امراء صالحون ايضا ليسوا مثله
فهو الاخير في الحقيقة انتهى اقول غاية ما يمكن في الجمع
ان المهدي الكبير وهو الذي يفتح الروم ويخرج الدجال في زمانه
ويصلي عيسى خلفه وان الخلافة تكون له ولقريش من بعده وان
عيسى لا يسلب قريشا ملكهم راسا وانما تكون اليه المشورة
وهو الحكم فيهم يعلمهم الدين وقد مر اشارة الى ذلك ثم يلي بعد
المهدي رجل من اهل بيته في سيرته ويكون القحطاني مع المهدي
في زمانه ومعنى فتحه لمدينة الروم كما ورد عن كعب انه يكون
اميرا على السرية التي يرسلها المهدي الى فتح (مدينة) الروم فيفتحها في حال
تابعيته لا في حال خلافته ومتبوعيته ثم يموت عيسى
ابن مريم ثم بعد عيسى يتولى استخلافه المتحد وهو ايضا
من قريش فاذا مات تولى من قريش من لا تحسن سيرته
فيخرج عليه المخزومي ولعله الجهجاه ويدعو الى الفرقة

فيخرج

فيخرج عليه القحطاني بسيرة المهدي وهو الملقب بالمنصور
وهو على المراد برجل من تبع وبرجل من اليمن ويمكث احدى
وعشرين سنة والذي قال عشرين الغى الكسر ثم ينقص ويمكث
الدنيا ويملك الموالي ويغلب الشر الى ان تطلع الشمس من المغرب
والله اعلم ومن الاشراط العظام هدم الكعبة
وسلب حليها واخراج كنزها اخرج الشيخان والنسائي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال يخرب الكعبة ذو السويقتين
من الحبشة واخرج احمد عن ابن عمر نحوه وزاد ويسلبها حليها
ويجردها من كسوتها فكاني انظر اليه اصيلع افيدع يضرب
عليها بمسحاته او معوله واخرج الازرقي عنه يجيش البحر
بمن فيه من السودان ثم يسيلون سيل النمل حتى ينتهوا
الى الكعبة فيخربونها والذي نفسي بيده اني لانظر
الى صفته في كتاب الله تعالى افيحج اصيلع افيدع قايما يهدمها بمسحاته
واخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله
عنه يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الى حبشي اصيلع افيدع
بيده معول يهدمها حجرا حجرا فقلت له شيء تقوله برايك او سمعته
من النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرا
النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين كاني به اسود
افحج يهدمها حجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند ابي
عبيد في غريب الحديث من طريق ابي العالية قال استكثروا
من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني
برجل من الحبشة اصلع او قال اصمع حمش الساقين قاعد عليها
وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه اصعل

بلغ

بدل اصلع وقال قايعا يهدمها عليهما بمسحاته ورواه يحيى الحماني
في سنده من وجه اخر عن علي مرفوعا ورواه الازرقي بنحوه عنه تنبيه
السويقتان تصغير الساقين اي دقيق الساقين كما هو غالب
في سوق الحبشة والاصلع من ذهب شعر مقدم راسه والاصيلع
تصغير والافيدع تصغير الافدع وهو من في يده اعوجاج والاصعل
الصغير الراس والاسمع الصغير الاذنين وقيل الكبير الاذن
والاسود واضح والافحج المتباعد الفخذين قاله في فتح الباري ووقع
في هذا الحديث عند احمد من طريق سعيد بن سمعان عن ابي هريرة
باتم من هذا السياق ولفظه يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن
يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسئل عن هلكة
العرب ثم تجي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين
يستخرجون كنزه ورواه بهذا اللفظ الازرقي في تاريخ مكة والحاكم
وصححه وفي رواية عنه مرفوعا لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو
السويقتين من الحبشة تنبيه قيل هذا مخالف لقوله تعالى
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا ولان الله حبس عن اهل مكة
الفيل ولم يمكن اصحابه من تخريب الكعبة ولم تكن اذ ذاك قبلة م — فكيف يسلط عليه الحبشة بعد ان صارت قبلة
للمسلمين واجيب بان ذلك محمول على ما يقع في اخر الزمان
قرب قيام الساعة حيث لا يبقى في الارض احد يقول الله الله
وفيه انه يخالف ما ياتي عن كعب انه يقع في زمن عيسى والاولى
ما اشار اليه في فتح الباري وهو ان يقال قد اشار صلى الله
عليه وسلم الى الجواب في الحديث بقوله ولن يستحل هذا البيت
الا اهله لنفي زمن اصحاب الفيل ما كان اهله استحلوه فمنعه
الله منهم واما الحبشة فلا يهدمونه الا بعد استحلال اهله

له

له مرارا فقد استباحها اهل الشام في زمن يزيد بامره ثم
الحجاج في زمن عبد الملك بامره ثم القرامطة بعد الثلاثمائة فقتلوا
من المسلمين في المطاف ما لا يحصى وقلعوا الحجر ونقلوه الى
بلادهم وقد مر جميع ذلك من القسم الاول فلما وقع استحلاله
من اهله مرارا مكن الله غيرهم من ذلك ايضا على انه ليس
في الاية استمرار الامن المذكور فيه خاتمة اختلفوا في هدم
الكعبة هل هو في زمن عيسى او عند قيام الساعة حتى لا يبقى احد
يقول الله الله فعن كعب انه في زمن عيسى وكذا قال الحليمي
وان الصريح باتي عيسى عليه السلام بذلك فيبعث اليه طايفة
ما بين الثمانية الى التسعة وقيل هدمها في زمنه بعد هلاك
ياجوج وماجوج تحج الناس ويعتمرون كما ثبت وان عيسى يحج
او يعتمر او يجمعهما ولا ينافيه ما ورد لا تقوم الساعة حتى لا يحج
البيت وفي لفظ استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع
فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة قال الحافظ بن حجر وجدت
في كتاب التيجان لابن هشام ان عمران بن عامر كان ملكا متوجا
وكان كاهنا معمرا وانه قال لاخيه عمرو بن عامر المعروف بمزيقيا
لما حضرته الوفاة ان بلادكم ستخرب وان لله في اهل اليمن
سخطتين ورحمتين فالسخطة الاولى هدم سد مارب وخراب
البلاد بسببه والثانية غلبة الحبشة على اليمن والرحمة الاولى بعثة
نبي من تهامة اسمه محمد يرسل بالرحمة ويغلب اهل الشرك
والثانية اذا خرب بيت الله يبعث الله رجلا يقال له شعيب
بن صالح فيهلك من خربه ويخرجهم حتى لا يكون بالدنيا
ايمان الا بارض اليمن قال الحافظ ان ثبت هذا علم منه

اسم القحطاني وسيرته وزمانه انتهي قلت ليس فيما
ذكرانّ ذلك هو القحطاني ولم لا يجوز ان يكون شعيب بن صالح
التميمي القادم بالرايات السود الي المهدي وانه يرسل عيسى
اليه حين ياتيه الصريخ ويويده كون لقبه المنصور وبتقدير
ان يكون هو اياه فجايز ان يكون قبل خلافته ويكون فيمن
ارسل عيسي اميرا عليهم وكونه رحمة لاهل اليمن لا يلزم ان يكون
منهم ويكفي رحمة لهم كونه يدفع الحبشة عنهم بحيث لا يبقي ايمان
الا باليمن ثم ان الحجاز من اليمن ولذا يقال للكعبة يمانية ومنه يعلم
انه ليس في هذا دليل علي تاخر ايمان اهل اليمن عن اهل المدينة
حتي يتعارض الحديثان ويويد ذلك ان المراد باليمن الحجاز لان
الخلافة حينيذٍ تكون بالارض المقدسة لا باليمن والله اعلم وانما
كان فهذا ايضاً يدل علي تقدم هدمها علي موت المومنين ولكن
يبقي احتمال ان يكون بعد الدابة لما مر انها ليلة المزدلفة وانها
تطوف علي الناس يعني الا ان يقال انها تحج بعد خرابها وهدمها
وان مكة تبقي معمورة بعدها وقيل ان هدمها بعد الايات
كلما اقرب قيام الساعة حين ينقطع الحج ولا يبقي في الارض من
يقول الله الله ويويد هذا ان زمن عيسى زمن كله سلم وخير
وبركة وامن وانها قبلة المسلمين والحج اليها احد اركان الدين
فينبغي ان تبقي ببقاء المسلمين وانها تهدم مع رفع القران ونسيئ
اليه انشا الله تعالي فايدة قال الفقها اذا هدمت
الكعبة والعياذ بالله فوصتها عنزلتها فمن صلي خارجا جاز
استقبالها مطلقا ولو كان اعلا منها كمن صلي علي ابي قبيس
ومن صلي فيها لا بد ان يستقبل شاخصا قدر ثلثي ذراع

ذراع

الي ذراع من بنايها او ما لحق بذلك كعصي مثمرة او شجرة نابتة ولو يابسة
او تراب مجتمع او حجر منها او حفرة ينزل فيها مقدار ما ذكر والا
فلا تصح صلاته وكذا الطواف يجب ان يكون خارجها
وبالله التوفيق تذنيب يناسب ذكره المقام نورده
تتميما للفايدة في مسند الروياني عن ابي ذر يقول انه سمع
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول سيكون رجل من
قريش اخنس يلي سلطانا ثم يغلب عليه او ينزع منه
فيفر الي الروم فياتي بهم الي الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام
بها فذلك اول الملاحم وفي رواية عنه سيكون بمصر رجل من بني
امية اخنس بنحوه وروي نعيم بن حماد عن عبد الله بن عمرو قال
يقاتلكم اهل الاندلس بوسيم فياتيكم مدد كم من الشام فيهزمهم
الله ثم ياتيكم الحبشة في ثلثماية الف فتقاتلونهم انتم واهل
الشام فيهزمهم الله وعن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل
من اهل مصر لياتينكم اهل الاندلس فيقاتلونكم بوسيم حتي
تركض الخيل في الدم يهزمهم الله ثم ياتيكم الحبشة في العام
الثاني واخرج ايضا عن ابي قبيل قال خرج يوما وردان
من عند مسلمة بن مخلد وهو امير علي مصر فمر علي عبد الله
بن عمرو مستعجلا فناداه فقال اين تريد فقال ارسلني الامير
الي منف فاحفر له كنز فرعون قال فارجع اليه واقريه مني
السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو
للحبشة ياتون في سفنهم يريدون الفسطاط فيسيرون حتي
ينزلوا منفا فيظهر الله لهم كنز فرعون فياخذون منه
ما شاوا فيقولون ما نبغي غنيمة افضل من هذه فيرجعون

منهاج

مطلب اول الملاحم

غلبه

ويخرج المسلمون في اثارهم حتي يدركوهم فيهزم الله الجيش فيقتلهم
المسلمون وياسرونهم اخرجهما الحافظ السيوطي في جزء له وقال
في ازهار العروش في اخبار الجيوش اخرج الحاكم في المستدرك من
طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابو قبيل عن عبد الله
بن عمرو ان رجلا من اعداء المسلمين بالاندلس يقال له ذو العرف يجمع
من قبايل الترك جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان لا طاقة لهم فيفر
اهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون الي طنجة ويبقي ضعفة
الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله
وعلا يتنزهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي الما اظلافه
فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فتجيز الناس
علي اثرهم كلهم ثم يصير البحر علي ما كان عليه وتجيز العدو في
المراكب فاذا حسهم اهل افريقية هربوا كلهم من افريقية
ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتي يدخلوا الفسطاط ويقبل
ذلك العدو حتي ينزلوا في ما بين ترنوط الي الاهرام مسيرة
خمس برد فيملاون ما هناك شرا وتخرج اليهم راية المسلمين
علي الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الي لوعة
مسيرة عشر ليال ويتوقد اهل الفسطاط بعجلهم واخبيتهم سبع
سنين وينفلت ذو العرف من القتل ومعه كتاب لا ينظر
فيه الا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يومر فيه
بالدخول في السلم فيسئل الامان علي نفسه وعلي من اجابه
الي الاسلام من قومه فيسلم ثم ياتي في العام الثاني رجل
من الحبشة يقال له اسليس وقد جمع جمعا عظيما فيهرب
المسلمون منهم من اسوان حتي لا يبقي بها ولا فيما دونها

١صر

احد من المسلمين اذ دخل الفسطاط فينزل اسليس بجيشه
منف فتخرج اليهم راية من المسلمين علي الجسر فينصرهم
الله عليهم فيقتلونهم وياسرونهم حتي يباع الاسود بعباءة قال
الحاكم موقوف صحيح الاسناد انتهي وفي هذا الحديث اشكال
وهو ان واقعة ذو العرف المذكور لم تقع الي الان والا لكان لها
ذكر في التاريخ وان قلنا انها ستقع فيما سياتي يشكل
عليه ان الاندلس ليس بها اذ ذاك بل ولا اليوم مسلم
فكيف يهربون في السفن وغيرها وقد يقال يمكن ان
يكون هناك مسلمون قد اقروا علي الجزية واذا اتت
الاوان هربوا ويمكن ان يقال ان هذا انما يقع بعد موت
المهدي وتناكص الدين ورجوع الناس الي الترك وان
مصر اذ ذاك للخلفا ببيت المقدس تكون عامرة بالاسلام
فيكون قبيل هدم البيت او بعده علي ما سبق من
الخلاف في وقته وبالله التوفيق لكن في التذكرة للقرطبي
ان اولئك المهدي واتباعه وان المحل الذي يمشي فيه
الوعل جسر بناه ذو القرنين لهذا الامر وانه
اذا جاوا انهدم واعليه والله اعلم بحقيقة الحال

مطلب طلوع الشمس من مغربها

ومن الاشراط العظام طلوع الشمس من
مغربها وخروج دابة الارض وهذان ايهما سبق
الاخر فالاخر علي اثره فان طلعت الشمس قبل خرجت
الدابة من يومها او قريبا من ذلك وان خرجت
الدابة قبل طلعت الشمس من الغد اخرج بن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود وبن ماجة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

وبن المنذر وبن مردويه والبيهقي كلهم عن عبد الله بن عمرو
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قال
عبد الله قال عبد الله وكان يقرا الكتب واظن اولهما
خروجا طلوع الشمس من مغربها قبل خروج الدابة قال الحافظ
بن حجر معتمدا ما قاله الحاكم ولعل الحكمة في ذلك ان بطلوع
الشمس من مغربها ينسد باب التوبة فتجي الدابة فتميز
المومن والكافر تكميلا للمقصود من اغلاق باب التوبة انتهى
فلنبدا بطلوع الشمس من المغرب اما طلوع الشمس من
مغربها فقد قال الله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
اجمع المفسرون او جمهورهم على ان ذلك طلوع الشمس من مغربها
وقال تعالى وجمع الشمس والقمر وروى الفريابي وعبد ابن حميد
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن بن مسعود في قوله تعالى
يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس والقمر ~~وروى~~
~~عبد الرزاق~~ من مغربهما مقترنين كالبعيرين القرينين ثم قرا
وجمع الشمس والقمر وروى عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والستة غير الترمذي وبن المنذر وابو الشيخ وبن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها فاذا طلعت وراها الناس آمنوا اجمعون فذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الآية وروى بن مردويه

عن

[Margin: قال ابو عبد الله الحاكم والذي يظهر ان طلوع الشمس من مغربها]

١٢٦

عن حذيفة رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما آية طلوع الشمس من
مغربها فقال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر
ليلتين وروى هو وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله
عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال آية تلكم
الليلة ان تطول قدر ثلاث ليال والقليل لا ينافي
الكثير ورواية البيهقي عن عبد الله بن عمرو بلفظ قدر
ليلتين او ثلاث فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون
ويعملون كما كانوا ولا يرى قد قامت النجوم مكانها
ثم يرقدون ثم يقومون ثم يقضون صلاتهم والليل
كانه لم ينقص فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل
مكانه حتى يتطاول عليهم الليل فاذا راوا ذلك
خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم ففزع
الناس وهاج بعضهم في بعض فقالوا اما هذا فيفزعون
الى المساجد فاذا اضحوا طال عليهم طلوع الشمس
فبيناهم ينتظرون طلوعها من المشرق فاذا هي
طلعت عليهم من مغربها فضج الناس ضجة واحدة
حتى اذا صارت في وسط السما رجعت وطلعت
من مطلعها وروى ابو الشيخ وبن مردويه عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صبيحة تطلع الشمس من
مغربها يصير في هذه الامة قردة وخنازير
وتطوى الدواوين وتجف الاقلام لا يزاد

٦

في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروي البيهقي
عن عبد الله بن عمر قال فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب
الاحمر فلا يقبل منهم ويقال لو كان بالامس وروي ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تزال الشمس
تجري من مطلعها الي مغربها حتي ياتي الوقت الذي جعل
الله التوبة عباده فتستاذن الشمس من اين تطلع ويستاذن
القمر من اين يطلع فلا يوذن لهما فيحبسان مقدار ثلاث ليال
للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف مقدار حبسهما الا قليل من الناس
وهم بقية اهل الارض وحملة القران يقرا كل رجل منهم
ورده في تلك الليلة فاذا فرغ منه نظر فاذا ليلته على
حالها فلا يعرف طول تلك الليلة الا حملة القران فينادي بعضهم
بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكا والصراخ بقية
تلك الليلة ومقدار تلك الليلة ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل
الي الشمس والقمر فيقول ان الرب تعالي يامركما ان ترجعا الي مغاربكما
فتطلعا منها فانه لا ضوء لكما عندنا ولا نور فيبكي الشمس والقمر
من خوف يوم القيمة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فيطلعان
من مغرابها فبينما الناس كذلك ويتضرعون الي الله تعالي — مغاربها
والغافلون في غفلاتهم اذا نادي مناد الا ان باب التوبة
قد تغلق والشمس والقمر قد طلعا من مغرابها فينظر الناس
واذا بهما اسودان كالعكمين لا ضوء لهما ولا نور فذلك قوله
وجمع الشمس والقمر تنبيه العكم الغرارة اي كالغرارتين
العظيمتين ومنه يقال لمن يشد الغراير على الجمل العكام

ورفع

127

وفي حديث ام زرع عكومها رداح فيرتفعان مثل البعيرين
المقرونين ينازع كل واحد صاحبه استباقا وتتصايح اهل الدنيا
وتذهل الامهات عن اولادها وتضع كل ذات حمل حملها
فاما الصالحون والابرار فانهم ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب
لهم عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم وهم
يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر
سرة السما وهو منتصفها جاءهما جبريل فاخذ بقرونهما
فردهما الي المغرب فلا يغربهما في مغاربهما اي مغارب طلوعهما
ذلك اليوم وهو جهة المشرق ولكن يغربهما في مغاربهما
الذي في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب للنبي صلي الله
عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله بابا
للتوبة خلف المغرب فهو من ابواب الجنة له مصراعان
من ذهب مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع الي المصراع
مسيرة خمسين عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح
منذ خلقه ربه الي صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس
والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا
من لدن آدم الي ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب
ثم ترفع الي الله فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة
النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصابه فيهرب
الي الله منه ثم لا يعود اليه حتي يعود اللبن في الضرع
قال فيغربهما جبريل في ذلك الباب ثم يرد
المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران كانهما لم يكن
فيهما صدع قط ولا خلل فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل

لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك
الا ما كان قبل ذلك اي بفعله قبل ذلك فذلك قوله تعالى
يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا الاية فقال
ابي بن كعب فداك ابي وامي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك
وكيف بالناس والدنيا قال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان
بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا
قبل ذلك واما الناس فانهم حين راوا ما راوا من تلك
الاية وعظمها ثم يلحون على الدنيا فيعمرونها ويجرون
فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار ويبنون فيها
البنيان فاما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى
تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ
في الصور فايدة قال الفقها تلك الليلة عن ليلتين
ويوم فيقضي خمس صلوات لان الليلة الاولى ما فيها
صلات لان الغرض انهم ناموا بعد فعل العشاين والليلة
الثانية مع اليوم فيها خمس فتقضي قياسا على ايام الدجال
تجامع الطول كما قاسوا يوميه الاخرين على يومه الاول
وعلى هذا لمن نام عن صلاته فعليه مع قضا الخمس قضا ما نام
عنه وهو واضح ويدخل وقت صلات الصبح يوم طلوعها من
مغربها بطلوع الفجر وصلاة الظهر برجوعها عن وسط السماء
فانه بمنزلة الزوال والعصر والمغرب والعشا كبقية الايام
وبالله التوفيق تنبيه روى ابن ابي شيبة عن ابن عمر
قال الاشرار بعد الاخيار عشرين ومماية سنة كذا في الاصل
المنقول عنه فيحتمل ان الناصب سقط وان يقدر بدليل

الروايتين

مطلب قضا الصلوات

مطلب قدر مكث الناس بعد طلوعها

الروايتين بعدها كيمكث او يبقى وروي عن ابن عمر قال
يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومماية
سنة وروي عبد بن حميد عنه ايضا قال يبقى شرار
الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومماية سنة
وروي نعيم عن ابن عمر قال لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب
ما كان يعبد اباوها عشرين ومماية عام بعد نزول عيسى
ابن مريم وبعد الدجال وروي عبد بن حميد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران فيقول
احدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس
من مغربها وروى هو وابن ابي شيبة وابن المنذر عنه
قال الآيات كلها في ثمانية اشهر ومر لو ان رجلا نتج
مهرا لم يركبه حتى ينفخ في الصور قال في فتح الباري
وتبعه في القناعة وطريق الجمع بين الروايات المدة
كما في الروايات الاول عشرون ومماية سنة لكنها تمر
مرا سريعا كمقدار عشرين ومماية شهر كما في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تكون السنة
كالشهر الحديث وفيه واليوم كالساعة والساعة كاحتراق
السعفة انتهى وعلى هذا فيكون تقارب الزمان وتقاصر
الايام مرتين مرة في زمن الدجال ثم ترجع بركة وطول
الايام الى حالها الاول ثم تتناقص بعد موت عيسى
الى ان تصير في اخر الدنيا الى ما ذكر تنبيه حسن
ولم ار من نبه عليه وبالله التوفيق واقول

وهذا صح

ماقاله يقتضي ان تكون المدة مقدار اثني عشر سنة من سنينا
فالاشكال بحاله لان المهر قد يركب في سنتين وبتسليم ذلك
فيحمل ان المراد الركوب المكسب والغي في الحروب وذلك في الخيل
الاصيل لا يكون الا في العشر وما بعدها لا يمكن الجمع بينهما
وبين رواية ثمانية اشهر وستة وايضا فينافيه حديث
ابي هريرة المروي عند عبد ابن حميد مرفوعا لا تقوم الساعة
حتي يلتقي الشيخان الكبيران الحديث ان يقال اذ كبر اهل
ذلك الزمان علي حسب سنهم وعليه فيقدر انتاج المهر وركوبه
في السنين المعتادة والاولي ان يجمع بان المدة القليلة بالنظر
لبقا المومنين والماية والعشرون للكفار والاشرار كما يصرح به
الروايات السابقة الاشرار بعد الاخيار ومع هذا لابد من
القول بتقاصر الزمان ليكون اربعون سنة الواقعة في حديث
ابن مسعود السابق في بقا المومنين مقدار اربعين شهرا فيكون
التقدير بانتاج المهر وركوبه واضحا ومعنا تقوم الساعة
علي هذا انها تقوم علي المومنين ونظيره ما في البخاري
ان رجلا ساله صلي الله عليه وسلم عن الساعة فنظر الي احداث
القوم سنا فقال ان يستنفد هذا عمره لم يمت حتي تقوم الساعة
قال العلما اراد ساعة الحاضرين لا ساعة عامة الخلق ولكن رواية
الثمانية اشهر والستة اشهر فيجب ان صحتا تاويلهما قطعا
تنبيه اخر اختلف اهل اذا كان كذلك وامتدت الدنيا
بعد ذلك الي ان ينسي هذا الامر او ينقطع تواتره ويصير
الخبر عنه احادا فمن اسلم حينئذ وتاب تقبل منه ام لا
ذكر ابو الليث السمرقندي في تفسيره عن عمران بن حصين قال

انما لا يقبل الايمان والتوبة وقت الطلوع فمن اسلم او تاب
بعد ذلك قبلت توبته قال الحافظ في فتح الباري ما
حاصله ان الذي دلت عليه الاحاديث الثابتة
الصحاح والحسان ان قبول التوبة مغيي بطلوع الشمس
من مغربها ومفهومها ان بعد ذلك لا تقبل بل وفي بعض
الروايات التصريح بعدم القبول كما عند احمد والطبراني
عند مالك بن يخامر ومعاوية وعبد الرحمان بن عوف
وعبد الله بن عمر ونحوه لا تزال التوبة مقبولة حتي تطلع
الشمس من مغربها فاذا طلعت طبع علي كل قلب بما فيه
وكفي الناس العمل وفي حديث ابن عباس عند ابن مردوية
السابق فاذا غلق ذلك الباب لم تقبل بعد ذلك توبة
ولا تنفع حسنة وعند نعيم بن حماد عن ابن عمر فيناديهم
مناد يا ايها الذين امنوا قد قبل منكم ويا ايها الذين
كفروا قد اغلق عنكم باب التوبة وجفت الاقلام
وطويت الصحف ومن طريق يزيد بن شريح وكثير بن مرة
اذا طلعت الشمس من المغرب تطبع علي القلوب بما فيها
وترتفع الحفظة وتومر الملايكة ان لا يكتبوا عملا واخرج
عبد بن حميد والطبراني بسند صحيح عن عايشة رضي الله
عنها اذا خرجت اول الايات يعني طلوع الشمس من المغرب
طرحت الاقلام وطويت الصحف وخلصت الحفظة وشهدت
الاجساد علي الاعمال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الاية التي تختم بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها فقال هذه
آثار يشد بعضها بعضا متفقة علي ان الشمس اذا طلعت

مطلب [illegible] ابليس

مطلب اول الايات من العلوي

من المغرب اغلقت باب التوبة ولم يفتح بعد ذلك ولا يختص
ذلك بيوم طلوعها بل يمتد الي يوم القيمة قلت ويويد
هذا ما ياتي في الخاتمة ان ابليس يخر عند طلوعها ساجدا وان
الدابة تمر تقتله فانه لا يموت ابليس الا وقد فرغ من
العمل تنبيه اخر ورد في بعض الروايات ان اول الايات
خروج الدجال وفي بعضها ان اولها طلوع الشمس من مغربها
وفي بعضها الدابة وفي بعضها نار تحشر الناس الي محشرهم
قال الحافظ بن حجر وطريق الجمع ان الدجال اول الايات العظام
الموذنة بتغير احوال اول العامة في الارض اي فلا ينافي في
تقدم المهدي عليه فال وينتهي ذلك بموت عيسي بن مريم
اي ومن بعده من القحطاني وغيره وان طلوع الشمس من المغرب
هو اول الايات الموذنة بتغير احوال العالم العلوي وينتهي
ذلك بقيام الساعة اي والدابة معها فهي والشمس كشي واحد
وان النار اول الايات الموذنة بقيام الساعة انتهي وهذا جمع
حسن رحمه الله تعالي ويدل علي ذلك ما في بعض الروايات
وآخر ذلك يعني الايات نار تحشر الناس الي محشرهم وروي
نعيم عن وهب بن منبه قال اول الايات الروم ثم الدجال
والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسي اي وكون عيسي
رابعة باعتبار تاخره عن ياجوج وماجوج وان كان باعتبار وقت
نزوله مقدما عليهما فهو باعتبار ثالث وباعتبار اخر رابع
والخامسة الدخان وسياتي بيانه وتفصيله والسادسة الدابة
اي وهذه هذا باعتبار الايات الارضية ومن ثم لم يعد طلوع
الشمس فهو ايضا يويد ما ذكره الحافظ لكن لو قال وينتهي

ذلك بخروج الدابة بدل قوله بموت عيسي لكان اولي واوضح
وكون الروم اولا حقيقي وكون الدجال اولا اضافي لانه اعظم
من الروم وكان الروم بالنظر اليه ليس بشي تتمة قوله تعالي
يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فيه بحسب الظاهر اشكال
وتقريره ان قوله لم تكن آمنت من قبل صفت لنفسا فصل
بينها وبين موصوفها بالفاعل وقوله او كسبت عطف علي
الصفة فيكون المعني اذا جا بعض الآيات لا ينفع الايمان
نفسا موصوفة باحد الامرين عدم الايمان ويلزمه عدم كسب
الخير وعدم كسب الخير فيه وعدم كسب الخير في الايمان ولو
وجد الايمان والصفة به وهذا انما ياتي علي مذهب الاعتزال
واهل السنة لا يقولون بذلك ومن ثم قال صاحب الكشاف
لم يفرق كما تري بين النفس الكافرة اذا امنت في غير
وقت الايمان وبين النفس التي آمنت في وقتها ولم تكسب خيرا
ليعلم ان قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات جمع بين قرينين
لا ينبغي ان ينفك احدهما عن الاخر حتي يفوز صاحبهما ويسعد
والا فالشقوة والهلاك انتهي كلام الكشاف واشار البيضاوي
لظهور دلالة الآية لهذا المعني فقال والمعني انه لا ينفع
الايمان ح نفسا غير متقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير
كاسبة في ايمانها خيرا وهو دليل لمن لا يعتبر الايمان المجرد
عن العمل اي بل يجعل العمل جزءا من اصل الايمان وحقيقته
كالمعتزلة لا من يجعله جزءا من كماله وزيادته كجمهور
اهل السنة وعامة اهل الحديث واكثر الايمة ثم

مطلب تخصيص هذا الحكم لذلك اليوم

اشار البيضاوي الي الجواب عن ذلك بثلاثة اجوبة اختصارا فقال
وللمعتبر اي لمن يعتبر الايمان المجرد عن العمل تخصيص
هذا الحكم بذلك اليوم وحمل الترديد علي اشتراط النفع باحد
الامرين علي معني لا ينفع نفسا خلت عنهما ايمانها والعطف
علي لم يكن بمعني لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته
وان كسبت فيه خيرا انتهي وتقريره كلامه انا نجيب اولا
بانا نسلم ان المعني كذلك لكن نخص الحكم بذلك اليوم لا نعممه
لجميع الازمنة فمن مات مؤمنا قبل ذلك اليوم نفعه ايمانه
وان لم يكن كسب فيه خيرا ولم يعمله ومن ادرك اليوم ان قدم
الايمان عليه وكسب فيه خيرا نفعه والا بان لم يقدمه او قدمه
من غير كسب خير فيه فلا هذا حاصل الجواب الاول وفيه
ان العمومات دلت علي ان الايمان المجرد نافع في جميع
الاحوال وحاصل الجواب الثاني ان تكون تارة لعموم النفي
كقوله تعالي ولا تطع منهم آثما او كفورا اي واحدا منهما
واخري لنفي العموم وذلك اذا قدر عطف النفي علي النفي ثم جيء
باو والآية من الاول فالمعني لا ينفع نفسا لم تقدم ايمانا او
كسبت فيه خيرا اي نفسا خالية من الامرين جميعا عارية
عنهما وعليه اقتصر ابو السعود في تفسيره واعترض هذا
الوجه بان انتفا الايمان مستلزم لانتفا كسب الخير فيه
فلا وجه للترديد بينهما واجاب عنه ابو السعود باجوبة واطال
فيها الكلام وكلها مخدوشة وهي بالنكات البيانية الخطابية
اشبه منها بالاجوبة واقربها قوله وذلك ان تنزل المقصود
من وصف نفسا بما ذكر من العمين التعريض بحال الكفرة

ان العموم النفي لا تطع منهم آثما او كفورا اي واحدا منهما وتكون لنفي العموم وذلك اذا قدر عطف النفي علي النفي ثم جيء بالاو في الآية من الاول

في تمردهم وتفريطهم في كل واحد من الامرين الواجبين
عليهم وان كان وجوب احدهما منوطا بالاخر كما في قوله
تعالي فلا صدق ولا صلي تسجيلا علي طغيانهم وايذانا
بتضاعف عقابهم لما تقرر من ان الكفار مخاطبون بفروع
الشرايع في حق المؤاخذة ينبئ عنه قوله ويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكوة انتهي وهذا الذي قاله قريب لكنه خلاف
مذهبه فان الكفار عندهم غير مكلفين بالفروع والله اعلم
وحاصل الجواب الثالث من اجوبة البيضاوي انا لا
نعطف او كسبت علي آمنت كما في الوجهين الاولين حتي
يلزم دخول الامرين في حيز النفي بل نعطفه علي النفي
نفسه اعني لم تكن فيكون الترديد بين النفي والاثبات
ولا بين المنفيين فالمعني لا ينفع نفسا لم تقدم ايمانا علي ذلك
اليوم ايمانا سوا لم تؤمن اصلا لانه يصدق علي من لا يؤمن
انه لا ينفعه الايمان لان النفع فرع الوجود واذا انتفي
نفعه ايضا او احدثته ذلك اليوم وكسبت فيه خيرا
ايضا لان الايمان شرطه ان يكون بالغيب فاذا صار الامر
معاينة لم ينفعها وهذا هو معني قول البيضاوي بمعني
لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته وان كسبت فيه
~~مقدار سطرين~~ خيرا فانظر الي هذا السحر الحلال كيف ادرج
رحمه الله تعالي ثلاثة اجوبة في مقدار سطرين وغيره
سود وجه ورقة كاملة لجواب واحد ولم يقدر علي
بيانه حق البيان قال صلي الله عليه وسلم ان من
البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة فلا شك ان التاييد

والهداية من الرحمن فانه الذي علم القرآن خلق الانسان
علمه البيان ثم لما كان كل من الجوابين الاولين ما مر
والثالث فيه خفا دفي دلالة الكلام عليه بعد اختار جمع
من المحققين كالعلامة التفتازاني وابن الحاجب وصاحب الانتصاف
وابن هشام وعليه اقتصر المحقق الكوراني في تفسيره جوابا
اخر غير الثلاثة وهو ان الآية من قبيل اللف التقديري
اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والمعني ان الناس في التوبة
قسمان قسم تائب عن الكفر وقسم عن المعاصي فالكافر ان قدم
الايمان علي ذلك اليوم قبل منه ونفعه ايمانه بعد ذلك اليوم
ايضا والا فلا والعاصي ان تاب عن المعصية قبل ذلك قبلت منه
ونفعته بعد ذلك اليوم ايضا والا فلا قبول ولا نفع وهذا
هو معني ما مر في الحديث انه يجري لهم وعليهم بعد ذلك اليوم
ما كانوا يعملون قبل ذلك اليوم قال صاحب الانتصاف هذا
الفن من الكلام في البلاغة يلقب باللف التقديري واصله يوم ياتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا لم تكن مومنة من قبل ايمانها
ولا نفسا لم تكسب في ايمانها خيرا قبل ما تكسبه من الخير
بعد فلف الكلامين فجعلهما كلاما واحدا اختصارا ايجازا وبلاغة
قال فظهر بذلك انه لا يخالف مذهب اهل الحق ولا تنقطع بعد
ظهور الآيات اكتساب الخيرات في النوع الذي كان يعمله قبل
لا في مطلق الخير لئلا يخالف ما مر وان نفع الايمان المتقدم
بأوفي السلامة من الخلود في النار قال فهو بالرد علي مذهب
الاعتزال اولي من بدركه وقال ابن هشام بهذا التقدير تندفع
هذه

هذه الشبهة قال وقد ذكر هذا التاويل ابن عطية وابن
الحاجب انتهي واعترض ابو السعود هذا الجواب بان
مبني التقدير ان يكون المقدر من متممات الكلام ومقتضيات
المقام وقد ترك ذكره تعويلا علي دلالة الملفوظ عليه
واقتضائه اياه ولا ريب في ان ما هنا ليس مما يستدعيه
قوله او كسبت في ايمانها خيرا ولا هو من مقتضيات المقام انتهي
اقول انكار دلالة الكلام عليه واقتضا المقام يشبه
مكابرة المحسوس في المرام اما دلالة الكلام فلانه بدون
التقدير يودي لاختلال النظام او لتناقض الاحكام
واما اقتضا المقام فلانه في بيان حكم عام لكافة الانام
فيعم الكفر والاسلام والطاعة والآثام وبالله
التوفيق وولي الانعام وقد اجابوا باجوبة اخري فلنشير
اليها احدها ان الآية من قبيل القلب اي لم تكن كسبت
خيرا وآمنت من قبل وذكر نفي الايمان بعد نفي الكسب
مفيد لانه ترقي دليس لعكسه السابق في عدم اقامة الترديد
ونكتة القلب التنبيه بتقدم الايمان علي انه الاصل الذي
يناط به النجاة ثانيها حمل الايمان علي اللغوي السابق علي
نزول القرآن وهو المعرفة اي وهو من قبيل القصور لا من
قبيل التصديق وقد فسر به الايمان في قوله تعالي ومنهم
من يومن به ومنهم من لا يومن به قال البيضاوي معناه
منهم من يصدق به ويعلم انه حق ولكنه يعاند وسبقه اليه
الكشاف ويحمل الكسب علي الاذعان والقبول ثالثها
ان يحمل الايمان علي التصديق القلبي والكسب علي الاقرار

اللساني وهو كسب لانه بالجارحة وهذا ظاهر لان الاسلام
غير الايمان فيصح ان يقال ان الايمان النافع في الدارين ما يكون
جامعا بينهما فيكون الظاهر معنا لا مع المخالف اشار الي الجوابين
الاخرين شيخ مشايخنا العلامة المحقق الشريف صبغة الله
الحسيني رحمه الله فيما كتب علي هامش تفسير الكوراني بخطه
لكن قوله ان الايمان النافع في الدارين ما يكون جامعا بينهما
مبني علي القول بان الشهادتين شطر من الايمان لا شرط والاصح
خلافه كما هو مبين في محله ولبعض متاخري محققي العجم علي
هذه الاية رسالة مبسوطة بلسان المناطقة اتي فيها بالعجب العجاب
وكشف عن وجه المقصود الحجاب لكن لبعدها عن افهام العامة
المحشين علي البيضاوي هنا ضبط واضطراب فلجمته فانه جعل
الاجوبة الثلاثة واحدا ونبهنا عليه لئلا يغتر به فيظن ان كلام
البيضاوي متناقض والله اعلم وبالله التوفيق خاتمة

خاتمة في بيان قتل ابليس لعنه الله

اخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرك عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لا يلبثون يعني الناس بعد ياجوج
وماجوج حتي تطلع الشمس من مغربها وجفت الاقلام وطويت الصحف
ولا يقبل من احد توبة ويخر ابليس ساجدا ينادي الهي مرني
ان اسجد لمن شئت وتجتمع اليه الشياطين فتقول يا سيدنا الي من
تفزع فيقول انما سالت ان ينظرني الي يوم البعث فانظرني الي يوم
الوقت المعلوم وقد طلعت الشمس من مغربها وهذا يوم الوقت
المعلوم وتصير الشياطين ظاهرة في الارض حتي يقول الرجل هذا
قريني الذي كان يغويني فالحمد لله الذي اخزاه ولا يزال ابليس
ساجدا باكيا حتي تخرج الدابة فتقتله وهو ساجد قلت

مطلب قتل ابليس

وهذا يدل علي تاخر الدابة عن الشمس ويتمتع المومنون
بعد ذلك اربعين سنة لا يتمنون شيا الا اعطوه حتي
يتم اربعون سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت
ويسرع فلا يبقي مومن ويبقي الكفار يتهارجون
في الطرق كالبهايم حتي ينكح الرجل امه في وسط الطريق
يقوم واحد عنها وينزل واحد وافضلهم من يقول
لو تنحيتم عن الطريق كان احسن فيكونون على
مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم الله
النساء ثلاثين عاما ويكونون كلهم اولاد زنا شرار
الناس عليهم تقوم الساعة واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمرو ابن العاص قال
اذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا
ينادي ويجهر الهي مرني اسجد لمن شئت
فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم
ما هذا التضرع فيقول انما سالت ربي
ان ينظرني الى يوم الوقت المعلوم وهذا
اليوم الوقت المعلوم قال وتخرج دابة الارض
من صدع في الصفا فاول خطوة تضعها بانطاكية
فتاتي ابليس فتخطمه تنبيه في طلوعها من
المغرب رد على اهل الهيئة ومن وافقهم
ان الشمس وغيرها من الفلكيات وسيطة
لا تختلف مقتضاتها ولا ينظر اليها تغير
عما هي عليه قال الكرماني وقواعدهم

مطلب الرد على اهل الهيئة

منقوضة ومقدماتهم ممنوعة وعلى تقدير تسليمها
فلا امتناع من انطباق منطقة البروج على
المعدل بحيث يصير المشرق مغربا والمغرب
مشرقا انتهى واما دابة الارض فقد قال
تعالى واذا وقع القول عليهم الآية قال اهل
التفسير اذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر
وقال البيضاوي اذا دنا وقوع معناه
وهو ما وعدوا من البعث والعذاب وعن
ابن مسعود اذا مات العلماء وذهب العلم
ورفع القرآن اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
من الكلام ويؤيده انه قرئ تنبئهم وقرئ تحدثهم
وقرئ تكلمهم وحمل على التفسير تكلمهم ببطلان سائر
الاديان سوى الاسلام وقيل من الكلم وهو
الجرح والتفعيل للتكثير ويؤيده انه قرئ
تكلمهم بفتح وسكون وقرئ تجرحهم وسال
ابو الجوزاء ابن عباس تكلم او تكلم فقال
كل ذلك تفعل تكلم المؤمن وتكلم الكافر وقد
مر انها الجساسة وجزم به البيضاوي وغيره
وقرأ الكوفيون ويعقوب ان بالفتح الهمزة والباقون
بالكسر على انه حكاية معنى قولها وحكايتها
لقول الله ويؤيدهما على انه تنادي باعلى صوتها
ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون واستئناف
علة لخروجها او علة لتكلمها على قراءة الكسر

مطلب دابة الارض

الناس

او

٢٦

او علة بحذف الجار على قراءة الفتح اي انما
اخرجناها لان الناس كانوا او انما تكلمهم
لان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وعن ابي
العالية ان وقوع القول سد باب الايمان والتوبة
قلت وعلى هذا التفسير يكون في القرآن ايضا
الاشارة الى تاخرها عن طلوع الشمس من
مغربها لانه به يقع القول والكلام في حليتها وسيرتها
وخروجها اما حليتها فعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان لها عنقا مشرفا طويلا
يراها من بالمشرق كمن يراها من بالمغرب
ولها وجه كوجه الانسان ومنقار كمنقار
الطير ذات وبر وزغب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انها ذات عصب وريش
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها
ذات وبر وريش مؤلفة وفيها من كل لون
لها اربع قوائم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
انها زغباء ذات وبر وريش وعن ابي
حذيفة انها ذات وبر وريش لن
يدركها طالب ولن يفوتها هارب
وعن علي كرم الله وجهه وقد قيل له ان
اناسا يزعمون انك دابة الارض فقال
والله ان لدابة الارض ريشا وزغبا
ومالي ريش ولا زغب وان لها حافرا

مطلب حلية الدابة

اي ح

دما الي حافر وانها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا وما خرج
ثلاثاها وعن عمرو بن العاص ان راسها يمس السما وخرجت
رجلاها من الارض وعن ابن عمر وانها تخرج لجري الفرس ثلاثة ايام
لم تخرج ثلثها فهذا يقرب من رواية علي كرم الله وجهه المارة
وعن ابي هريرة ان فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها مؤلفة ذات زغب وريش
فيها من الوان الدواب كلها وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه
الامة انها تكلم الناس بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامهم تنبيه
الزغب صغار الريش اول ما يطلع قاله في النهاية وعن ابن
الزبير انه وصف الدابة فقال راسها راس ثور وعينها عين (مطلب وصف الدابه)
خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة
وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر
وذنبها ذنب كبش وقوايمها قوايم بعير اي وقد مر عن ابن عباس
ان وجهها وجه انسان ومنقارها منقار طير بين كل مفصلين
منها اثني عشر ذراعا تنبيه الايل بفتح الهمزة وكسر التحتانية مشددة
وبالعكس وبضم وفتح الوعل وهو تيس الجبل وعن عاصم بن حبيب
ابن صبهان قال سمعت عليا علي المنبر يقول ان دابة الارض تاكل بفيها
وتكلم من استها وعن الحسن ان موسي سال ربه ان يريه الدابة فخرجت
ثلاثة ايام ولياليهن تذهب في السما لا يري واحد من طرفيها
قال فراي منظرا فظيعا فقال رب ردها فردها وانما
سميت فان معها عصي موسي وخاتم سليمان بن داود عليهم السلام (مطلب [illegible])
تنادي باعلا صوتها ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
وانها تسم الناس المؤمن والكافر فاما المؤمن فيري وجهه

كانه

كانه كوكب دري ويكتب بين عينيه مؤمن واما الكافر
فيكتب بين عينيه نكتة سودا كافر تنبيه يجوز
في اعراب هذا ان يكون نكتة مرفوعا علي انه نايب
فاعل وسودا صفتها وكافر بدلا منه وان يكون نايب
الفاعل ونكتة منصوبا علي انه حال منه تقدمت عليه
وسودا نعتها وفي رواية فتلقي المؤمن فتسمه في وجهه
وتنكته فيبيض لها وجهه وتسم الكافر وتنكته فيسود لها
وجهه وفي رواية فارفض اي تفرق الناس عنها شتي
ومعا وثبت عصابة من المومنين وعرفوا انهم لن يعجزوا الله
فبدأت بهم فجلت وجوههم حتي جعلتها كانها الكوكب
الدري وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو منها
هارب حتي ان الرجل ~~[illegible]~~ ليتعوذ منها بالصلاة فتاتيه
من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي فيقبل عليها فتسمه في وجهه
ثم تنطلق ويشترك الناس في الاموال ويصطحبون في الامصار
يعرف المؤمن الكافر وبالعكس حتي ان المؤمن ليقول يا كافر
اقضي حقي وحتي ان الكافر ليقول يا مؤمن اقضي حقي وفي
رواية تخرج فتصرخ صرخة تنفذها ثم تستقبل الشام (مطلب نكتة في مسجد المومن وفي وجه الكافر)
فتصرخ صرخة تنفذها ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة
تنفذها ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تنفذها وفي رواية
لا يبقي مؤمن الا تكتب في مسجده بعصي موسي نكتة بيضا
فتفشوا تلك النكتة حتي يبيض لها وجهه ولا يبقي
كافر الا تكتب في وجهه نكتة سودا بالخاتم سليمان فتفشوا
تلك النكتة حتي يسود لها وجهه حتي ان الناس يتبايعون

ويقول هذا يا مومن

في الاسواق بكم ذا يا مومن وبكم ذا يا كافر ويقول لهذا يا كافر
ولهذو وفي رواية تاتي الرجل وهو يصلي في المسجد فتقول ما
الصلاة من حاجتك ماهذا الا تعوذ وريا فتخطمه وتكتب
بين عينيه كذاب وقد مر انها تقتل ابليس وتخطمه واما
خروجها فقد ورد لها ثلاث خروجات في الدهر فتخرج خرجة

مطلب خروجها

من اقصي البادية وفي رواية من اقصي اليمن ولا يدخل ذكرها
القرية يعني مكة ثم تكمن زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخري
دون تلك فيعلو ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها القرية
يعني مكة قال صلي الله عليه وسلم ثم بينما الناس في اعظم
المساجد علي الله حرمة واكرمها المسجد الحرام لم ترعهم الا وهي
ترغوا بين الركن والمقام تنفض عن راسها التراب فارفض الناس
عنها شتي هكذا ورد عن ابن عباس وحذيفة رضي الله عنهم وبعض
طرق حديث حذيفة صحيح وعن ابن عباس ايضا انها تخرج من بعض اودية
تهامة اي وهذا في بعض خرجاتها والاول في خرجتها الاخيرة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه وابن عمر وابن عمرو وعايشة رضي الله
عنهم انها تخرج باجياد وعن ابن عمر ايضا ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم اراه المكان الذي تخرج منه الدابة وانه قبل الشق الذي
في الصفا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال يكون خروجها من الصفا
ليلة مني فيصبحون بين راسها وذنبها لا يدحض داحض
ولا يخرج خارج حتي اذا فرغت مما امر الله فهلك من هلك ونجا
من نجا كان اول خطوة تضعها بانطاكية وفي بعضها انها تخرج من
المروة وفي بعضها من مدينة قوم لوط وفي بعضها من وراء مكة
تنبيه وجه الجمع بين هذه الروايات من وجهين احدها

اذ لها

126

ان لها ثلاث خرجات ففي بعضها تخرج من بعض اودية تهامة
ويصدق عليها انه من وراء مكة ومن اليمن لان الحجاز يمانية ومن
ثم قيل الكعبة اليمانية وفي المرة الاخيرة تخرج من مكة وهي
من عظم جثتها وطولها يمكن ان تخرج من بين المروة والصفا
واجياد فانها تمكث مقدار ثلاثة ايام والكثرة يصدق
عليها انها خرجت من المروة ومن الصفا ومن اجياد ومن
المسجد وبالله التوفيق والوجه الثاني انها تخرج من جميع
تلك الاماكن في آن واحد خرقا للعادة في صور مثالية وهذا
ايضا مبني علي تحقيق المثال المحسوس وقد افتي السيوطي
في رجلين حلفا بالطلاق كل حلف علي الشيخ عبد القادر الطحطوطي
بات عنده في ليلة واحدة معينة بانه لا يقع طلاق واحد
منهما بل علي هذا قال وقد وقعت هذه المسيله قديما وافتي
فيه العلما بعدم الحنث انتهي ثم رايت ابن علان قال في
تفسيره ضياء السبيل ما لفظه وقيل تخرج من كل بلد دابة
مما هو مبثوث نوعها في الارض وليست واحدة فدابة
علي هذا القول اسم جنس انتهي واذا قلنا بتعدد الصور
المثالية اعني عن القول بالجنسية وبالله التوفيق ومن

مطلب الدخان

الاشراط الدخان عن حذيفة بن اسيد قال اطلع علينا رسول
الله صلي الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون
قالوا الساعة يا رسول الله قال انها لن تقوم حتي تروا
قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال الحديث رواه مسلم
والترمذي وابن ماجة ورواه حذيفة عن النبي صلي الله
عليه وسلم وانه يمكث في الارض اربعين يوما في

مطلب لا تذهب الايام والليالي حتى تعبد اللاة والعزى منها ريح طيبة

رواية انه ياخذ بانفاس الكفار وياخذ المومنين منه كهيئة
الزكام وقدمر انه يكون دخان عند هلاك ياجوج وماجوج وانه
يمكث ثلاثا فيحتمل ان يكون هذا هو ويحتمل غيره لكنه
لابد ان يكون قبل الريح الآتية لان بعد الريح لا يبقي مومن
وعند الدخان يوجد المومنون كما هو صريح العبارة ومنها
ريح طيبة تقبض روح كل مومن ورجوع الناس الي عبادة الاوثان
ودين آبائهم اخرج مسلم وغيره عن عايشة رضي الله عنها لا تذهب
الايام والليالي حتى تعبد اللاة والعزي من دون الله الحديث
وفيه فيبعث ريحا طيبة فيتوفي بها كل مومن في قلبه مثقال
حبة من ايمان فيبقي من لا خير فيه فيرجعون الي دين آبائهم وله شاهد
من حديث حذيفة بن اسيد واخرج احمد ومسلم عن ابن عمر قال ثم يرسل
الله يعني بعد موت عيسى ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقي
احد علي وجه الارض في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل
لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقي شرار الناس في خفة الطير واحلام
السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان
فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان
فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور

تنبيه هذا اما مر من قتل الدابة ابليس بحسب الظاهر
ويمكن ان يقال على هذا ان هذا الشيطان غير ابليس
وروي احمد ومسلم والترمذي عن النواس بن سمعان فبينما هم
كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض
روح كل مومن وكل مسلم ويبقي شرار الناس يتهارجون
فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة وقدمر

عن

عن ابن مسعود ان المؤمنين يتمتعون بعد الدابة اربعين
سنة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقي مومن ويبقي
الكفار يتهارجون في الطرق كالبهايم الحديث وفيه فيكونون
علي مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم النسا ثلاثين
سنة ويكونون كلهم اولاد زنى شرار الناس عليهم تقوم
الساعة واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان الله يبعث ريحا من اليمن
الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته

تنبيه قال المناوي في تخريج احاديث المصابيح ويجاب عن
اختلاف الروايتين يعني كون الريح من قبل الشام ومن اليمن
بانهما ريحان شامية ويمانية واخرج ابن ماجة عن حذيفة بن

مطلب كون الريح من قبل الشام ومن اليمن

اليمان قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري
ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويبقي طوائف من الناس الشيخ
الكبير والعجوز الكبيرة يقولون ادركنا اباءنا علي هذه الكلمة نقولها
فقال رجل لحذيفة فما تغني عنهم الكلمة فاعرض عنه حذيفة فاعاد
عليه السوال ثانيا وثالثا فقال في الثالثة تنجيهم من النار
واخرج احمد بسند قوي عن انس رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض لا اله الا الله وهو عند مسلم لكن بلفظ الله
الله فدلت الاحاديث المذكورة علي ان المراد بالشرار في
الحديث هم الذين لا يقولون لا اله الا الله والله الله وانه ما دام
في النوع الانساني من يقول الكلمة لا تقوم الساعة وانما تقوم
علي الكفار الذين لا يعرفون نكاحا ولا يولدون من نكاح
فيكونون بهايم في صورة الانسان وليسوا انسانا
حقيقة اوليك كالانعام بل هم اضل تكملة في

فايدة ذكرها الشيخ الكبير محي الدين العربي رحمه الله في الفصوص
في الفص الشيثي فلنذكر كلامه مع شرحه للعلامة المحقق
نور الدين بن عبد الرحمن الجامي قدس الله اسرارهما قال رحمه
الله وعلي قدم شيث عليه السلام بل علي قلبه في التميؤ
للتجليات الذاتية والعطايا الوهبية يكون اخر مولود يولد
في النوع الانساني لان مراتب الوجود دورية فكما ان شيث
عليه السلام كان اول مولود من سلسلة اولاد ادم المنتهية
الينا ينبغي ان يكون اخر مولود ايضا كذلك ليتم الدايرة بانطباق
آخرها علي اولها وهو حامل اسراره من علومه وتجلياته
لما ذكرنا وليس يولد بعده ولد احسن في هذا النوع الانساني
فهو خاتم الاولاد يولد معه في بطن واحد اخت له كما ان شيث
عليه السلام ايضا كان كذلك فان حوا كانت تلد لآدم
في كل بطن ذكرا وانثي فتخرج اخته قبله وتخرج هو بعدها
لانه لو لم يتاخر عنها في الولادة لم يكن خاتم الاولاد ويشبه
ان يكون شيث عليه السلام مع اخته بعكس ذلك ليكون
اول مولود يكون راسه عند رجليها ويكون مولده بالصين
اقصي البلاد ولغته لغة بلده ويسري بعد ولادته العقم
في الرجال والنسا فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الي الله
فلا يجاب في هذه الدعوة فاذا قبضه الله وقبض مومنين زمانه
بقي من بقي مثل البهايم فهم حيوانات في صورة الانسان
لاظهار كمال الحقايق الحيوانية الطبيعية البهيمية السبعية
في الصورة الانسانية علي ما تقتضيه الطبيعية من حيث
هي من غير وازع عقلي او مانع شرعي لا يحلون حلالا

ولا

ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة بشهوة مجردة
عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة وتخرب الدنيا
وينتقل الامر الي الآخرة انتهي **تنبيه** مراد الشيخ
رضي الله عنه بقوله ليس يولد بعده ولد في هذا النوع
الانساني فهو خاتم الاولاد انتهي الانسان الحقيقي فهو
خاتم اولاد المومنين او خاتم اولاد النكاح فيكون العقم مرتين
مرة في المنكوحات ومرة في مطلق النسا كما يشير له قول الشارح
فيكثر النكاح من غير ولادة فان النكاح يطلق علي العقد كما
يطلق علي الجماع فلا ينافي ان يولد بعده بهايم في صورة الانسان
كما يشير اليه كلامه او من الزنا كما صرح به حديث ابن مسعود
المار فيكونون علي مثل ذلك حتي لا يولد احد من نكاح ثم
يعقم الله النسا ثلثين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا
شرار الناس عليهم تقوم الساعة فلا منافاة بين الحديث
وكلام الشيخ والحديث وان ضعفه الحاكم فالكشف الصحيح
يدل علي صحة هذا المقدار منه ولبقيته بل ولمجموعه شواهد
وقد مرت **تنبيه آخر** حكمة عقم النسا ثلاثين سنة
والعلم عند الله تعالي انهم لو تولدوا لزم تعذيب الصبيان
قبل البلوغ وقد قال صلي الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث
ومنهم الصبي حتي يبلغ والبلوغ وان كان يحصل بخمسة عشر لكنه
تعالي يمهلهم حتي يبلغوا اشدهم الزاما للحجة لا يقال هم اهل
الفترة فكيف يعذبهم لانه قد مر في شرح الفصوص ان المولود
المذكور يدعوهم الي الله فلا يجاب ولا مانع يبقي الله المولود زمنا
بعد هلاك جميع المومنين الزاما للحجة وبالله التوفيق وهو

مطلب حكمة عقم النسا ثلاثين سنة

انما يوافق القول بان الشيطان لا تقتله الدابة وان الاعمال
تكتب بعد طلوع الشمس من مغربها **بدابة اخر** بينا في
ما ذكر بحسب الظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طايفة من امتي يقاتلون ظاهرين الحديث فان ظاهر الروايات
السابقة انه لا يبقى احد من المؤمنين فضلا عن القيام بالحق
وظاهر هذا البقا قال الحافظ في فتح الباري يمكن ان يكون المراد
بقوله امر الله هبوب الريح فيكون ظهور تلك الطايفة قبل
هبوبها قال فبهذا الجمع يزول الاشكال بتوفيق الله انتهى
ولا يا[تي] هذا الحل الا بما ورد في بعض الروايات مكان امر الله
يوم القيمة لانها قارب الشي يعطي حكمه فهذا الوقت لقربه
من القيمة يطلق عليه القيمة وجمعه هذا احسن من جمع غيره
بانه يكفر بعض الناس ويبقى بعضهم لمنافاته للكليات الواردة
كما لا يخفى ويوضحه ما رواه الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي
يقاتلون على امر الله قادرين على العدو لا يضرهم من خالفهم
حتى تاتيهم الساعة فقال عبد الله بن عمر ويبعث ريحا ريحها
ريح المسك ومسها مس الحرير لا تترك نفسا في قلبه من مثقال
حبة من الايمان الا قبضته يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة
فان قول ابن عمر وهذا في مقابلة ما رواه عقبة كالصريح فيما
قلناه والله اعلم **ومنها** رفع القرآن من المصاحف ومن الصدور
روى الديلمي عن حذيفة وابي هريرة معا قالا يسرى على كتاب
الله ليلا فيصبح الناس وليس منه آية ولا حرف في جوفه
الا نسخته وروي عن ابن عمر لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن

مطلب لا تزال الطايفة الخ والمراد بامر الله

مطلب رفع القرآن من المصاحف كما روى فيصبح الناس وليس منه اية ولا حرف في جوفه الا نسخته

ص

شرار اهلها تلفظهم ارضوهم وتقذرهم نفس الله وتحشرهم
النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل
معهم اذا قالوا وتاكل من تخلف **[red]** قوله تقرؤه
نفس الله من المتشابه بها فيجب الايمان بها على مراد الله
ومراد رسوله ولا حاجة الى تاويله فان الحديث كالقرآن
لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم لانهم يقولون
آمنا به كل من عند ربنا فيفتح لهم ايمانهم به العلم بتاويله
واخرج احمد والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عمر
ستخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم
القيمة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم
بالشام وهذا هو المراد بمهاجر ابرهيم في الرواية السابقة
واخرج الطبراني وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال
لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال له برهوت
تغشى الناس فيها عذاب اليم تاكل الانفس والاموال
تدور الدنيا كلها في ثمانية ايام تطير طير الريح والسحاب
حرها بالليل اشد من حرها بالنهار ولها بين السما
والارض دوي كدوي الرعد القاصف هي من رؤوس الخلايق
ادنى من العرش قيل يا رسول الله اسليمة يومئذ على
المومنين والمومنات يومئذ هم شر من الحمر يتسافدون
كما يتسافد البهايم وليس فيهم رجل يقول مه مه واخرج
احمد والبغوي والباوردي وابن قانع وابن حبان والطبراني
والحاكم وابو نعيم عن رافع بن بشر السلمي قال يوشك
ان تخرج نار من حبس سيل تسير سير بطيئة الابل

مطلب نار من حضرموت او من بحر حضرموت

حرمت عليكم بالشام

تسير بالنهار وتقيل بالليل تغدو وتروح يقال غدت النار ايها الناس فقيلوا راحت النار ايها الناس فروحوا من ادركته الكلته **تنبيه**
مدة النار المذكورة في السنة والاحاديث الخارجة من قعر عدن غير نار المدينة المار ذكرها في القسم الاول ولاينافي هذه الرواية ان هذه تخرج من حبس سيل ايضا لان اصل خروجها من برهوت ويقال له واد النار وهو في قعر عدن وعدن بناحية حضرموت وعلي ساحل البحر فالعبارات مآلها واحد وتمر بحبس سيل ايضا والخطاب مع اهل المدينة وحبس سيل شرقي المدينة فوصول النار اليها يكون قبل وصولها المدينة فيصح ان يقال لهم تخرج نار من حبس سيل **فايدة**
نقل الحافظ ابن حجر عن القرطبي ان الحشر اربعة حشران في الدنيا وحشران في الاخرة فالذي في الدنيا المذكور في سورة الحشر وهو حشر اليهود الي الشام والثاني الحشر المذكور في اشراط الساعة في حديث انس في مسئلة عبد الله بن سلام النبي صلي الله عليه وسلم لما اسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الي المغرب وفي حديث عبد الله بن عمر عند الحاكم رفعه تبعث علي اهل المشرق نار فتحشرهم الي المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ويكون لها ما سقط منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكبير قال الحافظ ابن حجر وكونها تخرج من قعر عدن لا ينافي حشرها الناس من المشرق الي المغرب لان ابتدا خروجها من عدن فاذا خرجت انتشرت في الارض لما في رواية الطبراني وابن عساكر عن حذيفة المارة انها تدور الدنيا كلها في ثمانية ايام وان المراد تعميم الحشر لا خصوص المشرق والمغرب

وفي خبر ان النار ايها الناس [illegible]

الحشر اربعة اثنان في الدنيا واثنان في الاخرة

مطلب اي تحشر من بين المشرق والمغرب

والمغرب اي يكون المعني تحشرهما بين المشرق والمغرب او انها بعد الانتشار اول ما تحشر اهل المشرق **تنبيه**
ويجمع بين قوله تدور الدنيا كلها في ثمانية ايام وبين انها تسير سير بطيئة الابل والجمل الكبير وتبيت وتقيل بان انتشارها في ثمانية ايام ثم تسير علي سير الناس بعد ذلك والثالث حشر الاموات من قبورهم بعد البعث جميعا قال تعالي وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا والرابع حشرهم الي الجنة او النار انتهى قال الحافظ الحشر الاول ليس حشرا مستقلا فان المراد حشر كل موجود يومئذ والاول انما وقع لفرقة مخصوصة وهذا وقع كثيرا كما وقع لبني امية ان ابن الزبير اخرجهم من المدينة الي جهة الشام انتهي قلت المراد ما سمي حشرا علي لسان الشارع وقد سمي الله الاول حشرا بخلاف غيرها فظهر الفرق **خاتمة** اختلف العلما الناس هل هذا الحشر قبل يوم القيمة او هو يوم القيمة وعلي الاول هل النار حقيقة او مجاز والمراد بها الفتن مال الي الثاني الحليمي وجزم به الغزالي قالوا ويدل له حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين وغيرهما يحشر الناس علي ثلاث طرق راغبين راهبين واثنان علي بعير وثلاثة علي بعير وعشرة علي بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا اي فالحديث كالتفسير لقوله تعالي وكنتم ازواجا ثلاثة الاية قال الحافظ ابن حجر ويويده حديث ابي ذر

كلام الحليمي والغزالي انه يوم القيمة

عند احمد والنساي والبيهقي حدثني الصادق المصدوق
ان الناس يحشرون يوم القيمة علي ثلاثة افواج طاعمين
كاسين راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملايكة علي
وجوههم الحديث اختلفوا علي هذا القول في الجمع بين حديث
ابي هريرة رضي الله عنه هذا وحديث ابن عباس رضي الله عنهما
في الصحيحين وغيرهما مرفوعا انكم تحشرون حفاة عراة غرلا
الحديث فقال الاسمعيلي الحشر يعبر به عن النشر ايضا لاتصاله
به وهو اخراج الخلق من القبور فيخرجون من القبور حفاة عراة
فيساقون ويجمعون الي الموقف للحساب ثم تحشر المتقون
ركبانا علي الابل اي والمجرمون علي وجوههم وقال غيره
تخرجون من القبور علي ما في حديث ابن عباس رضي الله
عنهما ثم يحشرون الي الموقف علي ما في حديث ابي هريرة
وقال بعض شراح المصابيح اي وهو التوربشتي حمل الحشر
علي هذا اقوي من وجوه احدها اذا اطلق الحشر يراد به شرعا
الحشر من القبور ما لم يخصصه دليل ثانيها ان التقسيم المذكور
في الخبر لا يستقيم في الحشر الي ارض الشام لان المهاجر لا بد
ان يكون راغبا او راهبا او جامعا بين الصفتين فاما ان يكون
راغبا راهبا فقط وتكون هذه طريقة واحدة لا ثاني لها من
جنسها فلا ثالثها ثالثها حشر البقية ما ذكر والجاء النار لهم الي
تلك الجهة وملازمتها حتي لا تفارقهم قول لم يرد به
التوقيف وليس لنا ان نحكم بتسليط النار في الدنيا علي اهل
الشقوة من غير توقيف رابعها ان الحديث يفسر بعضه بعضا
وقد وقع من حديث ابي هريرة بلفظ ثلثا علي الدواب وثلثا

يسلون

١٤١

ينسلون علي اقدامهم وثلثا علي وجوههم قال ونري ان هذا
التقسيم نظير التقسيم الذي في صورة الواقعة وكنتم ازواجا
ثلاثة الايات فقوله في الحديث راغبين راهبين يريد عموم
المومنين المخلطين عملا صالحا واخر سيئا وهم اصحاب الميمنة وقوله
اثنان علي بعير الي اخره يريد السابقين وهم افاضل المومنين
ركبانا وقوله وتحشر بقيتهم النار يريد اصحاب المشئمة فيحتمل
ان البعير يحمل عشرة دفعة واحدة لانه يكون من بديع قدرة
الله فيقوي علي ما لا يقوي عليه عشرة من بعران الدنيا ويحتمل
ان يتعاقبوه انتهي مخلصا وقال الخطابي والقرطبي وصوبه
القاضي عياض وقواه بحديث حذيفة بن اسيد ان هذا الحشر
يكون قبل يوم القيمة يحشر الناس احيا الي الشام واما الحشر
من القبور فهو علي ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال وقوله اثنان علي بعير الي عشرة يريد انهم يعتقبون
البعير الواحد يركب بعض ويمشي بعض اي وذلك لقلة
الظهر كما في بعض الاحاديث قال القاضي عياض ويقويه
اخر حديث ابي هريرة تقيل معهم وتبيت معهم وتصبح
وتمسي وان هذه الاوصاف مختصة بالدنيا ورجحه الطيبي
وتعقب علي الشارح المذكور واجاب عن اول وجوه ترجيحه
بان الدليل المخصص ثابت فقد ورد في عدة احاديث وقوع
الحشر في الدنيا الي جهة الشام وذكر حديث حذيفة بن
اسيد السابق ذكره وحديث معاوية بن حيدة رفعه انكم
محشرون ونحي بيده نحو الشام رجالا وركبانا وتجرون
علي وجوهكم اخرجه الترمذي والنساي وسنده قوي

قف علي كلام الخطابي والقرطبي قبله

وحديث ستكون هجرة وتنحاز الناس الى مهاجر ابراهيم لا
تبقى في الارض الا شرارها تلفظهم ارضوهم تحشرهم مع
القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا
اخرجه احمد بسند لا باس به وحديث ستخرج نار من حضرموت
تحشر الناس قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال عليكم بالشام قال
فليس المراد بالنار في هذه الاحاديث نار الاخرة ولو كان كما زعمه
المعترض والا لقيل تحشر بقيتهم الى النار وقد قال تحشر بقيتهم
النار فاضاف الحشر اليها قال والجواب عن الثاني ان التقسيم
المذكور في سورة الواقعة لا يستلزم ان يكون هو التقسيم المذكور
في الحديث فان الذي في الحديث ورد على القصد من الخلاص من
الفتنة فمن اغتنم الفرصة سار على فسحة من الظهر ويسرة
من الزاد راغبا فيما يستقبله راهبا فيما يستدبره وهؤلاء هم
الصنف الاول في الحديث ومن توانى حتى قل الظهر وضاق ان
يسعهم لركوبهم اشتركوا وركبوا عقبة فيحصل اشتراك
الاثنين في البعير الواحد وكذا الثلاثة يمكنهم كل من الامرين
واما الاربعة فالظاهر من حالهم التعاقب وقد يمكن الاشتراك
اذا كانوا خفافا او اطفالا واما العشرة فبالتعاقب لا غير وسكت
عما فوقها اشارة الى انها المنتهى في ذلك وعما بينها وبين الاربعة
ايجازا واختصارا وهؤلاء هم الصنف الثاني في الحديث واما
الصنف الثالث فعبر عنه بقوله تحشر بقيتهم النار اشارة
الى انهم عجزوا عن تحصيل ما يركبونه ولم يقع في الحديث
بيان حالهم بل يحتمل انهم يمشون فرارا من النار ويؤيد
ذلك ما وقع في اخر حديث ابي ذر الذي تقدمت الاشارة اليه
في

في كلام المعترض وفيه انهم سالوا عن السبب في مشي المذكورين
فقال يلقي الآفة على الظهر حتى لا يبقى ذات ظهر حتى ان الرجل
ليعطي الحديقة المعجبة بالشارف اي الناقة المسنة ذات
القتب اي يشتريها بالبستان الكريم لهوان العقار الذي
عزم على الرحيل عنه وعزة الظهر الذي يوصله الى المقصود
وهذا لائق بحال الدنيا دون الاخرة ومؤكد لما ذهب اليه
الخطابي وغيره وينزل على وفق حديث الباب معنى حديث
المصابيح وهو ان قوله فوج طاعمين كاسين راكبين موافق
لقوله راغبين راهبين وقوله وفوج يمشون موافق للصنف
الذي يتعاقبون على البعير فان صفة المشي لازمة لهم
واما الصنف الذين تحشرهم النار فهم الذين تسحبهم الملائكة
قال والجواب عن الثالث انه تبين بشواهد الحديث انه ليس
المراد بالنار نار الاخرة وانما هي نار تخرج من الدنيا انذر النبي
النبي صلى الله عليه وسلم بخروجها وذكر كيفية ما تفعل في
الاحاديث المذكورة والجواب عن الرابع ان حديث ابي هريرة
من رواية علي بن زيد اي الذي استدل به المعترض مع ضعفه
لا يخالف حديث الباب لانه موافق لحديث ابي ذر في لفظه وقد
تبين من حديث ابي ذر ما دل على انه في الدنيا لا بعد البعث
في الحشر الى الموقف اذ لا حديقة هناك ولا آفة تلقى على الظهر ووقع
في حديث علي بن زيد المذكور عند احمد انهم ليتقون بوجوههم
كل حدب وشوك وارض الموقف ارض مستوية لا عوج فيها ولا
امتا ولا حدب ولا شوك هذا ما سنح لي على سبيل الاجتهاد ثم
رايت في صحيح البخاري في باب الحشر يحشر الناس يوم القيمة على

ثلاث طرايق فعلت منذ ذلك ان الذي ذهب اليه الامام التوربشتي
ضي هو الحق الذي لا محيد عنه انتهي كلام الطيبي مع تلخيص
قال الحافظ بن حجر في فتح الباري بعد ما انقل ذلك عنه ما
نصه قلت ولم اقف في شي من طرق الحديث الذي اخرجه
البخاري علي لفظ يوم القيمة لا في صحيحه ولا في غيره وكذا هو
عند مسلم والاسمعيلي وغيرهما ليس فيه يوم القيمة نعم ثبت
بلفظ يوم القيمة في حديث ابي ذر المنبه عليه قبل وهو
ماول بان المراد بذلك ان يوم القيمة يعقب ذلك فيكون مجاز
المجاورة ويتعين ذلك لما وقع فيه ان الظهر يقل لما يلتي عليه
من الآفة وان الرجل يشتري الشارف الواحد بالحديقة المعجبة
فان ذلك ظاهر جدا في انه من احوال الدنيا لا بعد البعث
انتهي كلام الحافظ بلفظه وحاصله ان حمل لفظه من الحديث
علي المجاز أهون من الغاء جملة من الفاظه وابطال معني الحديث
فيتعين وعلي هذا فلو ثبت لفظ يوم القيمة في البخاري ايضا
لوجب تاويله بذلك كذلك واقول قد مر في حديث ابن عمر
عند احمد والترمذي وقال حسن صحيح ستخرج نار من حضرموت
او من بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس الحديث فقد صرح
بكونه قبل يوم القيمة وحديث حذيفة بن اسيد عند غير — مطلب تعارض الحديث
البخاري لن تقوم الساعة حتي ترو افبلها الحديث فقد تعارضا
حديث البخاري المذكور علي تقدير ثبوت لفظة يوم القيمة
ولا يمكن تاويلهما بخلافه فوجب المصير اليه دفعا للتعارض
فثبت ان الحق ان النار قبل يوم القيمة وبالله التوفيق فان قلت
كون النار اخر الايات يستلزم ان لا يكون في الارض خيار وقد
صرح

صرح بذلك في حديث حذيفة عند الطبراني وابن عساكر المار فان
فيه قيل يا رسول الله اهي سليمة علي المومنين والمومنات قال
واين المومنون والمومنات يومئذ الحديث وفي حديث ابن عمر
عند احمد وابن عبيدة وعند ابي داود والحاكم وابي نعيم فخيار
اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم وفي بعض الاحاديث
راغبين راهبين وطاعمين كاسين فيلزم ان يوجد الخيار يومئذ
وهذا تناقض او كالتناقض **قلت** ليس في الحديث الا ان
خيار الناس يهاجرون باختيارهم الي الشام في رفاهية
ورضا فلا يلزم من ذلك ان يسبقوا الي النار بل الثابت
ان الريح تقبضهم ولا يبقي الا الشرار وان المراد وخيارهم في
حال حياة الدنيا من يذهب بنفسه وهم الطاعمون الكاسون
الذين يجدون الظهر والسعة ولا يلزم من ذلك ان يكونوا
خيارا عند الله وكونهم راغبين في الوصول الي السلام راهبين
من النار كما فسره به الطيبي لا يلزم منه ان يكونوا مومنين وهذا
واضح وبالله التوفيق لسلوك اوضح طريق انه بالاجابة حقيق
وبعباده رفيق **تذنيب** ورد في الصحيحين عن ابي هريرة — مطلب اخر من يحشر راعيان
رضي الله عنه ان آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة
ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتي اذا بلغا ثنية الوداع
خرا علي وجوههما وثنية الوداع قريب المدينة الي جهة الشام
علي الاصح وفي رواية ابن ابي شيبة عنه رجلان رجل من جهينة والآخر
من مزينة يقولان اين الناس فياتيان المدينة فلا يجدان الا
الثعلب فينزل اليهما ملكان فيسحبانهما علي وجوههما حتي
يلحقانهما بالناس وروي ابن ابي شيبة ايضا عن حذيفة بن اسيد

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

قال اخر الناس محشرا رجلان من مزينة يفقدان الناس فيقول
احدهما لصاحبه قد فقدنا الناس منذ حين انطلق بنا الي المدينة
فينطلقان فلا يجدان بها احدا فيقول انطلق بنا الي منزل قريش
ببقيع الغرقد فينطلقان فلا يريان الا السباع والثعالب فيتوجهان
نحو البيت الحرام قال السمهودي في الجمع بينهما وكانهما اذا توجها
نحو البيت الحرام ينزل اليهما الملكان قبل ذهابهما فلا يخالف
ما تقدم انتهى قلت وكونهما من مزينة تغليب لان احدهما
من جهينة كما في رواية ابن ابي شيبة والله اعلم وهذا من
نفخ الصور فان بعد النار المذكورة ينفخ في الصور وتقوم الساعة
روي الشيخان عن ابي هريرة مرفوعا لتقومن الساعة وقد نشر
الرجلان ثوبهما بينهما يتبايعانه فلا يطويانه ولتقومن
الساعة وهو يليط حوضه اي يلطخه بالطين يقال لاط حوضه يليطه
ويلوطه اذا لطخه بالطين واصلحه ولا يسقي فيه اي ابله ودوابه
ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته اي بضم الهمزة يعني لقمته
الي فيه فلا يطعمها اي لا ياكلها وفي حديث عبد الله بن عمرو
عند مسلم والنسائي يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري
اربعين يوما او شهرا او عاما الحديث وفيه فيبقى شرار الناس
في خفة الطير واحلام السباع الي ان قال ثم ينفخ في الصور
فلا يسمع احد الا اصغي ليتا ودفع ليتا قال فاول من يسمعه
رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس قال في النهاية
الليت بكسر اللام صفحة العنق ليتان واصغي امال اشعي
والمعني انه يرفع احدي اذنيه نحو السما لكي يسمع الندا
من فوق وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ما بين
النفختين

١٤٤

النفختين اربعون عاما ونحوه عند ابي داود وبن مردويه عنه
وروي بن المبارك عن الحسن مثله وعند مسلم والنسائي ثم
يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد بني ادم
ثم ينفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يايها
الناس هلموا الي ربكم وقفوهم انهم مسئولون الحديث
ونسال الله العفو والعافية التامة والمغفرة العامة
في الدارين لنا ولو الدنيا ولجميع المسلمين ولمشايخنا في الدين
ولاخواننا ولامة محمد اجمعين انه ارحم الراحمين امين

دينا ودنيانا

خاتمة نختم بها الكتاب ان شا الله تعالي تتميما للفايدة
فنقول قال الامام الحافظ الحجة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
في رسالته المسماة بالكشف في مجاوزة هذه الامة الالف الذي دلت
عليه الاثار ان مدة هذه الامة تزيد علي الالف سنة ولا تبلغ
الزيادة عليها خمسماية سنة وذلك لانه ورد من طرق ان مدة
الدنيا اي من لدن ادم عليه السلام الي قيام الساعة سبعة
الاف سنة وان النبي صلي الله عليه وسلم بعث في اخر الالف
السادسة قال وورد ان الدجال يخرج علي راس ماية سنة
وينزل عيسي عليه السلام فيقتله فيمكث في الارض اربعين سنة
وان الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها ماية وعشرين
سنة وان بين النفختين اربعين سنة فهذه مايتا سنة لابد
منها قال ولا يمكن ان تكون المدة الفا وخمسماية سنة اصلا ثم ساق
بسنده الاحاديث الدالة علي ما ذكره مستوفيا لطرقها
اقول الذي فهم مما مر من الاحاديث التي ذكرناها في القسم
الثالث ان المهدي يمكث في الارض اربعين سنة وان عيسي

مطلب مدة هذه الامة

يمكث بعد الدجال اربعين سنة كما رواه الحاكم في المستدرك عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان عيسي ينزل فيقتل الدجال فيتمتعون
اربعين سنة لا يموت احد ويقول الرجل لغنمه ولدابته اذهبوا
فارعوا وتمر الماشية بين الزرعين لا تاكل منه سنبلة والحيات
والعقارب لا تؤذي احدا والسبع علي ابواب الدور وياخذ
الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث فيجي منه سبعماية مد الحديث
فانه ظاهر في ان الاربعين بعد الدجال وان بعد عيسي يتولي
امر الناس القحطاني يتولي احدي وعشرين سنة ولنفرض انتهم
الي طلوع الشمس من المغرب عشرين سنة ايضا ان لم تكن اكثر
فهذه ماية وعشرون سنة ومن اين الدجال يمكث اربعين سنة
فان لم يكن سنين فلا اقل من مقدار سنتين لان ايامه طوال
وان بعد طلوع الشمس من مغربها يمكث الناس ماية وعشرين
سنة وفي رواية ان الشرار بعد الخيار عشرون ومايه سنة ومر ايضا
ان المومنين يتمتعون بعد طلوعها اربعين سنة ثم يسرع فيهم
الموت فهذه ثلثماية وعشرون سنة وقد مضي بعد الالف قريبا من
ثمانين سنة فهذه اربعماية سنة والي تمام هذه الماية تبلغ اربعماية
وثلاثين سنة وقدم عن السيوطي انه لا تبلغ خمسماية بل اخذ بعضهم من قوله
تعالي هل ينظرون الا ان تاتيهم الساعة بغتة وقوله لا تاتيكم الا بغتة
ان الساعة تقوم سنة سبع بعد اربعماية فان عدد حروف بغتة
الف واربعماية وسبع والعلم عند الله فيحتمل خروج المهدي علي راس
هذه الماية احتمالا قويا بل قبل الماية اذ الدجال يخرج في خلافته
وهو كما مر يخرج علي راس الماية ويحتمل ان يتاخر للماية الثالثة
ولا يفوتها قطعا واذا تاخر فلا بد ان يبعث الله علي راس هذه الماية
من

الكراس
١٤

١٦٥

من حيث جا فيكون له دوي حول العرش كدوي النحل فيقول
الرب عز وجل ما لك فيقول منك خرجت واليك عدت
اتلي فلا يعمل بي فعند ذلك رفع القرآن وروي السجزي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تقوم الساعة حتي يرفع الركن
والقرآن وروي الازرقي في تاريخ مكة اول ما يرفع الركن
والقرآن ورؤيا النبي في المنام وروي ابن ماجة بسند قوي
والحاكم والبيهقي والضيا عن حذيفة رضي الله عنه يدرس
الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتي لا يدري ما صيام ولا
ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسري علي كتاب الله
في ليلة فلا يبقي في الارض منه آية ويبقي طوايف من الناس
الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا اباءنا علي هذه الكلمة
لا اله الا الله فنحن نقولها ومنها هدم الكعبة وقد مر

مطلب هدم الكعبة

باحاديثه وتوجيهها وانما ذكرته هنا لان بعضهم قال
ذلك بعد موت المومنين قرب القيمة عند انقطاع الحج ومنها
رجوع الناس الي عبادة الاوثان وقد مر احاديثها وان بعضهم
يومن بالدجال فهذا محط حديث تلحق قبايل من امتي بالمشركين
ويكفرون جميعا قبل يوم القيمة وهذا محط الاحاديث المصرحة
بالعموم وكلاهما من الاشراط والله اعلم ومنها ريح تلقي الناس
في البحر اخرج الستة الا البخاري عن حذيفة بن اسيد مرفوعا
لن تقوم الساعة حتي تروا قبلها عشر آيات وقال في العاشرة
وريح تلقي الناس في البحر وهو لفظ الترمذي والعاشرة
اما ريح تطرحهم في البحر واما نزول عيسي ابن مريم بالشك من
الراوي والمراد يكون عيسي عاشرا في العد لا في الوقوع

مطلب ريح تلقي الناس في البحر

وظاهره ان هذه غير الريح التي تلقي ياجوج وماجوج في البحر كما
مر وان هذه تكون عند خروج النار الاتي ذكرها ويحتمل
ان تكون اياها والله اعلم **ومنها** تقارب الزمان قصر الايام
بحيث تكون السنة كالشهر اخرج مسلم عن ابي هريرة والترمذي
عن انس لا تقوم الساعة حتي يتقارب الزمان فتكون
السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون
اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار واللفظ للترمذي
وقد مر في بحث الدجال ان هذا يصير في زمانه ايضا ولا مانع
من تكرره مرتين مرة في زمنه ومرة في اخر الزمان فالقدرة
صالحة لكل شي **ومن الاشراط العظام وهي اخرها**
نار تخرج من قعر عدن تحشر الناس الي محشرهم
اخرج احمد والبخاري عن انس رضي الله عنه اما اول اشراط
الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الي المغرب واما
اول ما ياكل اهل الجنة فزيادة كبد الحوت الحديث واخرج
الستة غير البخاري عن حذيفة بن اسيد مرفوعا لن تقوم
الساعة حتي تروا قبلها عشر آيات الحديث وفيه واخر ذلك
نار تخرج من اليمن تطرد الناس الي محشرهم ويروي
نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الي المحشر
في لفظ من قعر عدن ابين وابين بوزن احمر اسم الملك الذي بناها
قاله في النهاية وقد مر وجه الجمع بين اوليتها وآخريتها واخرج
احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما وهو وابو داود والحاكم وابو نعيم
عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال ستكون هجرة بعد هجرة فخيار
الناس اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم ويبقي في الارض
شرار

النار التي تخرج من قعر عدن

مطلب نار تخرج من اليمن وروي من قعر عدن

١٣٦

من تحيي للامة امر دينها كما ورد في حديث مشهور قال الحافظ
السيوطي في منظومته **شعر**

والشرط في ذلك ان تمضي المايه وهو علي حيوته بين الفئه
يشار بالعلم الي مقامه وينصر السنة في كلامه
وان يكون في حديث قد روي من اهل بيت المصطفي وهو قوي

ويرجح الاحتمال الثاني ما اخرج نعيم بن حماد عن محمد بن الحنفية
قال يقوم المهدي سنة مايتين واخرج عن جعفر الصادق
قال يقوم المهدي سنة مايتين واخرج قبيل قال اجتماع
الناس علي المهدي سنة اربع ومايتين **والنفس** وجه
الجمع بين الروايات انها لظهوره وذلك انما يكون بفتح
القسطنطينية يكون سنة مايتين وتجمع عليه الناس مجموعون
سنة اربع ومايتين وذلك بعد فتح الرومية والقاطع وهذا
لا ينافي خروج الدجال علي راس ماية لانه اما باعتبار
اول خروجه بالمشرق وادعايه الخلافة اولان الاربع والخمس
بل والعشر من اول الماية يعد من راس الماية عرفا وعلي هذا
فيكون خروج المهدي بسبع او بتسع او بثلاثين او باربعين
قبل الماية لا يخرجه عن كونه يخرج علي راس الماية وكذلك
تاخر مدته عن راس الماية وهذه كلها مظنونات
وردت باخبار الاحاديث بعضها صحاح وبعضها حسان
وبعضها ضعاف مع شواهد وبعضها بغير شواهد
وغاية ما ثبت بالاخبار الصحيحة المتكثرة الكثيرة الشهيرة
التي بلغت التواتر المعنوي وجود الايات العظام التي
منها بل اولها خروج المهدي وانه ياتي اخر الزمان

يبقاء عن ابي

حاشية من رسالة البربير
لانه يظهر في قرننا هذا علي راس
اربع وثمانين من قرننا هذا اما
ثبت عن علي رضي الله عنه اهـ

١٤٧

عدد ورقه ١٤٠

من ولد فاطمة يملأ الارض عدلا كما مُلِيَت ظلما وانه يقاتل الروم في الملحمة ويفتح القسطنطينية ويخرج الدجال في زمنه وينزل عيسى ويصلي خلفه وما سوى ذلك كله امور مظنونة او مشكوكة والله اعلم بحقيقة الحال ونعوذ بالله من الزيغ والضلال والغلو في المقال والحمد لله على كل حال والصلاة على حايز قصبة الكمال في الغدو والاصال وعلى اله وصحبه خير صحب وال وغفر الله لنا ولوالدينا وابائنا واخواننا واهلينا وذريتنا وصلبنا وقلبنا ولجميع امة محمد امين قال مولفه الفقير الى الله تعالى محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسيني العلوي الحسيني الموسوي المشتهر زودي البرزنجي ثم المدني عفي عنه ختمتها يوم الاربعاء بين الصلاتين حادي عشر شهر الله الحرام ذي القعدة من شهور سنة الف وستة وسبعين بالمدينة النبوية بمنزلي بالزقاق بسويقة حامدا ومصليا مستغفرا محسبلا محوقلا داعيا بالمغفرة للمسلمين والمسلمات جعلها الله ذريعة ليوم الميعاد بجاه سيد العباد

امين امين امين امين

امين امين

امين

[illegible]